شَرْحُ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ (المُسَمَّى بِالشَّرْحِ الصَّغِير) لِمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الحَضْرَمِيِّ الشَّهِيْرِ بِـ(بَحْرَق) (ت 930هـ) عَلَى لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ لِابْنِ مَالِكٍ (ت 672هـ) دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيْقٌ

جمال رمضان حيمد حديجان*

تاريخ تسلُّم البحث : 2020/8/19م تاريخ قبول النشر : 2020/11/17م

الملخَّص

يُعَدُّ الشَّرْحُ الصَّغِيْرُ لِبَحْرَقِ الحَضْرَمِيِّ عَلَىْ لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ لابْنِ مَالِكٍ مِنَ الشُّرُوْحِ الَّتِي وَفَّتْ بِبَيَانِ أَبْيَاتِهَا، وَأَوْضَحَتْ بِإِيْرَادِ أَمْثِلَتِهَا.

وَلأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ لَمْ يُنْشَرْ مُحَقَّقًا عَكَفْتُ عَلَى تَحْقِيْقِ نَصِّهِ؛ رَغْبَةً فِيْ إِذَاعَتِهِ، وَإِيْصَالِهِ إِلَىْ يَدِ الرَّاغِبِ فِيْ تَعَلُّمِ العَرَبِيَّةِ، لاْ سِيَّمَا عِلْمُ التَّصْرِيْفِ.

فَجَاءَ هَذَا البَحْثُ دِرَاسَةً وَتَحْقِيْقًا لَهُ؛ إِسْهَامًا فِيْ نَشْرِ تُرَاثِ العَرَبِيَّةِ لِعُلَمَاءِ حَضْرَمَوْتَ، وبَيَانًا لقِيْمَةِ هَذَا الكِتَابِ العِلْمِيَّةِ، وإِذَاعَةً لمادَّتِهِ فِيْ هَذَا الفَنِّ (عِلْم التَّصريف)؛ إِذْ قَدْ يُسْهِمُ نَشْرُهُ وإِذَاعَتُهُ فِيْ تَيْسِيْرِ تَعلِيْمِهِ وَتَعَلُّمِهِ.

المُقَدِّمَة:

يُعَدُّ القَرْنُ العَاشِرُ الهِجْرِيُّ مِنْ قُرُوْنِ ازْدِهَارِ الحَرَكَةِ العِلْمِيَّةِ والفِكْرِيَّةِ فِيْ حَضْرَمَوْتَ؛ إِذْ كَانَ مِنْ آثَارِ هَذِهِ الحَرَكَةِ حَرَكَةُ التَّأْلِيْفِ لَدَى عُلَمَاءِ حَضْرَمَوْتَ فِيْ مُخْتَلِفِ الفُنُوْنِ وَالعُلُوْمِ فِيْ الفِقْهِ، وَالعَقِيْدَةِ، وَالأُصُوْلِ، وَالفَلَكِ، وَالحِسَابِ، وَالتَّارِيْخِ، وَالسِّيَرِ وَالتَّرَاجُمِ، وَالفَرَائِضِ، وَالتَّفْسِيْرِ، وَالعَرَبِيَّةِ: نَحْوِهَا وَصَرْفِهَا وَبَلَاغَتِهَا.

وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ حَضْرَمَوْتَ الَّذِيْنَ ذَاعَ صِيْتُهُمْ فِيْ هَذَا القَرْنِ، وأَسْهَمَ فِيْ هَذِهِ الحَرَكَةِ العِلْمِيَّةِ (مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الحَضْرَمِيُّ الشَّافِعِيُّ) المَشْهُوْرُ بِـ(بَحْرَقٍ)[1] ؛ إِذْ كَانَتْ لَهُ مُشَارَكَةٌ فَاعِلَةٌ فِيْ التَّأْلِيْفِ، فَأَلَّفَ فِيْ جُمْلَةٍ غَيْرِ قَلِيْلَةٍ مِنَ العُلُوْمِ، كَالطِّبِّ، وَالحِسَابِ، وَالفِقْهِ، وَالعَقِيْدَةِ، وَالسِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَعُلُوْمِ القُرْآنِ، وَكَانَ لِلُّغَةُ العَرَبِيَّةُ حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ تَآلِيْفِهِ، فِيْ نَحْوِهَا، وَصَرْفِهَا، وآدَابِها[2]، وَكَانَ مِنْ آثَارِهِ فِيْ عِلْمِ التَّصْرِيْفِ شَرْحَاهُ المَاتِعَانِ: الشَّرْحُ الكَبِيْرُ المُسَمَّى بِـ(فَتْحِ الأَقْفَالِ وَحَلِّ الإِشْكَالِ بِشَرْحِ لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ لِابْنِ مَالِكٍ)[3] ، وَالشَّرْحُ الصَّغِيْرُ وَهُوَ المُخْتَصِرُ لِلْكَبِيْرِ؛ فَقَدْ عَمَدَ بَحْرَقٌ فِيْ الصَّغِيْرِ إِلَىْ تجْرِيْدِ زِيَادَاتِ الشَّرْحِ الكبيرِ وأَمْثِلَتِهِ الَّتِيْ اسْتَكْثَرَ مِنْهَا فِيْهِ، مَعَ الْتِزَامِهِ بِإِيْضَاحِ أَبْيَاتِ نظْمِ اللَامِيَّةِ، بَلْ وَاشْتِمَالِهِ عَلَى مَا لَمْ يُوْرِدْهُ فِيْ الكَبِيْرِ، وَمِنْ ذَلِكَ أُصُوْلُ عِلْمِ (التَّصْرِيْفِ) وَقَوَاعِدُهُ العَامَّةُ، الَّتِيْ دَبَّجَ بِهَا مُقَدِّمَةَ شَرْحِهِ الصَّغِيْرِ، وَمَوَاضِعَ مِنْهُ.

إِنَّ هَذَا البَحْثَ يَأْتِي ضِمْنَ نَشَاطِ إِبْرَازِ تُرَاثِ عُلَمَاءِ حَضْرَمَوْتَ لِيَسُدَّ فَرَاغًا فِي مَكْتَبَتِنَا العَرَبِيَّةِ عَامَّةً، وَالحَضْرَمِيَّةِ خَاصَّةً: لِيَكُوْنَ قَرِيْبًا مِنْ مُتَنَاوَلِ طَالِبِ العَرَبِيَّةِ خُصُوْصًا والقَارِئِ فِي العُمُوْمِ.

لَقَدْ جَعَلْتُ البَحْثَ فِيْ تَحْقِيْقِ شَرْحِ بَحْرَقٍ الصَّغِيْرِ عَلَى لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ لِابْنِ مَالِكٍ، فِيْ مَبْحَثَيْنِ: الأَوَّلُ مِنْهُمَا لِلدِّرَاسَةِ، وَالآخَرُ لِلنَّصِّ المُحَقَّقِ، مُخْتَتِمًا إِيَّاهُ بِهَوَامِشِهِ وَمَصَادِرِهِ وَمَرَاجِعِهِ.

* أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حضرموت.

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: بَيْنَ الشَّرْحِ الصَّغِيْرِ وَالشَّرْحِ الكَبِيْرِ لِبَحْرَقٍ، وَأَهَمِّيَّةُ الشَّرْحِ الصَّغِيْرِ:

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: بَيْنَ الشَّرْحِ الصَغِيْرِ وَالشَّرْحِ الكَبِيْرِ لِبَحْرَقٍ:

يَأْتِيْ هَذَا المَطْلَبُ لِعَقْدِ مُوَازَنَةٍ مُخْتَزَلَةٍ بَيْنَ شَرْحِ بَحْرَقٍ الكَبِيْرِ عَلَى لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ وَشَرْحِهِ الصَّغِيْرِ، فَالكَبِيْرُ هُوَ الأَوَّلُ فِيْ التَّأْلِيْفِ، وَالصَّغِيْرُ هُوَ التَّالِيْ، مِمَّا يَحْمِلُ عَلَى السُّؤَالِ بِـ (مَا الجَدِيْدُ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَتَضَمَّنَهُ الشَّرْحُ الصَّغِيْرُ؟).

وَلِلإِجَابَةِ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ لَابُدَّ مِنْ قِرَاءَةِ الشَّرْحَيْنِ لِرَصْدِ الفَرْقِ بَيْنَهُمَا، الَّذِيْ يُمْكِنُ إِجْمَالُهُ فِيْ الآتِيْ:

1- إِنَّ أَوَّلَ مَا يُمْكِنُ أَنْ نُجِيْبَ بِهِ عَنِ السُّؤَالِ هُوَ مَا قَالَهُ بَحْرَقٌ فِيْ مُقَدِّمَةِ الشَّرْحِ الصَّغِيْرِ، وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ الصَّغِيْرَ مُجَرَّدًا مِنْ كَثْرَةِ الأَمْثِلَةِ الَّتِيْ سَاقَهَا فِيْ تَضَاعِيْفِ شَرْحِهِ الكَبِيْرِ، حَتَّى لقدْ بَلَغَتْ فِيْ بَعْضِ مَا مَثَّلَ بِهِ نَحْوَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ مِثَالًا لِقَضِيَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ قَضَايَا مَبَاحِثِ أَبْنِيَاتِ لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ لِابْنِ مَالِكٍ؛ لِيَكُوْنَ الصَّغِيْرُ قَرِيْبًا، وَخَفِيْفًا مِنْ عِبْءِ كَثْرَةِ الأَمْثِلَةِ.

2- اخْتِلَافُ عِبَارَةِ بَحْرَقٍ فِيْ الصَّغِيْرِ عَنِ الكَبِيْرِ، وَهَذَا يُعْطِي انْطِبَاعًا آخَرَ جَيِّدًا عَنِ الكِتَابِ، هَذَا الانْطِبَاعُ يُفْضِيْ إِلَى المُغَايَرَةِ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ فِيْ العِبَارَةِ والإِيْضَاحِ والتَّبْيِينِ.

3- ثَمَّةَ فَرْقٌ وَاضِحٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ عِبَارَتَهُ فِيْ الصَّغِيْرِ مَعَ اخْتِصَارِهِ قَدِ اسْتَفَاضَتْ فِيْ مَوَاضِعَ مِنْهُ عَمَّا عَلَيْهَا فِيْ الشَّرْحِ الكَبِيْرِ؛ زِيَادَةً فِيْ البَيَانِ، كَمَا فَعَلَ بَحْرَقٌ فِيْ مَصَادِرِ الأَفْعَالِ المَزِيدَة؛ فَإِنَّ عِبَارَتَهُ فِيْ الكَبِيْرِ كَانَتْ أَقْرَبَ إِلَى الإِيجَازِ مِنْهَا فِيْ الصَّغِيْرِ.

4- تَجْرِيدُ الصَّغِيْرِ مِنَ التَّتِمَّاتِ وَالتَّنْبِيْهَاتِ، وَاكْتَفَىٰ بَحْرَقٌ بِالإِحَالَةِ عَلَيهَا فِيْ الكَبِيْرِ.

5- وَأَبْرَزُ هَذِهِ الفُرُوْقِ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ الصَّغِيْرِ وَالكَبِيْرِ لِبَحْرَقٍ عَلَى لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ لِابْنِ مَالِكٍ مَا ضَمَّنَهُ فِيْ مُقَدِّمَةِ الصَّغِيْرِ مِنْ قَضَايَا عِلْمِ التَّصْرِيْفِ وَأَهَمِّيَّتِهِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِضَبْطِ هَذَا الفَنِّ، وَالتَّذْكِيرِ بِبَعْضِ مُصْطَلَحَاتِ اللُّغَوِيِّيْنَ، وَجُمْلَةٍ مِنْ عِلَلِ الصَّرْفِيِّيْنَ فِيْ تَضَاعِيْفِ الصَّغِيْرِ، وَهِيَ الأُمُورُ الَّتِيْ يُمْكِنُ أَنْ نَجْعَلَهَا فِي المَطْلَبِ الثَّانِي فِيْ بَيَانِ أَهَمِّيَّةِ الشَّرْحِ الصَّغِيرِ.

المَطْلَبُ الثَّانِيْ: أَهَمِّيَّةُ الشَّرْحِ الصَّغِيْرِ عَلَى لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ لِبَحْرَقٍ:

تَبْرُزُ أَهَمِّيَّةُ الشَّرْحِ الصَّغِيْرِ لِبَحْرَقٍ عَلَى لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ لِابْنِ مَالِكٍ مِنْ خِلَالِ الأُمُورِ الآتيةِ:

1- مَا جَاءَ فِيْ مُقَدِّمَةِ الشَّرْحِ الصَّغِيرِ مِنْ قَضَايَا مُهِمَّةٍ، أَوَّلُهَا: أَنَّ تَحْصِيْلَ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ تَكُوْنُ بِمَعْرِفَةِ الأَبْنِيَةِ المَقِيْسَةِ، وَضَبْطِ السَّمَاعِيَّةِ فِيْهَا، وَذَلِكَ لَا يَتَأَتَّى إِلَّا بِاسْتِقْرَاءِ مَوَادِّ الأَفْعَالِ بَعْدَ مَعْرِفَةِ أَبْنِيَتِهَا. وَالأُخْرَى: أَنَّ الَّذِيْ يَعْرِفُ الأَبْنِيَةَ دُوْنَ أَمْثِلَتِهَا هُوَ التَّصْرِيْفِيُّ فَقَطْ، وَذَلِكَ غَيْرُ كَافٍ فِيْ هَذَا الفَنِّ، كَالَّذِيْ يَعْرِفُ فَقَطْ قِيَاسَ مُضَارِعِ (فَعُلَ) المَضْمُوْمِ يَكُوْنُ بِضَمِّ عَيْنِهِ، وَأَنَّ مُضَارِعَ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ يَكُوْنُ بِالكَسْرِ، فَهَذَا تَصْرِيْفِيٌّ مُفْتَقِرٌ إِلَى النَّقْلِ الفَارِقِ لَهُ بَيْنَ المُطَّرِدِ فِيْ ذَلِكَ، وَمَا جَاءَ عَلَى لُغَتَيْنِ، وَمَا جَاءَ مُثَلَّثًا. إِنَّ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ تَنْقُلُ التَّصْرِيْفِيَّ إِلَى حِيَازَةِ أَبْوَابِ اللُّغَةِ وَسُبُلِهَا.

2- اشْتِمَالُ الشَّرْحِ الصَّغِيْرِ عَلى جُمْلَةٍ غَيْرِ قَلِيْلَةٍ مِنْ مُصْطَلَحَاتِ أَهْلِ اللُّغَةِ: كَالغَرِيْبِ، وَالوَحْشِيِّ، وَالشَّاذِّ، وَالنَّادِرِ، وَالقَلِيلِ، وَالكَثِيْرِ، وَالمُطَّرِدِ.

3- تَضَمُّنُهُ عَدَدًا مِنَ العِلَلِ الَّتِي اعْتَلَّ بِهَا الصَرْفِيُّونَ فِيْ تَضَاعِيْفِ مُعَالَجَةِ مَسَائِلِ هَذَا الفَنِّ: كَعِلَّةِ الفَرْقِ، وَكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ، وَالعَدْلِ وَالعُدُوْلِ، وَالتَّخْفِيْفِ، وَالثِّقَلِ، وَالإِهْمَالِ، وَالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالذَّوْقِ.

4- اشْتِمَالُهُ عَلَى مَادَّةٍ لُغَوِيَّةٍ غَيْرِ قَلِيْلَةٍ مِنَ الأَمْثِلَةِ عَلَى الأَقْيِسَةِ وَالأَبْنِيَةِ، أَوْرَدَهَا مِن مَصْدَرَيْنِ لُغَوِيَّيْنِ لَمْ يَبْرَحْهُمَا بَحْرَقٌ فِيْ شَرْحَيْهِ الكَبِيْرِ وَالصَّغِيْرِ،

هُمَا: صِحَاحُ الجَوْهَرِيِّ، وَالقَامُوسُ المُحِيْطُ لِلفَيْرُوْزآبَادِي، هَذِهِ المَادَّةُ اللُّغَوِيَّةُ تُعْطِي تَصَوُّرًا عَنْ نَمَطٍ تعْلِيْمِيٍّ كَانَ سَائِدًا أَلَا وَهُوَ التَّمَارِيْنُ عَلَى الأَبْنِيَةِ، حتَّى لَكَأَنَّ القَارِئَ أَمَامَ مُعْجَمٍ لُغَوِيٍّ مُصَغَّرٍ أَوْرَدَ فِيهِ بحرقٌ المَوَادَّ اللُّغَوِيَّةَ وَمَعَانِيَهَا.

5- إِنَّ عَادَةَ بَحْرَقٍ فِيْ شَرْحِهِ الصَّغِيْرِ هِيَ عِنَايَتُهُ بِشَرْحِ غَرِيْبِ اللَّفْظِ، وَضَبْطِهِ بِالشَّكْلِ، قَدْ سَاعَدَ كَثِيْرًا عَلَى فَهْمِ النَّظْمِ.

6- إِنَّ إِعْرَابَ بَحْرَقٍ لِجُمْلَةٍ غَيْرِ قَلِيْلَةٍ مِنْ أَبْيَاتِ اللَّامِيَّةِ لَهُوَ أُسْلُوْبٌ مِنْ أَسَالِيْبِ الشُّرَّاحِ القُدَمَاءِ الَّتِيْ تُعْطِيْ مَعْلَمًا مِنْ مَعَالِمِ فَهْمِ مَعْنَى النَّظْمِ؛ إِذِ الإِعْرَابُ فَرْعُ المَعْنَى.

7- وَتَبْرُزُ أَهَمِّيَّةُ شَرْحِ بَحْرَقٍ الصَّغِيْرِ على لاميَّةِ الأَفْعَالِ لابْنِ مَالِكٍ فِيْ تِلْكَ الحَوَاشِيْ الَّتِيْ حُشِيَ بِهَا، التيْ تُعَدُّ مَعْلَمًا مِنْ معالمِ قضيَّةِ التَّأثيرِ والتَّأثُّرِ، مِنْهَا: حَاشِيَةُ السُّوَيْدِيِّ (ت1200هـ)، وَحَاشِيَةُ التَّاوْدِيِّ (ت1229هـ)، وَحَاشِيَةُ العَطَّارِ (ت1250هـ)، وَحَاشِيَةُ قَصَّارَة (ت1259هـ)، وَحَاشِيَةُ ابْنِ حَمْدُوْنَ (ت1237هـ)، وَحَاشِيَةُ الرِّفَاعِيِّ (ت1325هـ).

المَبْحَثُ الثَّانِيْ: النَّصُّ المُحَقَّقُ:

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: وَصْفُ النُّسَخِ المَخْطُوْطَةِ، وَتَوْثِيْقُ نِسْبَةِ الكِتَابِ، ومَنْهَجُ التَّحْقِيقِ:

أَوَّلًا: وَصْفُ النُّسَخِ المَخْطُوْطَةِ:

اعْتَمَدَ البَحْثُ فِيْ تَحْقِيْقِ الشَّرْحِ الصَّغِيْرِ لِبَحْرَقٍ عَلَى لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ لِابْنِ مَالِكٍ عَلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ، هِيَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

1- النُّسْخَةُ الأُوْلَى، وَهِيَ الأَصْلُ، وَرَمَزْتُ لِهَا بِالرَّمْزِ (أ)، الَّتِيْ أَهْدَى لِيْ صُوْرَتَهَا أَخِيْ الفَاضِلُ الدكتور عُمَرُ بْنُ عَلِيّ بَابَعِيْر، وَهُوَ مِمَّنْ يُتْقِنُ هَذَا الفَنَّ جَيِّدًا، وَهِيَ نُسْخَةٌ مَحْفُوْظٌ أَصْلُهَا فِيْ مَكْتَبَةِ الأَحْقَافِ لِلْمَخْطُوْطَاتِ، بِمَدِيْنَةِ تَرِيْمَ، بِحَضْرَمَوْتَ، ضِمْنَ مَخْطُوْطَاتِ اللُّغَةِ، برقْمِ (2669). وَهِيَ نُسْخَةٌ كَامِلَةٌ مَشْكُوْلٌ جُلُّهَا، وَتَقَعُ فِيْ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ صَفْحَةً، فِيْ كُلِّ صَفْحَةٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُوْنَ سَطْرًا، وَقَدْ كُتِبَتْ بِخَطٍّ نَسْخِيٍّ وَاضِحٍ، كُتِبَ عَلَى غِلَافِهَا اسْمُ الكِتَابِ (كِتَابُ شَرْحِ أَبْنِيَةِ لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ فِيْ عِلْمِ الصَّرْفِ الصَّغِيْرُ)، وَعَلَى الغِلَافِ بَعْضُ التَّمَلُّكَاتِ، وَنُسِخَتْ في شَهْرِ شعبانَ سَنَةَ سَبْعٍ ومائتَيْنِ وألفٍ من الهجرةِ النبويَّةِ الشريفة، بيدِ النَّاسِخِ طَهَ بْنِ محمَّد، عَنْ نُسْخَةِ المُصَنِّفِ بَحْرَقٍ، وَلِذَا اعْتَمَدَهَا البَحْثُ أَصْلًا لِلتَّحْقِيْقِ.

2- النُّسْخَةُ الثَّانِيَةُ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِالرَّمْزِ (ب)، وهِيَ النُسْخَةُ الَّتِيْ تَحْتَفِظُ بِهَا مَكْتَبَةُ جَامِعَةِ المَلِكِ سُعُوْدٍ لِلْمَخْطُوْطَاتِ، فِيْ الرِّيَاضِ، بِالسُّعُوْدِيَّةِ، ضِمْنَ المَجْمُوْعِ برقمِ (3298)، وَهِيَ النَّصُّ الأَوَّلُ فِيْ المَجْمُوْعِ، وَتَقَعُ فِيْ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ صَفْحَةً، وَكُتِبَتْ بِخَطٍّ نَسْخِيٍّ وَاضِحٍ وَمَقْرُوْءٍ، فِيْ كُلِّ صَفْحَةٍ ثَلَاثَةٌ وعِشْرُوْنَ سَطْرًا، كُتِبَ عَلَى غِلَافِهَا اسْمُ الكِتَابِ بِاسْمِ (فَتْحُ الأَقْفَالِ فِيْ شَرْحِ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ) وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ نُسِخَتْ مقَابَلَةً مَعَ نُسْخَةِ المُصَنِّفِ كَمَا ذُكِرَ ذَلِكَ فِيْ آخِرِ المَخْطُوْطِ، غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ النُّسْخَةَ قَدِ اعْتَرَاهَا قَلِيْلٌ مِنَ الطَّمْسِ فِيْ أَطْرَافِ عَدَدٍ قليْلٍ مِنْ صَفَحَاتِهَا، ولمْ يُكْتَبْ تاريخُ نسخها.

3- النُّسْخَةُ الثَّالِثَةُ، وَقَدْ رَمَزْتُ لَهَا بِالرَّمْزِ (ج)، وهِيَ نُسْخَةٌ تَحْتَفِظُ بِهَا مَكْتَبَةُ جَامِعَةُ المَلِكِ سُعُوْدٍ لِلْمَخْطُوْطَاتِ، فِيْ الرِّيَاضِ، بِالسُّعُوْدِيَّةِ، أَيْضًا، برقم (394)، وَتَقَعُ فِيْ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ صَفْحَةً، وَهِيَ نُسْخَةٌ كَامِلَةٌ مَشْكُوْلَةٌ أَلْفَاظُهَا جَمِيْعُهَا، كُتِبَتْ بِخَطٍّ نَسْخِيٍّ وَاضِحٍ وَمَقْرُوْءٍ، فِيْ كُلِّ صَفْحَةٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُوْنَ سَطْرًا، كُتِبَ عَلَى غِلَافِهَا (هَذَا شَرْحُ لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ لِلْإِمامِ العَلَّامَةِ وَالبَحْرِ الفَهَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُبَارَكِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَلِيٍّ المَعْرُوْفِ بِبَحْرَق)، وَنُسِخَتْ فِيْ يَوْمِ السَّبْتِ، الرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ ذِيْ الحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِيْنَ وَمِائَتَيْنِ

وَأَلِفٍ، بِيَدِ النَّاسِخِ إبراهيم بن محمَّد بْن عُمَر مينا.

ثَانِيًا: تَوْثِيْقُ نِسْبَةِ الكِتَابِ:

لَقَدْ ذَكَرَ الشَّرْحَ الصَّغِيْرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِمَّنْ عُنِيَ بِتَرْجَمَةِ بَحْرَقٍ، وِمِمَّنْ عُنِيَ بِمُؤَلَّفَاتِ المُؤَلِّفِيْنَ، فَقَدْ ذَكَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ (النُّوْر السَّافِر عَنْ أَخْبَارِ القَرْنِ العَاشِرِ) عَبْدُ القَادِرِ بْنُ شَيْخِ بْنِ عَبْدِ اللهِ العَيْدَرُوْس فِيْ أَحْدَاثِ سَنَةِ ثَلَاثِيْنَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِيْ تُوُفِّيَ فِيْهَا بَحْرَقٌ، فَقَالَ عِنْدَ تَرْجَمَتِهِ لَهُ: "وَشَرَحَ لَامِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ فِيْ التَّصْرِيْفِ، وَهُوَ شَرْحٌ مُفِيْدٌ جِدًّا، وَلَهُ أَيْضًا عَلَيْهَا شَرْحٌ أَصْغَرُ مِنْهُ"[4].

وَذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ (السَّنَاء البَاهِر بِتَكْمِيْلِ النُّوْرِ السَّافِرِ فِيْ أَخْبَارِ القَرْنِ العَاشِرِ)، مُحَمَّدٌ الشِّلِيُّ اليَمَنِيُّ، فِيْ أَحْدَاثِ سَنَةِ ثَلَاثِيْنَ وَتِسْعِمَائَةٍ هِجْرِيَّةٍ وَفَاةَ بَحْرَقٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنَ العُلَمَاءِ الَّذِيْنَ أَلَّفُوْا المُؤَلَّفَاتِ، ثُمَّ قَالَ: "وَلَهُ شَرْحَانِ عَلَى أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ نَظْمِ ابْنِ مَالِكٍ، (كَبِيْرٌ)، وَهُوَ الَّذِيْ رَفَعَ فِيْ هَذَا الفَنِّ الأَسْتَارَ عَنْ وُجُوْهِ إِعْجَازِهِ، وَمَيَّزَ فِيْهِ بَيْنَ حَقِيْقَتِهِ وَمَجَازِهِ، وَجَمَعَ المُفْتَرَقَ مِنَ الكُتُبِ النَّفِيْسَةِ فِيْ هَذَا المَعْنَى عَلَى أَقْصَدِ سَبِيْلٍ وَأَقْرَبِ مَأْخَذٍ وَمَبْنًى. وَ(صَغِيْرٌ) ..."[5]. وَذَكَرَهُ مُحَمَّدُ كَامِل بَرَكَات فِيْ مُقَدِّمَةِ تَحْقِيْقِهِ كِتَابَ (تَسْهِيْلِ الفَوَائِدِ وَتَكْمِيْلِ المَقَاصِدِ) لِابْنِ مَالِكٍ فَقَالَ عِنْدَ ذِكْرِهِ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ مَالِكٍ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ (لَامِيَّةَ الأَفْعَالِ) وَشَرُوْحَهَا: "وَشَرَحَهَا الشَّيْخُ العَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنُ مُبَارَكٍ المَعْرُوْفُ بِبَحْرَقٍ شَرْحَيْنِ، أَحَدُهُمَا فَتْحُ الأَقْفَالِ وَحَلُّ الإِشْكَالِ بِشَرْحِ لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ، وَهُوَ الشَّرْحُ الكَبِيْرُ ... وَالثَّانِيْ: الشَّرْحُ الصَّغِيْرُ، وَأَوَّلُهُ: الحَمْدُ للهِ الحَمِيْدِ المَجِيْدِ، المُبْدِئِ المُعِيْدِ ... إِلَخ"[6].

وَذَكَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ (عُلَمَاءُ العَرَبُ فِيْ شِبْهِ القَارَةِ الهِنْدِيَّةِ) يونسُ الشيخُ إبراهيم السَّامرَّائيُّ، فِيْ البَابِ الثَّانِيْ فِيْ ذِكْرِ تَرَاجُمِ أَعْلَامِ الحَضَارِمَةِ، فَقَال عِندَ ذِكْرِهِ مُؤَلَّفَاتِ بَحْرَقٍ: "شَرْحُ لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ (الشَّرْحُ الصَّغِيْرُ). تنْبِيْهٌ: هَذَا الشَّرْحُ الصَّغِيْرُ لَمْ يُسَمِّهِ أَكْثَرُ المُؤَرِّخِيْنَ وَالمُفَهْرِسِيْنَ، وَغَالِبُ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ الَّتِيْ وُجِدَتْ مُعَنْوَنَةً كَانَتْ لِلشَّرْحِ الكَبِيْرِ فَتْحِ الأَقْفَالِ، وَالنُّسَخُ الَّتِيْ عُنْوِنَتْ مِنْ هَذَا المُخْتَصَرِ لَعَلَّهُ دَخَلَهَا وَهْمٌ مِنَ النُّسَّاخِ"[7].

ثَالِثًا: مَنْهَجُ التَّحْقِيْقِ:

تَرَسَّمْتُ فِيْ تَحْقِيْقِ الشَّرْحِ الصَّغِيْرِ لِبَحْرَقٍ المَنْهَجَ المَعْرُوْفَ لَدَى مُحَقِّقِيْ المَخْطُوطَاتِ، وَهُوَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

1- نَسْخُ الأَصْلِ وَهُوَ النُّسْخَةُ الأُوْلَى (أ) الَّتِيْ اعْتَمَدْتُهَا، وضَبْطُ نَصِّها كَمَا أَرَادَ المُؤَلِّفُ قَدْرَ المُسْتَطَاعِ.

2- مُقَابَلَةُ النُّسْخَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ (ب) و(ج) مَعَ الأَصْلِ لِرَصْدِ مَوَاضِعِ الاخْتِلَافِ بِيْنَهُمَا وَبَيْنَ الأَصْلِ.

3- تخريجُ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ، وَالقِرَاءَاتِ، وَالشَّوَاهِدِ الشِعْرِيَّةِ، وَهِيَ قَلِيْلَةٌ.

4- تَخْرِيْجُ النُّصُوصِ الَّتِي يَذْكُرُهَا بَحْرَقٌ فِيْ شَرْحِهِ والَتِيْ يَنْقُلُهَا عَنْ غَيْرِهِ، كَمَا فِيْ نَقْلِهِ عَنْ صِحَاحِ الجَوْهَرِيِّ، وَقَامُوْسِ الفَيْرُوْزآبَادِي، وتَسْهِيْلِ ابْنِ مَالِكٍ، وغيرِهِمْ في مواضعَ كثيرةٍ مِنْ شَرْحِهِ.

5- التَّأَكُّدُ مِمَّا يَذْكُرُهُ بَحْرَقٌ مِنْ المَعَانِيْ اللُّغَوِيَّةِ لِجُمْلَةٍ مِنَ الأَلْفَاظِ، وَاعْتَمَدْتُ الصِّحَاحَ والقَامُوسَ المُحِيْطَ بوَصْفِهِمَا عُمْدَةَ بَحْرَقٍ فِيْ الِاسْتِدْرَاكِ عَلَى ابْنِ مَالِكٍ، وَلِسَانَ العَرَبِ لِابْنِ مَنْظُوْرٍ، وَتَاجَ العَرُوْسِ لِلزَّبِيْدِيِّ بِوَصْفِهِمَا مُتَأَخِّرَيْنِ جَامِعَيْنِ لِمَا نَدَّ وَشَرَدَ فِيْ مُعْجَمَاتِ المُتَقَدِّمِيْنَ.

6- لَمْ أُتَرْجِمْ لِلأَعْلَامِ المَذْكُورِيْنَ فِيْ النَّصِّ المُحَقَّقِ؛ لِشُهْرَتِهِمْ ورَغْبةً فِيْ عَدَمِ حَشْوِ الهَوَامِشِ.

رَابِعًا: نَمَاذِجُ مِنْ صُوَرِ المَخْطُوطَاتِ المُعْتَمَدَةِ فِيْ التَّحْقِيْق:

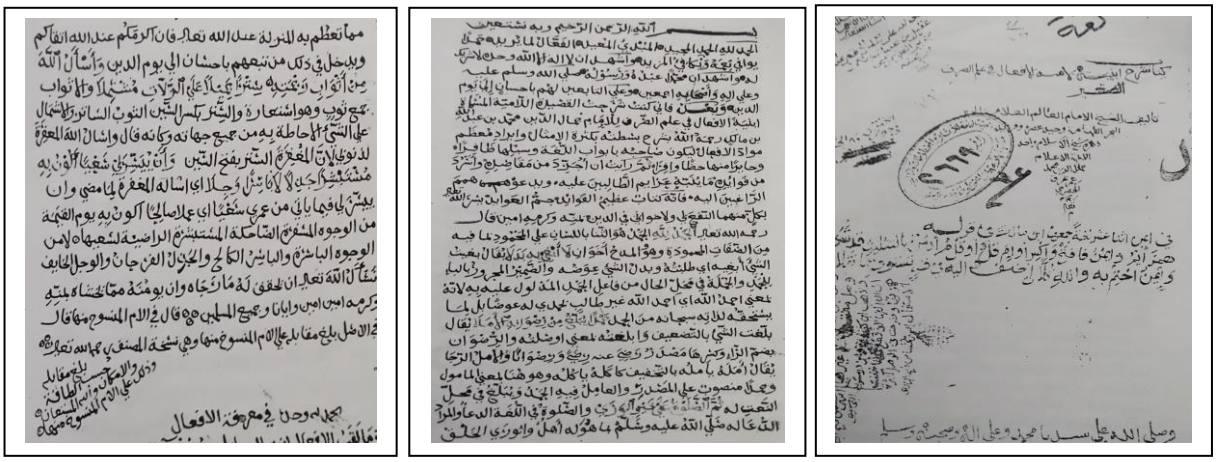

نماذجُ من النسخة الأولى الأصل (أ)

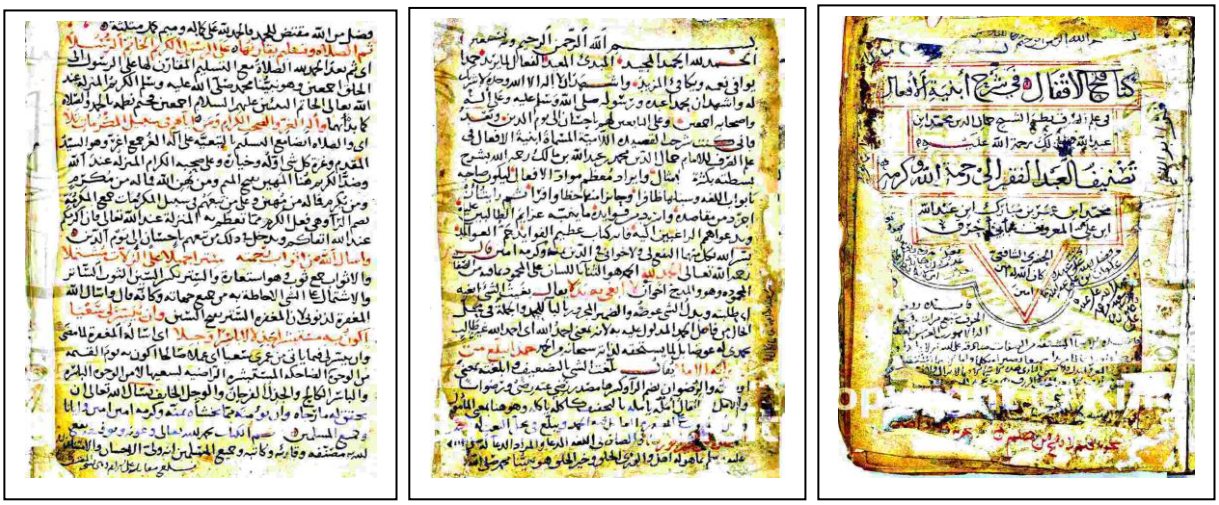

نماذجُ مِنَ النسخة الثانية (ب)

نماذج من النسخة الثالثة (ج)

خَامِسًا: النَّصُّ المُحَقَّقُ:

وَبِهِ نَسْتَعِيْنُ[8]

الحَمْدُ للهِ الحَمِيْدِ المَجِيْدِ، المُبْدِئِ المُعِيْدِ، الفَعَّالِ لِمَا يُرِيْدُ، حَمْدًا يُوَافِيْ نِعَمَهُ، ويُكَافِئُ المَزِيْدَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَلَى التَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

وبَعْدُ[9]

فإِنِّي كُنْتُ شَرَحْتُ القَصِيْدَةَ اللَّامِيَّةَ المُسَمَّاةَ أَبْنِيَةَ[10] الأَفْعَالِ فِيْ عِلْمِ الصَّرْفِ لِلْإِمَامِ جَمَالِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَالِكٍ – رَحِمَهُ اللهُ – بِشَرْحٍ بَسَطْتُهُ بِكَثْرَةِ الأَمْثَالِ، وَإِيْرَادِ مُعْظَمِ مَوَادِّ الأَفْعَالِ؛ لِيَكُوْنَ صَاحِبُهُ بِأَبْوَابِ اللُّغَةِ وَسُبُلِهَا ظَافِرًا، وَحَائِزًا مِنْهَا حَظًّا وَافِرًا، ثُمَّ رَأَيْتُ أَنْ أُجَرِّدَ مِنْ مَقَاصِدِهِ، وَأَسْرُدَ مِنْ فَوَائِدِهِ مَا يُنَبِّهُ عَزَائِمَ الطَّالِبِيْنَ عَلَيْهِ، وَيَدْعُوْ هِمَمَ الرَّاغِبِيْنَ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ كِتَابٌ عَظِيْمُ الفَوَائِدِ، جَمُّ العَوَائِدِ، يَسَّرَ اللهُ – تَعَالَى[11]– بِكُلِّ مِنْهُمَا النَّفْعَ لِيْ ولِإِخْوَانِي فِيْ الدِّيْنِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ آمِيْنَ.

قَالَ[12]– رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى–: **(الحَمْدُ للهِ)** الحَمْدُ هُوَ الثَّنَاءُ بِاللِّسَانِ عَلَى المَحْمُوْدِ، بِمَا فِيْهِ مِنَ الصِّفَاتِ المَحْمُوْدَةِ، وَالمَدْحُ وَالحَمْدُ أَخَوَانِ[13]. **(لَا أَبْغِيْ بِهِ بَدَلًا)** يُقَالُ: بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغِيْهِ، أي: طَلَبْتُهُ، وبَدَلُ الشَّيْءِ عِوَضُهُ، وَالضَّمِيْرُ المَجْرُوْرُ بِالبَاءِ لِلْحَمْدِ، والجُمْلَةُ فِيْ مَحَلِّ الحَالِ مِنْ فَاعِلِ الحَمْدِ المَدْلُوْلِ عَلَيْهِ بِهِ؛ لأَنَّهُ بِمَعْنَى: أَحْمَدُ اللهَ، أي: أَحْمَدُ اللهَ غَيْرَ طَالِبٍ بِحَمْدِيْ لَهُ عِوَضًا، بَلْ لِمَا يَسْتَحِقُّهُ لِذَاتِهِ – سُبْحَانَهُ – مِنَ الحَمْدِ. **(حَمْدًا يَبْلُغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلَا)** يُقَالُ: بَلَّغْتُ الشَّيْءَ (بالتَّضْعِيْفِ) وأَبْلَغْتُهُ بِمَعْنَى: أَوْصَلْتُهُ، و(الرِّضْوَانُ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا مَصْدَرُ: رَضِيَ عَنْهُ رِضًى ورِضْوَانًا، وَ(الأَمَلُ) الرَّجَاءُ، يُقَالُ: أَمَلَهُ يَأْمُلُهُ (بِالتَّخْفِيْفِ) كَأَكَلَهُ يَأْكُلُهُ، وَهُوَ هُنَا بِمَعْنَى المَأْمُوْلِ، وَ(حَمْدًا) مَنْصُوْبٌ عَلَى المَصْدَرِ، وَالعَامِلُ فيهِ الحَمْدُ، و(يَبْلُغُ) فِيْ مَحَلِّ النَّعْتِ لَهُ. **(ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَى)** و(الصَّلاةُ) في اللُّغَةِ الدُّعَاءُ، والمُرَادُ[14]: الدُّعَاءُ له صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، و(الوَرَى): الخَلْقُ، وخَيْرُ الخَلْقِ هُوَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِهَذَا اسْتَغْنَى بِهَذَا الوَصْفِ لَهُ عَنِ التَّصْرِيْحِ بِاسْمِهِ. **(وَعَلَى سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الفُضَلَا)** (السَّادَةُ) جَمْعُ سَيِّدٍ، يُقَالُ: سَادَ قَوْمَهُ سِيَادَةً وَسُؤْدَدًا، فَهُوَ سَيِّدُهُمْ، وهُمْ – رضيَ اللهُ عنهم – سَادَةُ الأُمَّةِ، و(آلُ الرَّجُلِ) عَشِيْرَتُهُ وَأَهْلُهُ؛ وَأَصْلُهُ أَهْلٌ، بِدَلِيْلِ قَوْلِهِمْ فِي تَصْغِيْرِهِ: أُهَيْلٌ، وَتَخْصِيْصُ آلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَنِيْ هَاشِمٍ وبَنِيْ المُطَّلِبِ دُوْنَ مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ العَشِيْرَةِ شَرْعِيٌّ لَا لُغَوِيٌّ، وَ(الصَّحْبُ) جَمْعُ صَاحِبٍ، كَرَكْبٍ ورَاكِبٍ، وَ(الفُضَلَاءُ) جَمْعُ فَاضِلٍ كَشُعَرَاءَ وَشَاعِرٍ، لَكِنَّهُ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ لأَنَّ فَاعِلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى فُعَلَاءَ، بَلْ قِيَاسُهُ (الفُعَّلُ)، و(الفُعَّالُ)، (بِضَمِّ الفَاءِ، مُشَدَّدًا)، كَالعُذَّلِ والعُذَّالِ فِي عَاذِلٍ، وَ(الفَضْلُ) الزِّيَادَةُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى أَحَدٍ بِشَيْءٍ فَقَدْ فَضَلَهُ بِهِ، وَلَا يَخْفَى مَا فَضَّلَهُمُ اللهُ بِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ –.

وَبَعْدُ فَالفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ
يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا

(بَعْدُ) هُنَا مِنَ الظُّرُوْفِ المَبْنِيَّةِ عَلَى الضَّمِّ؛ لِقَطْعِهَا عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا، والتَّقْدِيرُ: وَبَعْدَمَا تَقَدَّم، والمُرَادُ بالفِعْلِ هُنَا الفعلُ الصِّنَاعيُّ مِنْ مَاضٍ وَأَمْرٍ وَمُضَارِعٍ[15]، مَعَ مَا يَشْتَمِلُ عَلَى حُرُوْفِ الفِعْلِيَّةِ[16] وَمَعْنَاهُ مِنْ مَصْدَرٍ وَاسْمِ فَاعِلٍ وَمَفْعُوْلٍ وَاسْمِ زَمَانٍ وَمَكَانٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَإِحْكَامُ الشَّيْءِ: إِتْقَانُهُ، وَتَصَرُّفُ الشَّيْءِ: تَقَلُّبُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَتَصْرِيْفُهُ: تَقْلِيْبُهُ[17]، وبِهِ سُمِّيَ هَذَا العِلْمُ. وَإِنَّمَا خَصَّ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى[18]– هَذِهِ المَنْظُوْمَةَ بِالفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ

آصَلُ مِنَ الاسْمِ بِالتَّصْرِيْفِ؛ لِظُهُوْرِ تَغَيُّرِهِ بِاشْتِقَاقِهِ. وَحَازَ الشَّيْءَ بمعنى: حَوَاهُ وَأَحَاطَ بِهِ، وَبَابُ الشَّيْءِ مَا يُدْخَلُ إِلَيْهِ مِنْهُ، والسُّبُلُ جَمْعُ سَبِيْلٍ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَسَبِيْلُ الشَّيْءِ طَرِيْقُهُ المُوْصِلُ إِلَيْهِ، وَالمَعْنَى: أَنَّ مَنْ أَحْكَمَ تَصْرِيْفَ الأَفْعَالِ بِمَعْرِفَةِ الأَبْنِيَةِ المَقِيْسَةِ فِيْهَا، وَضَبْطِ[19] السَّمَاعِيَّةِ حَازَ مِنْ عِلْمِ اللُّغَةِ أَبْوَابَهَا وَسُبُلَهَا المُوْصِلَةَ لَهُ إِلَيْهَا، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاسْتِقْرَاءِ مَوَادِّ الأَفْعَالِ بَعْدَ مَعْرِفَةِ الأَبْنِيَةِ؛ لِيَرُدَّ كُلَّ مَادَّةٍ إِلَى بِنَائِهَا، فَمَنْ عَرَفَ الأَبْنِيَةَ فَقَطْ فَتَصْرِيْفِيٌّ[20] فَقَطْ، كَمَنْ عَرَفَ مَثَلًا أَنَّ قِيَاسَ مُضَارِعِ (فَعُلَ) بِالضَّمِّ (يَفْعُلُ) بِالضَّمِّ، وَمُضَارِعِ (فَعِلَ) بِالكَسْرِ (يَفْعَلُ) بِالفَتْحِ، فَهُوَ مُفْتَقِرٌ إِلَى النَّقْلِ الفَارِقِ لَهُ بَيْنَ مَا جَاءَ مِنَ المَوَادِّ عَلَى (فعل) بالضَّمِّ أَوْ بِالكَسْرِ أَوْ بِالفَتْحِ لِيَرُدَّ كُلَّ مَادَّةٍ إِلَى بِنَائِهَا. وَمَنْ تَتَبَّعَ مَوَادَّ الأَفْعَالِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ بِالأَبْنِيَةِ فَهُوَ الحَائِزُ لِأَبْوَابِ اللُّغَةِ وَسُبُلِهَا، وَلِهَذَا شَرَحْتُ أَنَا هَذِهِ المَنْظُوْمَةَ شَرْحًا مُطَابِقًا لِغَرَضِ النَّاظِمِ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى[21]–، فَأَوْرَدْتُ فِيْهِ مُعْظَمَ مَوَادِّ الأَفْعَالِ فِيْ بَابِ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ المُجَرَّدِ بِحَيْثُ لَا يَفُوْتُ مِنْهَا إِلَّا الغَرِيْبُ الوَحْشِيُّ.

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيْطًا بِالمُهِمّ ....

.....

(هَا) اسْمُ فِعْلٍ، بِمَعْنَى: خُذْ، وَالكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ لَا ضَمِيْرٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الكَافِ الاسْمِيَّةِ، فَيُفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ، وَيُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ، وَيُثَنَّى وَيُجْمَعُ. وَ(نَظْمُ الشَّيْءِ) تَأْلِيْفُهُ عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوْصٍ. وَ(الإِحَاطَةُ بِالشَّيْءِ) إِدْرَاكُهُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الحَائِطُ. وَ(المُهِمُّ) الأَمْرُ الَّذِي يُهِمُّكَ شَأْنُهُ فَتَعْتَنِي بِهِ، أَيْ: وَإِذَا أَرَدْتَ حِيَازَةَ أَبْوَابِ اللُّغَةِ وَسُبُلِهَا فَخُذْ نَظْمًا مُحِيْطًا بِالمُهِمِّ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ الأَبْنِيَةِ، وَحَصْرُ مَا شَذَّ مِنْهَا دُوْنَ مَوَادِّهَا الأَصْلِيَّةِ والقِيَاسِيَّةِ[22]؛ لِضِيقِ النَّظْمِ عَنْهَا لِكَثْرَتِهَا.

..... وَقَدْ

يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَلَا

حَوَى الشَّيْءَ: حَازَهُ، وَ(التَّفَاصِيلُ) الأُمُورُ الجُزْئِيَّةُ، كَمَعْرِفَةِ أَفْرَادِ مَوَادِّ اللُّغَةِ مَثَلًا، وَ(الجُمَلُ) الأُمُوْرُ الكُلِّيَّةُ، كَمَعْرِفَةِ الأَبْنِيَةِ[23] مَثَلًا، وَأَشَارَ بِهَذَا إِلَى أَنَّ مَنْ حَوَى الجُمَلَ أَدَّاهُ ذَلِكَ إِلَى حِيَازَةِ التَّفَاصِيلِ بِحَسْبِ الاعْتِنَاءِ وَالرَّغْبَةِ؛ إِذْ لَا تَعْظُمُ فَائِدَةُ مَعْرِفَةِ الشَّاذِّ مَثَلًا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ الأَصْلِ لَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ المُجَرَّدِ وَتَصَارِيفِهِ

بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذُوْ التَّجْرِيْدِ أَوْ فَعُلَا

يَأْتِيْ وَمَكْسُوْرَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلَا

المُرَادُ بِالأَبْنِيَةِ كَوْنُهُ رُبَاعِيًّا أَوْ ثُلَاثِيًّا. وَبِالمُجَرَّدِ مَا حُرُوْفُهُ كُلُّهَا أُصُوْلٌ، وسَيَأْتِيْ المَزِيْدُ فِيْهِ. وَالتَّصَارِيْفُ[24]: اخْتِلَافُ أَحْوَالِ عَيْنِ الفِعْلِ مِنْ ضَمِّهَا أَوْ كَسْرِهَا أَوْ فَتْحِهَا[25]، وَالتَّقْدِيْرُ: الفِعْلُ المُجَرَّدُ يَأْتِيْ رُبَاعِيًّا بِوَزْنِ (فَعْلَلَ)، أي: عَلَى وَزْنِهِ، وَثُلَاثِيًّا عَلَى وَزْنِ (فَعُلَ) مَضْمُوْمَ العَيْنِ، أَوْ عَلَى وَزْنِ (فَعِلَ) مَكْسُوْرَ العَيْنِ، أَوْ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ) مَفْتُوْحَ العَيْنِ. فَ(الفِعْلُ) مُبْتَدَأٌ، وَ(ذُوْ التَّجْرِيْدِ) نَعْتُهُ، وَ(يَأْتِيْ) خَبَرُهُ، وَ(بِفَعْلَلَ) فِيْ مَحَلِّ الحَالِ، وَكَذَا (مَكْسُوْرَ عَيْنٍ أَوْ[26] عَلَى فَعَلَ)، وَهَذِهِ هِيَ الأَبْنِيَةُ. أَمَّا أَبْنِيَةُ الرُّبَاعِيِّ، فَنَحْوُ: دَحْرَجَهُ، وَدَرْبَخَ[27] إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ وَمَدَّ ظَهْرَهُ، وَيَكُوْنُ لَازِمًا وَمُعَدًّى كَالمِثَالَيْنِ، وَقَدْ أَوْرَدْتُ مِنْهُ فِيْ الشَّرْحِ[28] أَمْثِلَةً كَثِيْرَةً، وَذَكَرْتُ أَنَّهُ قَدْ يُصَاغُ مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ لِمُحَاكَاتِهَا، كَعَقْرَبْتُ الصُّدْغَ، أَوْ يُجْعَلُ فِيْهَا[29]، كَفَلْفَلْتُ الطَّعَامَ، وَعَنْبَرْتُ الطِّيْبَ، وَنَرْجَسْتُ الدَّوَاءَ، وَعَصْفَرْتُ الثَّوْبَ، أَوْ لِاخْتِصَارِهَا، كَبَسْمَلْتُ، وَحَمْدَلْتُ، وَسَبْحَلْتُ، وَحَسْبَلْتُ، وَحَوْلَقْتُ، أي: قُلْتُ: بِسْمِ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَحَسْبِيَ اللهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُوْنُ لِمُضَاعَفِ الثُّلَاثِيِّ المُضَاعَفِ، نَحْوَ: ﴿فَكُبْكِبُوْا فِيْهَا ﴾[30]، وَ﴿ دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ ﴾ [31]، ﴿وَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾[32]، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾[33].

وَنَبَّهْتُ عَلَى العِلَّةِ فِي أَنَّهُ لِمَ كَانَ لِلرُّبَاعِيِّ بِنَاءٌ وَاحِدٌ[34]، وَلِلثُّلَاثِيِّ ثَلَاثَةٌ؟[35]، وَأَنَّهُ لِمَ انْحَصَرَتِ الأَبْنِيَةُ فِيْ هَذِهِ الأَوْزَانِ دُوْنَ غَيْرِهَا؟.

وَأَمَّا أَبْنِيَةُ (فَعُلَ) المَضْمُوْمِ، فنَحْو: عَذُبَ المَاءُ وفَرُتَ، وكَرُمَ الرَّجُلُ، وشَرُفَ، وَلَا يَكُوْنُ إِلَّا لَازِمًا، وَقَدْ أَوْرَدْتُ مُعْظَمَ مَوَادِّهِ[36].

وَأَمَّا أَبْنِيَةُ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ، فَنَحْو: فَرِحَ، ورَغِبَ، ورَهِبَ، فِيْ اللَّازِمِ مِنْهُ، وصَحِبَهُ، ورَكِبَهُ، وشَرِبَهُ[37]، وسَمِعَهُ، فِيْ المُعَدَّى. وَقَدْ أَوْرَدْتُ مُعْظَمَ مَوَادِّهِ[38]، وَنَبَّهْتُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُشَارِكُ (فَعُلَ) المَضْمُوْمَ فِيْ فِعْلٍ وَاحِدٍ، فَيَكُوْنُ فِيْ ذَلِكَ الفِعْلِ[39] لُغَتَانِ[40]، نَحْوُ: رَحُبَ المَكَانُ، وَرَحِبَ، أي: اتَّسَعَ، وصَلُبَ الشَّيْءُ وَصَلِبَ صَلَابَةً، وبَعُدَ وبَعِدَ فَهُوَ بَعِيْدٌ، ورَغُدَ عَيْشُهُ، ورَغِدَ: اتَّسَعَ، وبَصُرَ بِهِ وبَصِرَ: أَبْصَرَهُ. وأَنَّهُ قَدْ يُشَارِكُهُمَا أَيْضًا (فَعَلَ) المَفْتُوْحُ، فَيَكُوْنُ ذَلِكَ الفِعْلُ مُثَلَّثًا، نَحْو: مَرُؤَ الطَّعَامُ ومَرِئَ ومَرَأَ، فَهُوَ مَرِيْءٌ، أَيْ: مَحْمُوْدُ العَاقِبَةِ، ورَفُثَ فِيْ قَوْلِهِ وَرَفِثَ وَرَفَثَ، أَيْ: أَفْحَشَ[41] فِيْهِ، وزَهُدَ فِيْ الشَّيْءِ وزَهِدَ وزَهَدَ، وخَثُرَ اللَّبَنُ وخَثِرَ وخَثَرَ: ثَخُنَ، وعَثُرَ المَاشِيْ وعَثِرَ وعَثَرَ عِثَارًا، وكَدُرَ المَاءُ وكَدِرَ وكَدَرَ فَهُوَ كَدِرٌ، ونَصُرَ وَجْهُهُ والغُصْنُ ونَضِرَ ونَضَرَ: حَسُنَ ونَعُمَ، فَهُوَ نَاضِرٌ ونَضِرٌ، وخَمُصَ بَطْنُهُ وخَمِصَ وخَمَصَ: جَاعَ، وقَنُطَ عَنْ رَحْمَةِ اللهِ وقَنِطَ وقَنَطَ: أَيِسَ، ورَفُقَ بِهِ ورَفِقَ ورَفَقَ، وسَفُلَ وسَفِلَ وسَفَلَ: ضِدُّ عَلَا، وعَقُمَتِ المَرْأَةُ وعَقِمَتْ وعَقَمَتْ: لَمْ تَحْبَلْ، وسَيَأْتِيْ فِيْ الحَلْقِيِّ غَيْرُ ذَلِكَ.

وَأَمَّا أَبْنِيَةُ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ فَسَتَأْتِيْ – إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى[42]– مُفَرَّقَةً عَلَى أَنْوَاعِهِ، فَإِنَّهُ يَنْقَسِمُ إِلَىٰ أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: الأَوَّل: قِيَاسُهُ كَسْرُ مُضَارِعِهِ[43]، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: مَا فَاؤُهُ وَاوٌ، كَوَعَدَ يَعِدُ، أَوْ عَيْنُهُ، أَوْ لَامُهُ يَاءٌ، كَبَاعَ يَبِيْعُ، وَرَمَى يَرْمِي، والمُضَاعَفُ اللَّازِمُ، كَحَنَّ يَحِنُّ. الثَّانِي: قِيَاسُ مُضَارِعِهِ الضَّمُّ، وهُوَ أَيْضًا أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: المُضَاعَفُ المُعَدَّى، كَمَدَّهُ يَمُدُّهُ، ومَا عَيْنُهُ، أَوْ لامُهُ وَاوٌ، كَقَالَ يَقُوْلُ، وَغَزَا يَغْزُوْ، ومَا لِغَلَبَةِ المُفَاخِرِ، كَسَابَقْتُهُ أَسْبُقُهُ (بِالضَّمِّ). الثَّالِثُ: قِيَاسُ مُضَارِعِهِ الفَتْحُ، وَهُوَ: مَا عَيْنُهُ، أَوْ لامُهُ حَرْفُ حَلْقٍ، كَسَأَلَ يَسْأَلُ، وَمَنَعَ يَمْنَعُ. الرَّابِعُ: مَا قِيَاسُ مُضَارِعِهِ جَوَازُ الضَّمِّ والكَسْرِ، وَهُوَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُشْهَرْ بِضَمِّهِ[44]، كَنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ، أَوْ كَسْرِهِ[45]، كضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ، وَذَلِكَ كعَتَلَهُ يَعْتِلُهُ وَيَعْتُلُهُ: إِذَا دَفَعَهُ بِعُنْفٍ، وَسَيَأْتِيْ ذَلِكَ مُفَصَّلًا – إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى –. ثُمَّ أَشَارَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[46]– إِلَى تَصَارِيْفِ الفِعْلِ بِقَوْلِهِ:

وَالضَّمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ فِيْ المُضَارِعِ ...

.....

أَيْ: وَالْزَمْ ضمَّةَ العَيْنِ الَّتِي فِيْ المَاضِي مِنْ (فَعُلَ) المَضْمُوْمِ فِيْ مُضَارِعِهِ أيضًا إِذَا صَرَّفْتَهُ فَتَقُوْلُ: عَذُبَ المَاءُ يَعْذُبُ، وكَرُمَ الرَّجُلُ يَكْرُمُ.

.....وَافْـ

ـتَحْ مَوْضِعَ الكَسْرِ فِيْ المَبْنِيِّ مِنْ فَعِلَا

أَيْ[47]: وَافْتَحْ مَوْضِعَ الكَسْرِ وَهُوَ العَيْنُ مِنْ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ فِيْ المُضَارِعِ المَبْنِيِّ مِنْهُ، نَحْوُ: فَرِحَ يَفْرَحُ، ورَكِبَهُ يَرْكَبُهُ، وَهَذَا هُوَ القِيَاسُ فِيْهِمَا.

فَأَمَّا[48] (فَعُلَ) المَضْمُوْمُ فَلَمْ يَشُذَّ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَأَمَّا (فَعِلَ) المَكْسُورُ فَشَذَّتْ مِنْهُ أَفْعَالٌ بِالكَسْرِ، وَهِيَ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ شَارَكَ الكَسْرُ فِيْهِ الفَتْحَ، فَالكَسْرُ شَاذٌّ والفَتْحُ عَلَى القِيَاسِ، وَضَرْبٌ انْفَرَدَ فِيْهِ الكَسْرُ عَلَى الشُّذُوْذِ. فَإِلَى الضَّرْبِ الأَوَّلِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

وَجْهَانِ فِيْهِ مِن احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ

تَ انْعَمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْلَهْ يَبِسَ وَهِلَا

أَيْ: وَفِي المُضَارِعِ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ وَجْهَانِ: الفَتْحُ قِيَاسًا، والكَسْرُ شُذُوْذًا، وَهِيَ تِسْعَةُ أَفْعَالٍ: الأَوَّل:

حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ، بِمَعْنَى: ظَنَّ، وَالكَسْرُ مَعَ شُذُوْذِهِ أَفْصَحُ. الثَّانِي: وَغِرَ صَدْرُهُ (بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ) يَغِرُ ويَوْغَرُ، إذَا تَوَقَّدَ غَيْظًا. الثَّالِثُ: وَحِرَ صَدْرُهُ (بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ) يَحِرُ ويَوْحَرُ وَحْرًا (بالفَتْحِ) ووَحَرًا (بِالتَّحْرِيْكِ) إذَا امْتَلَأَ مِنَ الحِقْدِ[49]. الرَّابِعُ: نَعِمَ يَنْعِمُ ويَنْعَمُ نَعْمَةً (بِفَتْحِ النُّونِ) وَهِيَ التَّنَعُّمُ وَحُسْنُ الحَالِ، وَمِنْهُ ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوْا فِيْهَا فَاكِهِيْنَ﴾[50]. الخَامِسُ: بَئِسَ (بِتَقْدِيْمِ المُوَحَّدَةِ) يَبْأَسُ وَيَبْئِسُ بُؤْسًا (بِالتَّنْوِيْنِ) وبُؤْسَى (بِأَلِفِ التَّأْنِيْثِ) إذا سَاءَتْ حَالُهُ، ضِدُّ نَعِمَ. السَّادِسُ: يَئِسَ (بِالمُثَنَّاةِ[51] تَحْتُ ثُمَّ هَمْزَةٍ مَكْسُوْرَةٍ) يَيْأَسُ ويَيْئِسُ يَأْسًا، إذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ. السَّابِعُ: وَلِهَ يَوْلَهُ ويَلِهُ وَلَهًا (بِالتَّحْرِيكِ) فَهُوَ وَالِـهٌ ووَلْهَانُ، إذَا كَانَ يَذْهَبُ عَقْلُهُ لِفَقْدِ حَبِيْبٍ مِنْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ. الثَّامِنُ: يَبِسَ الشَّجَرُ (بِتَقْدِيمِ المُثَنَّاةِ تَحْتُ عَلَى المُوَحَّدَةِ) يَيْبَسُ وَيَيْبِسُ يُبْسًا (بِالضَّمِّ) فَهُوَ يَابِسٌ ويَبْسٌ (بِالفَتْحِ) ويَبَسٌ (بِالتَّحْرِيْكِ)، وَيَبِسٌ ككَتِفٌ: إذَا ذَهَبَتْ رُطُوْبَتُهُ. التَّاسِعُ: وَهِلَ يَوْهَلُ وَيَهِلُ وَهَلًا (بِالتَّحْرِيكِ) إذَا فَزِعَ، ووَهِلَ أَيْضًا عَنِ الشَّيْءِ: نَسِيَهُ[52]، وَقَوْلُهُ: (مِنَ احْسِبْ وَانْعَمْ) بِصِيْغَةِ الأَمْرِ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ مِنَ المُضَارِعِ، فَيَجُوْزُ فِيْهِ الوَجْهَانِ. وَأَمَّا (اوْلَهْ) فَبِالفَتْحِ لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّهُ عَلَى لُغَةِ الفَتْحِ، وَيُقَالُ عَلَى لُغَةِ الكَسْرِ: لِهْ، كَعِدْ.

وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

وَأَفْرِدِ الكَسْرَ فِيْمَا مِنْ وَرِثْ ووَلِـيْ

وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حُلَا

وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ المُخُّ احْوِهَا ....

.....

أي: وَأَفْرِدِ الكَسْرَ عَلَى الشُّذُوْذِ فِي المُضَارِعِ المَبْنِيِّ مِنَ الأَفْعَالِ المَذْكُوْرَةِ، وهِيَ ثَمَانِيَةٌ: الأَوَّلُ: وَرِثَ، يُقَالُ: وَرِثَ المَالَ مِنَ المَيِّتِ، ووَرِثَ المَيِّتَ أيضًا يَرِثُهُ إِرْثًا ووِرَاثَةً (بِالكَسْرِ فِيهِمَا). الثَّانِيْ: وَلِيَ الأَمْرَ يَلِيْهِ وِلَايَةً ووَلَايَةً (بِكَسْرِ الوَاوِ وَفَتْحِهَا)، ووَلِيَ مِنْهُ أَيْضًا وَلْيًا: قَرُبَ. الثَّالِثُ: وَرِمَ الجُرْحُ وَغَيْرُهُ يَرِمُ وَرَمًا (بِالتَّحْرِيكِ): إذَا انْتَفَخَ، ووَرِمَ أَنْفُهُ: إذَا غَضِبَ. الرَّابِعُ: وَرِعَ الرَّجُلُ عَنِ الشُّبُهَاتِ يَرِعُ وَرَعًا (بِالتَّحْرِيكِ) وَرِعَةً: إذَا عَفَّ عَنْهَا. الخَامِسُ: وَمِقَهُ[53] يَمِقُهُ وَمْقًا (بِالفَتْحِ) وَمِقَةً، أي: أحبَّهُ، فَهُوَ وَامِقٌ لَهُ[54]. السَّادِسُ: وَفِقَ الفَرَسُ يَفِقُ، إذَا حَسُنَ، كَذَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[55]–، وَفِي الصِّحَاحِ وَالقَامُوسِ: وَفِقْتَ أَمْرَكَ تَفِقُهُ (بِالكَسْرِ فِيْهِمَا): إذَا صَادَفْتَهُ مُوَافِقًا، وَلَمْ يَذْكُرَا (وَفِقَ) بِمَعْنَى: حَسُنَ[56]. السَّابِعُ: وَثِقَ بِهِ يَثِقُ، إذَا ائْتَمَنَهُ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ. الثَّامِنُ: وَرِيَ المُخُّ فِيْهِ يَرِيْ، إذَا اشْتَدَّ وَاكْتَنَزَ[57]، وَهُوَ مِنْ عَلَامَاتِ السِّمَنِ، وَقَيَّدَهُ بِالمُخِّ احْتِرَازًا مِنْ: وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِيْ؛ فَإِنَّ فِيْهِ لُغَتَيْنِ: وَرَى (بِالفَتْحِ) يَرِيْ (بِالكَسْرِ) وَهِيَ عَلَى القِيَاسِ كَرَمَى يَرْمِي، ووَرِيَ (بِالكَسْرِ) يَرَى (بِالفَتْحِ)، وَهِيَ أَيْضًا عَلَى القِيَاسِ كَرَضِيَ يَرْضَى، لَكِنْ رُبَّمَا قَالُوْا: وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِيْ (بِالكَسْرِ فِيْهِمَا)، وَهِيَ عَلَى تَدَاخُلِ اللُّغَتَيْنِ تَأْخُذُ مَاضِيَ إِحْدَاهُمَا وَمُضَارِعَ الأُخْرَى لَا لُغَةً مُسْتَقِلَّةً، وَقَوْلُهُ: (احْوِهَا)، أي: احْفَظْهَا، وَلَا تَقِسْ عَلَيْهَا غَيْرَهَا. وَقَضِيَّتُهُ حَصْرُ الشَّاذِّ مِنَ الضَّرْبَيْنِ فِيْمَا ذَكَرَهُ وَلَمْ يَزِدْ أَيْضًا فِيْ التَّسْهِيْلِ عَلَى مَا فِيْ النَّظْمِ[58]، وَقَدْ ظَفِرْتُ بِالقَامُوْسِ[59] بِثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ مِنَ الضَّرْبِ الأَوَّلِ فِيْهَا الوَجْهَانِ[60]، وَخَمْسَةِ أَفْعَالٍ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي انْفَرَدَتْ بِالكَسْرِ، وَهِيَ مَذْكُوْرَةٌ فِيْ الشَّرْحِ[61]، وَقَوْلُهُ: (حُلَا) (بِضَمِّ الحَاءِ المُهْمَلَةِ)[62] يَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ مَصْدَرًا مَنْصُوْبًا بِـ(وَفِقْتَ) إنْ كَانَ (وَفِقَ) بِمَعْنَى: حَسُنَ، أي: مَعَ قَوْلِهِمْ: حَسُنْتَ حُسْنًا، كَقَعَدْتَ جُلُوْسًا، وَيَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ حَالًا مِنَ الأَفْعَالِ المَذْكُوْرَةِ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ حِلْيَةٍ، وَالحِلْيَةُ الصِّفَةُ، أَيْ: حَالَ كَوْنِهَا نُعُوْتًا لِمَنْ قَامَتْ بِهِ. وَتَسْكِيْنُ أَوَاخِرِ (وَرِثَ)، و(وَرِمَ)، و(وَلِيَ) لِلضَّرُوْرَةِ.

وَلَمَّا أَنْهَى الكَلَامَ عَلَى مُضَارِعِ (فَعُلَ) المَضْمُوْمِ،

و(فَعِلَ) المَكْسُورِ، وَبَدَأَ بِهِمَا لِقِلَّةِ الكَلَامِ[63] عَلَيْهِمَا شَرَعَ فِيْ بَيَانِ مُضَارِعِ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ، فَبَدَأَ بِمَا قِيَاسُهُ الكَسْرُ بِأَنْوَاعِهِ الأَرْبَعَةِ، فَقَالَ:

..... **وَأَدِمْ**

كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلَا

ذَا الوَاوِ فَاءً أَوِ اليَا عَيْنًا اوْ كَأَتَى

كَذَا المُضَاعَفُ لَازِمًا كَحَنَّ طَلَا

أَيْ: وَأَدِمْ كَسْرَ عَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِيْ (فَعَلَ) المَفْتُوحَ، أَيْ: فِيْ تَصْرِيْفِهِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: فَعَلَ يَفْعِلُ، فَالمُضَارِعُ يَلِيْ المَاضِيَ، فَقَوْلُهُ (يَلِيْ) نَعْتٌ لِمُضَارِعٍ، وَ (فَعَلَا) مَفْعُوْلٌ بِهِ، وَ(ذَا الوَاوِ) نَعْتٌ لَهُ، و(فَاءً) و(عَيْنًا) تَمْيِيْزَانِ، و(المُضَاعَفُ) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَ(كَذَا) خَبَرُهُ، وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ كَافِ الجَرِّ وَاسْمِ الإِشَارَةِ، أَيْ: وَمِثْلُ ذَلِكَ المُضَاعَفُ، وَ(لَازِمًا) حالٌ مِنْهُ، و(الطَّلَا) وَلَدُ الظَّبْيِ وَغَيْرِهِ مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ[64]، وَقَوْلُهُ: (عَيْنًا اوْ) بِوَصْلِ هَمْزَةِ (اوْ) وَنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى نُوْنِ تَنْوِيْنِ (عَيْنًا).

مِثَالُ[65] النَّوْعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ مَا فَاؤُهُ وَاوٌ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ[66]: وَثَبَ يَثِبُ، ووَجَبَ الحَقُّ يَجِبُ، ووَعَدَهُ يَعِدُهُ، وَقَدْ أَوْرَدْتُ فِيْ الأَصْلِ مُعْظَمَ مَوَادِّهِ[67]، وَنَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ لُزُوْمَ الكَسْرِ فِيْهِ مَشْرُوْطٌ بِأَنْ لَا تَكُونَ[68] لَامُهُ حَرْفَ حَلْقٍ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَثْنِهِ فِيْ النَّظْمِ وَلَا فِيْ التَّسْهِيْلِ[69]، كَوَقَعَ يَقَعُ، ووَضَعَهُ يَضَعُهُ، وَشَذَّ: وَضَحَ الأَمْرُ يَضِحُ، أَيْ: ظَهَرَ، بِخِلَافِ حَلْقِيِّ العَيْنِ مِنْهُ كَوَعَدَهُ يَعِدُهُ، وَشَذَّ: وَهَبَ لِهُ يَهَبُ[70].

وَمِثَالُ النَّوْعِ الثَّانِي، وَهُوَ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ: جَاءَ يَجِيْءُ، وشَابَ يَشِيْبُ، وبَاتَ يَبِيْتُ، وبَاعَهُ يَبِيْعُهُ، وَقَدْ أَوْرَدْتُ مُعْظَمَ مَوَادِّهِ[71]، وَلَمْ يَشُذَّ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَمِثَالُ النَّوْعِ الثَّالِثِ، وَهُوَ مَا لَامُهُ يَاءٌ: أَتَى (بِالمُثَنَّاة) يَأْتِيْ، وأَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ يَأْوِي، ورَمَاهُ يَرْمِيْهِ، وَقَدْ أَوْرَدْتُ مُعْظَمَ مَوَادِّهِ[72]، وَنَبَّهْتُ عَلَى شُذُوْذِ: أَبَى (بِالمُوَحَّدَةِ) يَأْبَى[73]، وَلَمْ يَسْتَثْنِهِ فِيْ النَّظْمُ، وَعَلَى أَنَّ لُزُوْمَ الكَسْرِ فِيْهِ مَشْرُوْطٌ بِأَنْ لَا تَكُوْنَ[74] عَيْنُهُ حَرْفَ حَلْقٍ كَمَا شَرَطَ ذَلِكَ فِيْ التَّسْهِيْلِ[75]، كسَعَى يَسْعَى، ونَهَاهُ يَنْهَاهُ، ونَأَى عَنْهُ[76] يَنْأَى، أي: بَعُدَ، وَشَذَّ بَغَى (بِالمُعْجَمَةِ) يَبْغِيْ، ونَعَى المَيِّتَ (بِالمُهْمَلَةِ) يَنْعِيْهِ[77].

وَمِثَالُ النَّوْعِ الرَّابِعِ، وَهُوَ المُضَاعَفُ اللَّازِمُ: حَنَّ إِلَيْهِ يَحِنُّ حَنِيْنًا: اشْتَاقَ وَعَلَيْهِ عَطَفَ، ودَبَّ عَلَى الأَرْضِ يَدِبُّ دَبِيْبًا، وفَرَّ مِنْهُ يَفِرُّ فِرَارًا، وَقَدْ أَوْرَدْتُ[78] مُعْظَمَ مَوَادِّهِ[79]، وَسَيَأْتِي مَا شَذَّ مِنْهُ[80].

وَأَمَّا القِسْمُ الثَّانِي، وَهُوَ مَا قِيَاسُهُ الضَّمُّ فَأَشَارَ إِلَى النَّوْعِ الأَوَّلِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ:

وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ .....

.....

أَيْ: وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّى المُضَاعَفِ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ، نَحْوُ: جَبَّ الحَبْلَ يَجُبُّهُ (بِالجِيْمِ): قَطَعَهُ، وصَبَّ المَاءَ يَصُبُّهُ، ومَدَّهُ يَمُدُّهُ، وَقَدْ أَوْرَدْتُ مُعْظَمَ مَوَادِّهِ[81]، وَسَيَأْتِيْ مَا شَذَّ مِنْهُ، وَهَذَا هُوَ القِيَاسُ فِيْ المُضَاعَفِ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ مِنْ كَوْنِ اللَّازِمِ مِنْهُ مَكْسُوْرًا، وَمُعَدَّاهُ مَضْمُوْمًا، وَقَدْ شَذَّ مِنْ كُلٍّ مِنْهُمَا أَفْعَالٌ، فَنَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

..... **وَيَنْدُرُ ذَا**

كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلَا

أَيْ[82]: وَيَنْدُرُ مَجِيْءُ المُعَدَّى مَكْسُوْرًا كَمَا نَدَرَ مَجِيْءُ اللَّازِمِ، ذَا ضَمٍّ احْتُمِلَ عَنِ العَرَبِ، أَيْ: نُقِلَ عَنْهُمْ، فَفَاعِلُ (يَنْدُرُ) ضَمِيْرُ المُعَدَّى، و(ذَا كَسْرٍ) حَالٌ مِنْهُ، و(لَازِمٌ) فَاعِلُ فِعْلٍ مُقَدَّرٍ، و(ذَا ضَمٍّ) حَالٌ مِنْهُ، و(مَا) المَجْرُوْرَةُ مَصْدَرِيَّةٌ، أَيْ: كَنُدُوْرِ اللَّازِمِ، وَ(احْتُمِلَ) نَعْتٌ لِـ(ضَمٍّ)[83].

ثُمَّ إِنَّ النَّادِرَ مِنْ كُلٍّ مِنْهُمَا عَلَى ضَرْبَيْنِ: ضَرْبٌ جَاءَ فِيْهِ الشُّذُوْذُ فَقَطْ، وَضَرْبٌ جَاءَ فِيْهِ الأَصْلُ مَعَ

الشُّذُوْذِ، أمَّا النَّادِرُ مِنَ المُعَدَّى شَاذًا فَقَطْ فَأَشَارَ إِلَيْهُ بَقَوْلِهِ:

فَذُوْ التَّعَدِّيْ بِكَسْرٍ حَبَّهُ .....

.....

أَيْ: فَالنَّادِرُ مِنَ المُعَدَّى بِالكَسْرِ فَقَطْ، فِعْلٌ وَاحِدٌ فَقَطْ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: حَبَّهُ يَحِبُّهُ (بِفَتْحِ اليَاءِ) لُغَةً فِيْ: أَحَبَّهُ يُحِبُّهُ (بِضَمِّهَا)، وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ بِوَجْهَيْنِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

..... وَدَعْ ذَا

وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَذَّ عَلَّهُ عَلَا

وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ .....

.....

أَيِ: احْفَظْ مَا جَاءَ بِوَجْهَيْنِ مِنْهُ، وَذَلِكَ خَمْسَةُ أَفْعَالٍ: الأَوَّلُ: قَوْلُهُمْ: هَرَّ فُلَانٌ الشَّيْءَ يَهِرُّهُ وَيَهُرُّهُ، أَيْ: كَرِهَهُ[84]، وَأَصْلُ الهَرِيْرِ صَوْتُ الكَلْبِ الخَفِيُّ[85]. الثَّانِيْ: شَدَّ مَتَاعَهُ يَشِدُّهُ وَيَشُدُّهُ: أَوْثَقَهُ. الثَّالِثُ: عَلَّهُ الشَّرَابَ يَعِلُّهُ وَيَعُلُّهُ: سَقَاهُ عَلَلًا بَعْدَ نَهَلٍ، والعَلَلُ (مُحَرَّكًا) الشُّرْبُ[86] الثَّانِي، وَالنَّهَلُ (مُحَرَّكًا أَيْضًا) الشُّرْبُ الأَوَّلُ. الرَّابِعُ: بَتَّ الحَبْلَ وَغَيْرَهُ يَبِتُّهُ وَيَبُتُّهُ بَتًّا: قَطَعَهُ. الخَامِسُ: نَمَّ الحَدِيْثَ يَنِمُّهُ وَيَنُمُّهُ نَمًّا وَنَمِيْمَةً: حَمَلَهُ وَأَفْشَاهُ. وَقَضِيَّتُهُ حَصْرُ الشَّاذِّ فِيْ هَذِهِ الخَمْسَةِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيْ الشَّرْحِ أَرْبَعَةَ أَفْعَالٍ تَلْحَقُ هَذِهِ[87] الخَمْسَةَ[88]، ونَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الخَمْسَةَ أَصْلُهَا اللُّزُوْمُ، وَهُوَ الَّذِيْ سَهَّلَ مَجِيْءَ الكَسْرِ فِيْهَا[89].

وَأَمَّا النَّادِرُ مِنَ المُضَاعَفِ اللَّازِمِ فَهُوَ أَيْضًا عَلَى ضَرْبَيْنِ: ضَرْبٌ جَاءَ فِيْهِ الشُّذُوْذُ فَقَطْ، وَضَرْبٌ جَاءَ فِيْهِ الأَصْلُ مَعَ الشُّذُوْذِ، فَإِلَى الضَّرْبِ الأَوَّلِ مِنْهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... وَاضْمُمَنَّ مَعَ الـ

ـلُّزُوْمِ فِيْ امْرُرْ بِّـهِ وَجَلَّ مِثْلَ جَلَّا

هَـبَّـتْ وذَرَّتْ وأَجَّ كَـرَّ هَـمَّ بِـهِ

وعَـمَّ زَمَّ وسَـحَّ مَـلَّ أي ذَمَـلَا

وألَّ لَـمْـعًـا وصَـرْخًـا شَـكَّ أَبَّ وشَـدْ

دَ أيْ عَـدَا شَقَّ خَـشَّ غَـلَّ أي دَخَلَا

وقَـشَّ قَـوْمٌ عَـلَيْـهِ اللَّيْـلُ جَـنَّ ورَشْـ

ـشَ المُزْنُ طَـشَّ وثَـلَّ أَصْلُـهُ ثَـلَـلَا

أي رَاثَ طَـلَّ دَمَّ خَـبَّ الحِـصَـانُ ونَـبْـ

ـتٌ كَـمَّ نَـخْـلٌ وَعَـسَّـتْ نَـاقَـةٌ بِـخَـلَا

قَـسَّـتْ كَـذَا .....

.....

أَيْ: وَاضْمُمَنَّ عيْنَ المُضَارِعِ مِنَ المُضَاعَفِ مَعَ لُزُوْمِهِ فِيْ هَذِهِ الأَفْعَالِ المَذْكُوْرَةِ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُوْنَ: الأَوَّلُ: قَوْلُهُمْ: مَرَّ بِهِ يَمُرُّ مُرُوْرًا. الثَّانِي: جَلَّ القَوْمُ (بِالجِيْمِ) عَنِ المَنْزِلِ يَجُلُّوْنَ جَلًّا وَجُلُوْلًا: ارْتَحَلُوْا عَنْهُ، مِثْلُ: جَلَوْا عَنْهُ (مُخَفَّفًا مُعْتَلًّا) يَجْلُوْنَ جَلَاءً (بِالمَدِّ)، وَمِنْ هَذَا ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الجَلَاءَ ﴾[90]، وَقَيَّدَهُ بِهِ احْتِرَازًا عَنْ: جَلَّ قَدْرُهُ وَالأَمْرُ، بِمَعْنَى: عَظُمَ؛ فَإِنَّهُ بِالكَسْرِ لَا غَيْرُ، وَيَجُوْزُ فِيْ قَوْلِهِ: (مِثْلُ جَلَا) الكَسْرُ عَلَى البَدَلِ مِنْ (جَلَّ)، وَالنَّصْبُ عَلَى الحَالِ مِنْهُ. الثَّالِثُ: هَبَّتِ الرِّيْحُ تَهُبُّ هَبِيْبًا وَهُبُوْبًا[91] (بِالضَّمِّ). الرَّابِعُ: ذَرَّتِ الشَّمْسُ (بِالمُعْجَمَةِ) تَذُرُّ: فَاضَ شُعَاعُهَا عَلَى الأَرْضِ عِنْدَ الطُّلُوْعِ[92]. الخَامِسُ: أَجَّ (بِالجِيْمِ) يُقَالُ: أَجَّ الظَّلِيْمُ فِيْ سَيْرِهِ يَؤُجُّ أَجِيْجًا: سُمِعَ لَهُ دَوِيٌّ[93]، والظَّلِيْمُ: ذَكَرُ النَّعَامِ[94]، وَأَجَّتِ النَّارُ وَالرِّيْحُ كَذَلِكَ، وَقَدْ يُقَالُ: هَجَّتْ. السَّادِسُ: كَرَّ الفَارِسُ عَلَى قِرْنِهِ يَكُرُّ كَرًّا وَكَرُوْرًا: رَجَعَ عَلَيْهِ. السَّابِعُ: هَمَّ بِهِ يَهُمُّ: عَزَمَ عَلَيْهِ. الثَّامِنُ: عَمَّ النَّبْتُ (بِالمُهْمَلَةِ) يَعُمُّ: طَالَ، فَهُوَ عَمِيْمٌ، وَنَخِيْلٌ عُمٌّ: طَوِيْلَةٌ، وَكَذَا غَمَّ الشَّعَرُ يَغُمُّ (بِالمُعْجَمَةِ). التَّاسِعُ: زَمَّ بِأَنْفِهِ (بِالزَّايِ) يَزُمُّ[95]، أَيْ: تَكَبَّرَ، وَأَمَّا زَمَّ بَعِيْرَهُ، أَيْ: قَادَهُ بِزِمَامِهِ، وَزَمَّ مَتَاعَهُ،

أَيْ: شَدَّهُ فَبِالضَّمِّ لَاْ غَيرُ؛ لِتَعَدِّيْهِمَا. العَاشِرُ: سَحَّ المَطَرُ يَسُحُّ سَحًّا: نَزَلَ بِكَثْرَةٍ. الحَادِيَ عَشَرَ: مَلَّ فِيْ سَيْرِهِ يَمُلُّ، أَيْ: أَسْرَعَ كَذَمَلَ (بِالمُعْجَمَةِ) ذَمِيْلًا، وَقَيَّدَهُ بِهِ احْتِرَازًا عَنْ مَلَّ الخُبْزَةَ يَمَلُّهَا، إِذَا أَدْخَلَهَا المَلَّةَ (بِالفَتْحِ) وَهِيَ الرَّمَادُ الحَارُّ؛ فَإِنَّهُ مُعَدًّى، وَعَنْ مَلَّ مِنْهُ[96]، بِمَعْنَى: ضَجِرَ؛ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ (يَمَلُّ) بِالفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ مُضَاعَفِ[97] (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ. الثَّانِيَ عَشَرَ: أَلَّ، يُقَالُ: أَلَّ السَّيْفُ يَؤُلُّ أَلًّا، إِذَا لَمَعَ وَبَرَقَ، وَأَلَّ المَرِيْضُ وَالحَزِيْنُ يَؤُلُّ أَلِيْلًا: إِذَا صَرَخَ كَأَنَّ يَئِنُّ أَنِيْنًا، وَلِهَذَا قَالَ: لَمْعًا وَصَرْخًا كَذَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[98]–، وَفِيْ القَامُوْسِ: أَلَّ المَرِيْضُ وَالحَزِيْنُ يَئِلُّ بِالكَسْرِ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ[99]، وَأَلَّ السَّيْفُ يَؤُلُّ وَيَئِلُّ: بَرَقَ، بِوَجْهَيْنِ[100]، وَفِيْهِ مُخَالَفَةٌ لِمَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ مِنْ وَجْهَيْنِ. الثَّالِثَ عَشَرَ: شَكَّ فِيْ الأَمْرِ يَشُكُّ: ارْتَابَ وَتَرَدَّدَ فِيْهِ، وَأَمَّا شَكَّهُ بِالرُّمْحِ فَمُعَدًّى. الرَّابِعَ عَشَرَ: أَبَّ الرَّجُلُ (بِالمُوَحَّدَةِ) يَؤُبُّ أَبًّا وَأَبِيْبًا: إِذَا تَهَيَّأَ لِلسَّفَرِ كَذَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[101]– تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ[102] – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[103]–، وَفِيْ القَامُوْسِ: أَبَّ يَؤُبُّ ويَئِبُّ بِوَجْهَيْنِ[104]. الخَامِسَ عَشَرَ: شَدَّ الرَّجُلُ يَشُدُّ، أَيْ: عَدَا (بِالمُهْمَلَةِ)، وَقَيَّدَهُ بِهِ احْتِرَزًا عَنْ شَدَّ المَتَاعَ، فَهُوَ مُعَدًّى وَفِيْهِ وَجْهَانِ كَمَا سَبَقَ. السَّادِسَ عَشَرَ: شَقَّ عَلَيْهِ الأَمْرُ يَشُقُّ مَشَقَّةً: أَضَرَّ بِهِ، وَأَمَّا شَقَّ العَصَا: إِذَا فَلَقَهَا، فَمُعَدًّى. السَّابِعَ عَشَرَ: خَشَّ فِيْ الشَّيْءِ يَخُشُّ (بِالمُعْجَمَتَيْنِ): دَخَلَ فِيْهِ. الثَّامِنَ عَشَرَ: غَلَّ فِيْهِ يَغُلُّ، أَيْ: دَخَلَ، وَقَيَّدَهُ بِهِ احْتِرَازًا مِنْ: غَلَّ المَتَاعَ يَغِلُّهُ[105] غُلُوْلًا: أَخْفَاهُ وَسَرَقَهُ وَخَانَ فِيْهِ؛ فَإِنَّهُ مُعَدًّى، وَمِنْ غَلَّ الأَدِيْمُ فِيْ الدَّبْغِ يَغِلُّ، إِذَا فَسَدَ، فَبِالكَسْرِ لَا غَيْرُ. التَّاسِعَ عَشَرَ: قَشَّ القَوْمُ (بِالقَافِ وَالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ) يَقُشُّوْنَ قُشُوْشًا: حَسُنَتْ حَالُهُمْ بَعْدَ بُؤْسٍ. العِشْرُوْنَ: جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ يَجُنُّ جَنًّا، أَيْ: أَظْلَمَ. الحَادِيَ وَالعِشْرُوْنَ: رَشَّ المُزْنُ: وَهُوَ السَّحَابُ، يَرُشُّ رَشًّا، أَيْ: أَمْطَرَ. الثَّانِيَ وَالعِشْرُوْنَ: طَشَّ المُزْنُ أَيْضًا يَطُشُّ: أَمْطَرَ مَطَرًا ضَعِيْفًا دُوْنَ الرَّشِّ كَذَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[106]–، وَمَفْهُوْمُ الصِّحَاحِ أَنَّهُ بِالكَسْرِ عَلَى القِيَاسِ[107]؛ إِذْ لَمْ يُنَبِّهْ عَلَى شُذُوْذِهِ كَعَادَتِهِ، وَفِيْ القَامُوْسِ: طَشَّتِ السَّمَاءُ تَطِشُّ وتَطُشُّ بِوَجْهَيْنِ[108]. الثَّالِثُ وَالعِشْرُوْنَ: ثَلَّ الحَيَوَانُ يَثُلُّ، أَيْ: رَاثَ[109]، وَقَيَّدَهُ بِهِ احْتِرَازًا مِنْ: ثَلَّ التُّرَابَ يَثُلُّهُ ثَلًّا، أَيْ: صَبَّهُ[110] صَبًّا، وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ (ثَلَلَا) [111] بِفَكِّ الإِدْغَامِ كَسَائِرِ المُضَاعَفِ، وَقِيَاسُهُ (فَعِلَ) بِالكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَعْرَاضِ، كَخَرِئَ. الرَّابِعُ وَالعِشْرُوْنَ: طَلَّ دَمُهُ يَطُلُّ، أَيْ: ضَاعَ هَدَرًا وَلَمْ يُثْأَرْ بِهِ[112]، وَالأَكْثَرُ: طُلَّ دَمُهُ بِالبِنَاءِ لِلْمَفْعُوْلِ، فَهُوَ مَطْلُوْلٌ. الخَامِسُ وَالعِشْرُوْنَ: خَبَّ الحِصَانُ يَخُبُّ خَبًّا: أَسْرَعَ، وَكَذَا: خَبَّ النَّبْتُ خَبِيْبًا، أَيْ: طَالَ سُرْعَةً[113]، فَقَوْلُهُ: (وَنَبْتٌ) مَعْطُوْفٌ عَلَى الحِصَانِ، و(كَمَّ نَخْلٌ) فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. السَّادِسُ وَالعِشْرُوْنَ: كَمَّ النَّخْلُ يَكُمُّ: إِذَا أَطْلَعَ أَكْمَامَهُ، وَهِيَ الجُفُّ السَّاتِرُ لِلطَّلْعَةِ. السَّابِعُ وَالعِشْرُوْنَ: عَسَّتِ النَّاقَةُ (بِالمُهْمَلَتَيْنِ) تَعُسُّ: رَعَتْ وَحْدَهَا، وَلِهَذَا قَالَ: بِخَلَا، أَيْ: بِمَوْضِعٍ خَالٍ، وَأَصْلُهُ المَدُّ فَقَصَرَهُ لِلضَّرُوْرَةِ. الثَّامِنُ وَالعِشْرُوْنَ: قَسَّتِ النَّاقَةُ (بِالقَافِ وَالسِّيْنِ المُهْمَلَةِ)[114]، [تَقَسُّ][115] ، مِثْلُ (عَسَّتْ)، وَلِهَذَا قال: (كَذَا) أَيْ: عَسَّتْ[116]. فَهَذِهِ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُوْنَ فِعْلًا شَذَّتْ بِالضَّمِّ مِنَ المُضَاعَفِ اللَّازِمِ، وَسَبَقَ الانْتِقَادُ عَلَيْهِ فِيْ ثَلَاثَةٍ مِنْهَا، وَهِيَ: أَلَّ، وأَبَّ، وطَشَّ. وَقَضِيَّتُهُ حَصْرُ الشَّاذِّ فِيْهَا، وَذَكَرْتُ فِيْ الشَّرْحِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ فِعْلًا[117] تَلْتَحِقُ[118] بِهَا، وَنَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ: جَلَّ القَوْمُ عَنِ المَنْزِلِ، وهَبَّتِ الرِّيْحُ، وذَرَّتِ الشَّمْسُ، وسَحَّ المَطَرُ، وَخَشَّ عَلَيْهِ، وغَلَّ، وجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، ورَشَّ المُزْنُ، وثَلَّ، أَيْ: رَاثَ،

وكَمَّ النَّخْلُ، التَّعَدِّي، فَاسْتُصْحِبَ الضَّمُّ فِيْهَا فِيْ هَذَا التَّرْكِيْبِ.

وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِيْ مِنَ اللَّازِمِ، وَهُوَ مَا جَاءَ مِنْهُ بِوَجْهَيْنِ فأشَارَ[119] إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

..... وَعِ وَجْهَيْ صدَّ أَثَّ وخَرْ

رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وثَرَّ جَدَّ مَنْ عَمِلَا

تَرَّتْ وطَرَّتْ ودَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا

نٌ عَنَّ فَحَّتْ وشَذَّ شَحَّ أَيْ بَخِلَا

وشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حرَّ نَهَا

ر .....

أَيْ: وَاحْفَظِ الوَجْهَيْنِ الجَائِزَيْنِ فِيْ هَذِهِ الأَفْعَالِ المَذْكُوْرَةِ، وَهِيَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ فِعْلًا: الأَوَّلُ: صَدَّ عَنِ الشَّيْءِ يَصِدُّ ويَصُدُّ صُدُوْدًا: أَعْرَضَ عَنْهُ، وَكَذَا صَدَّ مِنْ كَذَا، أَيْ: ضَجَّ مِنْهُ (بِالصَّادِ المُعْجَمَةِ والجِيْمِ)، فَالكَسْرُ عَلَى القِيَاسِ، وَالضَّمُّ شَاذٌّ، وَبِهِمَا قُرِئَ: ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّوْنَ ﴾[120]، وَأَمَّا: صَدَّهُ عَنْ كَذَا، أَيْ: صَرَفَهُ عَنْهُ وَمَنَعَهُ فَبِالضَّمِّ لَا غَيْرُ، وَهُوَ أَصْلُ: صَدَّ عَنْهُ. الثَّانِي: أَثَّ الشَّعَرُ وَالشَّجَرُ (بِالمُثَلَّثَةِ) يَؤُثُّ ويَئِثُّ، أَيْ: كَثُرَ وَالْتَفَّ، فَهُوَ أَثِيْثٌ. الثَّالِثُ: خَرَّ الصَّلْدُ، أَيِ: الحَجَرُ، يَخُرُّ ويَخِرُّ، أَيْ: سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ، وَكَذَا: خَرَّ سَاجِدًا. الرَّابِعُ: حَدَّتِ المَرْأَةُ (بِالمُهْمَلَتَيْنِ)[121] عَلَى زَوْجِهَا تَحِدُّ وتَحُدُّ: تَرَكَتِ الزِّيْنَةَ، وَأَمَّا حَدَّهُ، بِمَعْنَى: مَنَعَهُ، فَبِالضَّمِّ لَا غَيْرُ، وَهُوَ أَصْلُ: حَدَّتْ، فَالضَّمُّ بِتَقْدِيْرِ: مَنَعَتْ نَفْسَهَا الزِّيْنَةَ، وَالكَسْرُ بِتَقْدِيْرِ: امْتَنَعَتْ مِنْهَا. الخَامِسُ: ثَرَّتِ العَيْنُ (بِالمُثَلَّثَةِ) تَثُرُّ وتَثِرُ ثُرُوْرًا، فَهِيَ عَيْنٌ ثَرَّةٌ، أَيْ: غَزِيْرَةُ المَاءِ، وَأَمَّا ثَرَّ التُّرَابَ، بِمَعْنَى: صَبَّهُ، فَبِالضَّمِّ لَا غَيْرُ، وَهُوَ أَصْلُ: ثَرَّتْ. السَّادِسُ: جَدَّ الرَّجُلُ فِيْ عَمَلِهِ (بِالجِيْمِ) يَجُدُّ ويَجِدُّ جِدًّا (بِالكَسْرِ)، أَيْ: قَصَدَهُ بِعَزْمٍ[122] وَهِمَّةٍ، وَأَمَّا جَدَّ الثَّمَرَةَ، أَيْ: قَطَعَهَا، فَبِالضَّمِّ لَا غَيْرُ، وَهُوَ أَصْلُ: جَدَّ فِيْ عَمَلِهِ، فَكَأَنَّهُ قَطَعَ عَنْهُ مَا سِوَاهُ أَوِ انْقَطَعَ[123] إِلَيْهِ. السَّابِعُ: تَرَّتِ النَّوَاةُ (بِالمُثَنَّاةِ فَوْقُ) تَتِرُّ وتَتُرُّ، أَيْ: طَارَتْ مِنْ تَحْتِ الرَّضْخِ، وَكَذَا تَرَّتْ يَدُهُ عِنْدَ القَطْعِ، وَأَمَّا تَرَّهَا يَتُرُّهَا [أَيْ: أَبَانَهَا][124] ، فَبِالضَّمِّ لَا غَيْرُ، وَهُوَ أَصْلُ: تَرَّتْ. الثَّامِنُ: طَرَّتِ النَّوَاةُ أَيْضًا تَطِرُّ وتَطُرُّ: كَـ(تَرَّتْ). التَّاسِعُ: دَرَّتْ بِاللَّبَنِ تَدُرُّ وتَدِرُّ، وَقَدْ يُقَالُ: دَرَّهَا، أَيِ: اسْتَدَرَّهَا، وَالأَكْثَرُ دَرَّرَهَا بِالتَّضْعِيْفِ. العَاشِرُ: جَمَّ المَاءُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جُمُوْمًا: اجْتَمَعَ فَهُوَ جَمٌّ، أَيْ: كَثِيْرٌ، وَقَدْ يُقَالُ: جَمَّهُ، بِمَعْنَى: جَمَعَهُ. الحَادِيَ عَشَرَ: شَبَّ الحِصَانُ يَشُبُّ ويَشِبُّ شِبَابًا (بِالكَسْرِ)، وَشَبِيْبًا: مَرِحَ ولَعِبَ[125]، وَأَمَّا شَبَّ الغُلَامُ يَشِبُّ شَبَابًا (بِالفَتْحِ)، فَبِالكَسْرِ لَا غَيْرُ، وشَبَّ النَّارَ يَشُبُّهَا فَبِالضَّمِّ لَا غَيْرُ، وَهُوَ أَصْلُ: شَبَّ الحِصَانُ. الثَّانِيَ عَشَرَ: عَنَّ لَهُ الشَّيْءُ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنًّا وعَنِيْنًا وعَنَنًا (مُحَرَّكًا)، أَيْ: عَرَضَ. الثَّالِثَ عَشَرَ: فَحَّتِ الأَفْعَى (بِالمُهْمَلَةِ وَبِالمُعْجَمَةِ أَيْضًا) تَفُحُّ وتَفِحُّ: نَفَخَتْ بِفَمِهَا وَصَوَّتَتْ. الرَّابِعَ عَشَرَ: شَذَّ عَنِ الجُمْهُوْرِ يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذُوْذًا: انْفَرَدَ. الخَامِسَ عَشَرَ: شَحَّ بِالمَالِ يَشُحُّ ويَشِحُّ شُحًّا (بِالضَّمِّ): بَخِلَ بِهِ. السَّادِسَ عَشَرَ: شَطَّتِ الدَّارُ تَشُطُّ وتَشِطُّ: بَعُدَتْ. السَّابِعَ عَشَرَ: نَسَّ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ (بِالمُهْمَلَةِ) يَنُسُّ ويَنِسُّ: جَفَّ وَذَهَبَتْ رُطُوْبَتُهُ، وَقَدْ يُقَالُ: نَشَّ (بِالمُعْجَمَةِ). الثَّامِنَ عَشَرَ: حَرَّ نَهَارُنَا يَحِرُّ ويَحُرُّ: حَمِيَتْ شَمْسُهُ، وَفِيْهِ لُغَةٌ أُخْرَى: حَرَّ يَحَرُّ (بِالفَتْحِ)، لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ (فَعِلَ) بِالكَسْرِ. فَهَذِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ فِعْلًا مِنَ اللَّازِمِ المُضَاعَفِ جَاءَتْ بِالوَجْهَيْنِ، وَقَضِيَّتُهُ حَصْرُ الشَّاذِّ فِيْهَا، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيْ الشَّرْحِ ثَمَانِيَةَ أَفْعَالٍ[126] تَلْحَقُ بِهَا[127]، وَأَوْرَدْتُ أَمْثِلَةً مِنْ مُضَاعَفِ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ مَفْتُوْحَةَ المُضَارِعِ[128]، نَحْوُ: لَجَّ فِيْ الخُصُوْمَةِ يَلَجُّ: تَمَادَى فِيْهَا، وَبَحَّ صَوْتُهُ يَبَحُّ، ووَدَّ لَوْ يَفْعَلُ كَذَا يَوَدُّ، وَكَذَا وَدَّهُ، بِمَعْنَى: أَحَبَّهُ، ولَذَّ لِيَ

الشَّيْءُ يَلَذُّ، وبَرَّ فِيْ يَمِيْنِهِ يَبَرُّ، وَكَذَا بَرَّ بِوَالِدَيْهِ، وقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرُّ، ومَسَّهُ يَمَسُّهُ، وبَشَّ بِهِ يَبَشُّ: لَقِيَهُ بِطَلَاقَةِ وَجْهٍ، وهَشَّ لَهُ يَهَشُّ: ارْتَاحَ لَهُ، وغَصَّ بِالطَّعَامِ يَغَصُّ، وَكَذَا: غَصَّ المَجْلِسُ بِأَهْلِهِ، ومَصَّهُ بِلِسَانِهِ يَمَصُّهُ، وعَضَّ عَلَيْهِ بِأَضْرَاسِهِ يَعَضُّ، وشَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلَلًا، وظَلَّ نَهَارَهُ يَفْعَلُ كَذَا يَظَلُّ، ومَلَّ مِنْهُ يَمَلُّ: ضَجِرَ، وشَمَّ رَائِحَتَهُ يَشَمُّهَا، وضَنَّ بِالشَّيْءِ يَضَنُّ: بَخِلَ، وإِنَّمَا أَوْرَدْتُهُ لِأَنَّ مَاضِيَهُ يَشْتَبِهُ[129] بِمَاضِيْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ، وَإِنَّمَا يَظْهَرُ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا عِنْدَ إِسْنَادِ الفِعْلِ إِلَى تَاءِ الضَّمِيْرِ أَوْ نُوْنِهِ، نَحْوُ: ﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ ﴾ [130]، و ﴿أَإِذَا ضَلَلْنَا﴾[131]، وَنَحْوُ: صَدَقْتَ، وبَرَرْتَ، وَقَدْ قَرِرْتَ بِالإِيَابِ عَيْنًا.

ثُمَّ إِنَّا ذَكَرْنَا أَنَّ القِسْمَ الثَّانِيَ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ، وَهُوَ مَا قِيَاسُ مُضَارِعِهِ الضَّمُّ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: أَحَدُهَا: المُضَاعَفُ المُعَدَّى، وَقَدْ سَبَقَ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ: مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ وَاوٌ، وقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ:

.....

وَالـمُـضَـارِعُ مِـنْ فَـعَـلْـتَ إِنْ جُـعِـلَا
عَـيْـنًـا لَـهُ الـوَاوُ أَوْ لَامًـا يُجَاءُ بِـهِ
مَضْمُوْمَ عَـيْـنٍ .....

أَيْ: وَالمُضَارِعُ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ يُجَاءُ بِهِ مَضْمُوْمَ العَيْنِ إِنْ جُعِلَ الوَاوُ عَيْنًا لَهُ أَوْ لَامًا، فَـ(المُضَارِعُ) مُبْتَدَأٌ، و(يُجَاءُ بِهِ) خَبَرُهُ، وَ(مَضْمُوْمَ عَيْنٍ) حَالٌ مِنَ ضَّمِيْرِ النَّائِبِ المُسْتَتِرِ فِيْ (يُجَاءُ بِهِ) العَائِدِ إِلَى المُضَارِعِ مِنْ (فَعَلَ)، و(الوَاوُ) نَائِبٌ عَنْ فَاعِلِ (جُعِلَ)، و(عَيْنًا) مَفْعُوْلُهُ الثَّانِي، و(لَامًا) مَعْطُوْفٌ عَلَيْهِ.

مِثَالُ مَا عَيْنُهُ وَاوٌ: آبَ إِلَيْهِ يَؤُوْبُ، وتَابَ إِلَيْهِ يَتُوْبُ، وثَابَ أَيْضًا (بِالمُثَلَّثَةِ) إِلَيْهِ يَثُوْبُ، كُلُّهَا بِمَعْنَى: رَجَعَ، وَقَدْ أَوْرَدْتُ مُعْظَمَ مَوَادِّهِ[132]، وَنَبَّهْتُ عَلَى أَنَّهُ شَرَطَ فِيْ التَّسْهِيْلِ لِلُزُوْمِ الضَّمِّ فِيْهِ أَنْ لَا يَكُوْنَ[133] لَامُهُ حَرْفَ حَلْقٍ[134]، وَأَنَّ الصَّوَابَ عَدَمُ اشْتِرَاطِ ذَلِكَ؛ لِأَنِّيْ لَمْ أَظْفَرْ بِمِثَالٍ مِنْهُ مَفْتُوْحًا، بَلْ مَضْمُوْمَةٌ كُلُّهَا، كَسَاءَهُ يَسُوْءُهُ، وَبَاحَ بِسِرِّهِ يَبُوْحُ، وَفَاحَ المِسْكُ يَفُوْحُ، وَضَاعَ أَيْضًا يَضُوْعُ، وَصَاغَ الحَلْيَ[135] يَصُوْغُهُ، وَفَاهَ يَفُوْهُ: نَطَقَ[136].

وَمِثَالُ مَا لَامُهُ وَاوٌ: تَلَا القُرْآنَ يَتْلُوْهُ، وَجَلَا السَّيْفَ يَجْلُوْهُ: صَقَلَهُ، وحَلَا الشَّرَابُ يَحْلُوْ، وخَلَا المَكَانُ يَخْلُوْ، وَقَدْ أَوْرَدْتُ مُعْظَمَ مَوَادِّهِ أَيْضًا[137]، وَذَكَرْتُ أَنَّهُ شَرَطَ فِيْ التَّسْهِيْلِ أَيْضًا أَنْ لَا تَكُوْنَ[138] عَيْنُهُ حَرْفَ حَلْقٍ[139]، وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ؛ فَإِنِّيْ لَمَّا تَتَبَّعْتُ مَوَادَّهُ مِنَ الصِّحَاحِ[140] وَالقَامُوْسِ[141] وَجَدْتُ غَالَبَ حَلْقِيِّ العَيْنِ مِنْهُ مَضْمُوْمًا، كَدَعَا يَدْعُوْ، ولَغَا يَلْغُوْ، ولَهَا يَلْهُوْ، وسَخَا بِالمَالِ يَسْخُوْ، وصَحَا الجَوُّ يَصْحُوْ، وَلَمْ أَظْفَرْ بِمَا انْفَرَدَ بِالفَتْحِ إِلَّا طَحَا الأَرْضَ يَطْحَاهَا: بَسَطَهَا، وطَغَى يَطْغَى: جَاوَزَ الحَدَّ، وقَحَا التُّرَابَ يَقْحَاهُ: جَرَفَهُ[142].

وَجَاءَتْ أَفْعَالٌ مِنْهُ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ، كصَغَى إِلَيْهِ يَصْغَى ويَصْغُوْ: مَالَ، وَضَحَى لِلشَّمْسِ يَضْحَى ويَضْحُوْ: بَرَزَ، ومَحَا الكِتَابَ يَمْحَاهُ ويَمْحُوْهُ.

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى النَّوْعِ الرَّابِعِ مِمَّا قِيَاسُ مُضَارِعِهِ الضَّمُّ بِقَوْلِهِ:

.....

..... وَهَذَا الـحُكْمُ قَدْ بُذِلَا
لِـمَـا يَـدُلُّ عَـلَـى فَـخْـرٍ وَلَـيْـسَ لَـهُ
دَاعِـيْ لُـزُوْمِ انْكِسَارِ العَيْنِ نَحْوُ قَـلَا

أَيْ: وَهَذَا الحُكْمُ وَهُوَ ضَمُّ عَيْنِ المُضَارِعِ قَدْ أُعْطِيَهُ مَا دَلَّ عَلَى غَلَبَةِ المُفَاخِرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْهِ دَاعِيْ لُزُوْمِ كَسْرِ العَيْنِ مِنْ كَوْنِ فَائِهِ وَاوًا، أَوْ عَيْنِهِ أَوْ لَامِهِ يَاءً كَمَا سَبَقَ. مِثَالُ مَا يَدُلُّ عَلَى غَلَبَةِ المُفَاخِرِ: سَابَقَنِي فَسَبَقْتُهُ فَأَنَا أَسْبُقُهُ (بِالضَّمِّ)، وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ

أَضْرُبُـهُ، وَخَاصَمَنِـي فَخَصَمْتُـهُ أَخْصُمُـهُ. وَهَكَذَا فِيْمَـا مُضَارِعُهُ مَكْسُوْرٌ مِنْ (فَعَلَ) تَرُدُّهُ مَضْمُوْمًا، فَلَوْ قُلْتَ: سَبَقَـهُ يَسْبِقُـهُ، وضَرَبَـهُ يَضْرِبُـهُ، وخَصَمَـهُ يَخْصِمُـهُ لِغَيْرِ مُفَاخَرَةٍ لَكَسَرْتَهُ عَلَى أَصْلِهِ.

وَمِثَالُ مَا فِيْهِ دَاعِي الكَسْرِ[143]: وَاعَدَنِيْ، وبَايَعَنِيْ، ورَامَانِيْ، وَمِثْلُهُ: قَالَانِيْ أَقْلِيْهِ، والقِلَى (بِالكَسْرِ): البُغْضُ، وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[144]–؛ لِمَا فِيْهِ دَاعِيْ الكَسْر، وَفِيْ بَعْضِ النُّسَخِ لِمَا لِبَذِّ مُفَاخِرٍ (بِتَشْدِيْدِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ) وَهُوَ بِمَعْنَى: الغَلَبَةِ، يُقَالُ: بَذَّهُ يَبُذُّهُ، أَيْ: غَلَبَهُ، وَهِيَ أَدَلُّ عَلَى المَقْصُوْدِ مِنْ قَوْلِهِ؛ لِمَا يَدُلُّ عَلَى فَخْرٍ.

ثُمَّ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

وَفَتْـحُ مَـا حَرْفُ حَـلْـقٍ غَـيْـرُ أَوَّلِـهِ

عَنِ الكِسَـائِـيِّ فِـيْ ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلَا

إِلَى أَنَّهُ لَا أَثَرَ لِحَرْفِ الحَلْقِ عِنْدَ الجُمْهُوْرِ فِيْ ذَا النَّوْعِ، أَيِ: الدَّالِ عَلَى المُفَاخَرَةِ، فَيُضَمُّ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ أَوَّلِهِ، وَهُوَ مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ، حَرْفَ حَلْقٍ، كَشَاعَرَنِيْ فَشَعَرْتُهُ أَشْعُرُهُ، وصَارَعَنِيْ فَصَرَعْتُهُ أَصْرُعُهُ. وَعِنْدَ الكِسَائِيِّ: إِنَّ حَرْفَ الحَلْقِ مَانِعٌ مِنَ الضَّمِّ، فَيَجِبُ فِيْهِ الفَتْحُ قِيَاسًا عَلَى دَاعِيْ الكَسْرِ، وَلِأَنَّهُ قَدْ سُمِعَ الفَتْحُ فِيْ أَفْعَالٍ مِنْهُ، وَحَمَلَ الجُمْهُوْرُ مَا سُمِعَ مَفْتُوْحًا عَلَى الشُّذُوْذِ، وَجَزَمَ الجَوْهَرِيُّ بِمُقْتَضَى مَذْهَبِ الكِسَائِيِّ[145]. وَقَوْلُهُ: (وَفَتْحُ) مُبْتَدَأٌ مُضَافٌ إِلَى (مَا)، و(قَدْ حَصَل) خَبَرُهُ، وَ(مَا) مَوْصُوْلَةٌ، و(حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ) الصِّلَةُ، وَهِيَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَالتَّقْدِيْرُ: وَفَتْحُ[146] الفِعْلِ الَّذِيْ حَرْفُ الحَلْقِ غَيْرُ أَوَّلِهِ قَدْ حَصَلَ فِيْ هَذَا النَّوْعِ عَنِ الكِسَائِيِّ. وَأَمَّا القِسْمُ الثَّالِثُ، وَهُوَ مَا قِيَاسُ مُضَارِعِهِ الفَتْحُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

فِيْ غَيْرِ هَذَا لَدَى الحَلْقِيِّ فَتْحًا أَشِعْ

بِـالِاتِّـفَـاقِ كَـآتٍ صِيْـغَ مِـنْ سَـأَلَا

أَيْ: وَأَمَّا فِيْ غَيْرِ الدَّالِّ عَلَى المُفَاخَرَةِ فَأَشِعِ الفَتْحَ عِنْدَ وُجُوْدِ الحَرْفِ الحَلْقِيِّ فِيْ غَيْرِ أَوَّلِ الفِعْلِ، وَحُرُوْفُ الحَلْقِ سِتَّةٌ: الهَمْزَةُ، وَالهَاءُ، وَالحَاءُ، وَالخَاءُ، وَالعَيْنُ، وَالغَيْنُ. ثُمَّ مَثَّلَ لَهُ بِالآتِيْ، وَهُوَ المُسْتَقْبَلُ المَبْنِيُّ مِنْ (سَأَلَ)، وَهُوَ (يَسْأَلُ)؛ لِأَنَّ عَيْنَهُ هَمْزَةٌ، وَمِثْلُهُ: ذَهَبَ يَذْهَبُ، وسَحَبَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَسْحَبُهُ، وفَخَرَ عَلَيْهِ يَفْخَرُ، وبَعَثَ إِلَيْهِ يَبْعَثُ، وشَغَلَهُ يَشْغَلُهُ.

وَمِثَالُ مَا لَامُهُ حَرْفُ حَلْقٍ: بَدَأَ اللهُ الخَلْقَ يَبْدَأُهُ، ونَدَهَ البَعِيْرَ (بِالنُّوْنِ) يَنْدَهُهُ: زَجَرَهُ، ونَصَحَ لَهُ يَنْصَحُ، ونَسَخَ الكِتَابَ يَنْسَخُهُ، ومَنَعَ يَمْنَعُ، ونَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ يَنْزَغُ، أَيْ: أَغْرَى وَأَحْرَشَ[147]، وَقَدْ أَوْرَدْتُ مُعْظَمَ مَوَادِّهِ فِيْ الشَّرْحِ[148]. ثُمَّ إِنَّ الفَتْحَ مَشْرُوْطٌ بِثَلَاثَةِ شُرُوْطٍ أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ اوْ

ضَـمٍّ كَيَبْغِيْ وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلَا

أَيْ: إِنَّمَا تَفْتَحُ[149] قِيَاسًا عَيْنَ المُضَارِعِ مِنْ (فَعَلَ) الحَلْقِيِّ بِثَلَاثَةِ شُرُوْطٍ: الأَوَّلُ: أَنْ لا يَكُوْنَ مُضَاعَفًا، فَإِنْ كَانَ مُضَاعَفًا فَهُوَ عَلَى قِيَاسِهِ السَّابِقِ مِنْ كَسْرِ لَازِمِهِ وَضَمِّ مُعَدَّاهُ، فَاللَّازِمُ نَحْوُ: صَحَّ جِسْمُهُ يَصِحُّ، وَالمُعَدَّى نَحْوُ: دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًّا. الثَّانِي: أَنْ لَا يَشْتَهِرَ بِكَسْرَةٍ، فَإِنِ اشْتَهَرَ عَنِ العَرَبِ كَسْرُهُ اتُّبِعَ وَلَمْ يَجُزْ فَتْحُهُ قِيَاسًا، وَمَثَّلَ لَهُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[150]– بِبَغَى عَلَيْهِ يَبْغِيْ، وَبَغَاهُ أَيْضًا يَبْغِيْهِ، بِمَعْنَى: طَلَبَهُ، وَمِثْلُهُ مِنْ مُعْتَلِّ اللَّامِ: نَعَى المَيْتَ يَنْعِيْهِ[151]، وَمِنْ صَحِيْحِهَا: نَضَحَهُ بِالمَاءِ يَنْضِحُهُ: رَشَّهُ، ونَتَخَ الشَّعَرَةَ مِنْ أَصْلِهَا يَنْتِخُهَا: نَزَعَهَا، ورَجَعَ يَرْجِعُ، ونَزَعَهُ يَنْزِعُهُ (بِالمُهْمَلَةِ)[152]. الثَّالِثُ: أَنْ لَا يَشْتَهِرَ بِضَمَّةٍ، فَإِنِ اشْتَهَرَ عَنِ العَرَبِ ضَمُّهُ اتُّبِعَ أَيْضًا، وَمَثَّلَ لَهُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[153]– بِمَا تَصَرَّفَ مِنْ

(دَخَلَ)، وَهُوَ (يَدْخُلُ) وَأَخَوَاتُهُ. وَمِثْلُهُ: صَرَخَ يَصْرُخُ، ونَفَخَ يَنْفُخُ، وقَعَدَ يَقْعُدُ، وأَخَذَهُ يَأْخُذُهُ، وطَلَعَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ، وبَزَغَتْ تَبْزُغُ، أَيْ: طَلَعَتْ، وبَلَغَ المَكَانَ يَبْلُغُهُ، وسَبَغَ الثَّوْبُ يَسْبُغُ، أَيْ: فَاضَ وَاتَّسَعَ، وسَعَلَ مِنْ صَدْرِهِ (بِالمُهْمَلَتَيْنِ) يَسْعُلُ سُعَالًا، ونَخَلَ الدَّقِيْقَ يَنْخُلُهُ، وزَعَمَ كَذَا يَزْعُمُ، أَيْ: قَالَ.

وَقَدْ عُلِمَ مِنَ النَّظْمِ أَنَّ الحَلْقِيَّ يَتَنَوَّعُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: مَفْتُوْحِ المُضَارِعِ وَهُوَ القِيَاسُ، وَمَضْمُوْمِهِ، وَمَكْسُوْرِهِ بِاشْتِهَارِ النَّقْلِ فِيْهِمَا فَيُحْفَظُ. وَنَبَّهْتُ فِيْ الشَّرْحِ عَلَى أَنَّهُ رُبَّمَا وَرَدَ بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ مَعًا، أَوْ بِهِمَا مَعَ الفَتْحِ، فَيَكُوْنَ مُثَلَّثًا، أَوْ بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ، أَوْ بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ إِلَى الثَّلَاثَةِ الأُوَلِ فَتَصِيْرُ أَنْوَاعُهُ سَبْعَةً بِالنُّسْبَةِ إِلَى مُضَارِعِهِ[154]، وَتَتَنَوَّعُ[155] أَيْضًا بِالنُّسْبَةِ إِلَى مَاضِيْهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: مُشَارِكٌ[156] لِـ(فَعُلَ) بِالضَّمِّ، أَوْ لِـ(فَعِلَ) بِالكَسْرِ، أَوْ لَهُمَا مَعًا فَيَكُوْنُ مُثَلَّثًا، وَذَكَرْتُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا أَمْثِلَةً فَرَاجِعْهَا[157].

ثُمَّ لَمَّا أَنْهَى الكَلَامَ عَلَىْ مَا قِيَاسُ مُضَارِعِهِ الكَسْرُ بِأَنْوَاعِهِ، وَمَا قِيَاسُهُ الضَّمُّ بِأَنْوَاعِهِ، وَمَا قِيَاسُهُ الفَتْحُ أَشَارَ إِلَى القِسْمِ الرَّابِعِ، وَهُوَ مَا يَجُوْزُ فِيْهِ الضَّمُّ وَالكَسْرُ بِقَوْلِهِ:

عَيْنَ المُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتُ حَيْثُ خَلَا
مِنْ جَالِبِ الفَتْحِ كَالمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا
فَاكْسِرْ أَوِ اضْمُمْ إِذَا تَعْيِيْنُ بَعْضِهِمَا
لِـفَـقْـدِ شُهْـرَةٍ اوْ دَاعٍ قَدِ اعْـتُـزِلَا

أَيْ: إِذَا خَلَتْ عَيْنُ المُضَارِعِ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ مِنْ جَالِبِ الفَتْحِ وَهُوَ حَرْفُ الحَلْقِ فَاكْسِرْهُ إِنْ شِئْتَ أَوِ اضْمُمْهُ إِذَا لَمْ يَتَعَيَّنْ أَحَدُهُمَا بِشُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ. فَقَوْلُهُ: (عَيْنَ المُضَارِعِ) مَفْعُوْلٌ مُقَدَّمٌ لِقَوْلِهِ: (اكْسِرْ أَوِ اضْمُمْ) تَنَازَعَاهُ، وَ(تَعْيِيْنُ) فَاعِلٌ بِـ(اعْتَزَلَ) مُقَدَّرًا بَعْدَ (إِذَا) يُفَسِّرُهُ (اعْتَزَلَ) المَذْكُوْرُ. وَمَثَّلَ لِمَا فِيْهِ الوَجْهَانِ بِالمُضَارِعِ المَبْنِيِّ مِنْ (عَتَلَهُ)، وَهُوَ (يَعْتِلُهُ) وَ(يَعْتُلُهُ): إِذَا أَخَذَهُ بِعُنْفٍ، وَبِهِمَا قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى[158]: ﴿خُذُوْهُ فَاعْتِلُوْهُ﴾[159]، وَمِثْلُهُ: عَرَشَ يَعْرِشُ، أَيْ: بَنَى عَرِيْشًا، وعَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكِفُ، أَيْ: أَقَامَ، وَبِهِمَا قُرِئَ فِيْ[160]: ﴿وَمَا كَانُوْا يَعْرِشُوْنَ﴾[161]، ﴿وَعَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكِفُوْنَ﴾[162]، وَقَدْ أَوْرَدْتُ مِنْهُ فِيْ الشَّرْحِ مِائَةً وَأَرْبَعِيْنَ مِثَالًا مِمَّا نَقَلَ الوَجْهَيْنِ فِيْهَا فِيْ الصِّحَاحِ وَالقَامُوْسِ[163]، وَقَدْ شَرَطَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[164]– لِجَوَازِ الوَجْهَيْنِ أَنْ يَخْلُوَ مِنْ جَالِبِ الفَتْحِ، وَأَنْ لَا يَتَعَيَّنَ أَحَدُهُمَا بِشُهْرَةِ اسْتِعْمَالٍ أَوْ دَاعٍ، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ جَالِبَ الفَتْحِ كَوْنُ عَيْنِهِ أَوْ لَامِهِ حَرْفَ حَلْقٍ، وَأَنَّ دَاعِيَ الكَسْرِ أَرْبَعَةٌ: كَوْنُ فَائِهِ وَاوًا، كَوَعَدَ يَعِدُ، أَوْ كَوْنُ عَيْنِهِ أَوْ لَامِهِ يَاءً، كَبَاعَ يَبِيْعُ، ورَمَى يَرْمِي، أَوْ كَوْنُهُ مُضَاعَفًا لَازِمًا، كحَنَّ يَحِنُّ. وَأَنَّ دَاعِيَ الضَّمِّ أَرْبَعَةٌ أَيْضًا: كَوْنُهُ مُضَاعَفًا مُعَدًّى، كمَدَّهُ يَمُدُّهُ، أَوْ كَوْنُ عَيْنِهِ أَوْ لَامِهِ وَاوًا، كقَالَ يَقُوْلُ، وغَزَا يَغْزُوْ، أَوْ دَالًّا عَلَى المُفَاخَرَةِ، كسَابَقْتُهُ فَأَنَا أَسْبُقُهُ. وَأَمَّا المَشْهُوْرُ بِالضَّمِّ فَنَحْوُ: نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ، وَقَدْ أَوْرَدْتُ مِنْهُ نَحْوَ مِائَتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ مِثَالًا[165]، وَأَمَّا المَشْهُوْرُ بِالكَسْرِ فَنَحْوُ: ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ، وَقَدْ أَوْرَدْتُ مِنْهُ نَحْوَ مِائَةٍ وسِتِّيْنَ مِثَالًا[166]، وَنَبَّهْتُ عَلَى أَنِّيْ لَمْ أَظْفَرْ بِمَادَّةٍ مُطْلَقَةٍ يَكُوْنُ الشَّخْصُ مُخَيَّرًا فِيْهَا بَيْنَ الضَّمِّ وَالكَسْرِ؛ لِتَطَابُقِ مُقْتَضَى النَّظْمِ[167]، وَعَلَى أَنَّ (فَعَلَ) المَفْتُوْحَ غَيْرَ الحَلْقِيِّ قَدْ يُشَارِكُ (فَعُلَ) المَضْمُوْمَ مَعَ كَسْرِ مُضَارِعِهِ أَوْ ضَمِّهِ، وَ(فَعِلَ) المَكْسُوْرَ مَعَ كَسْرِ مُضَارِعِهِ أَيْضًا، أَوْ ضَمِّهِ، فَيَكُوْنُ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ، وَأَمَّا مُشَارَكَتُهُ لَهُمَا مَعًا وَهُوَ المُثَلَّثُ فَقَدْ سَبَقَ، وَنَبَّهْتُ أَيْضًا عَلَى وَجْهِ المُنَاسَبَةِ فِيْ اخْتِلَافِ حَالَاتِ مُضَارِعِ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ

مِنْ كَسْرِهِ فِيْ حَالَةٍ، وَضَمِّهِ فِيْ أُخْرَى، أَوْ فَتْحِهِ أَوْ جَوَازِ الضَّمِّ وَالكَسْرِ[168] وَاللهُ أَعْلَمُ.

فَصْلٌ:

أَيْ[169]: فِيْ بَيَانِ حُكْمِ اتِّصَالِ الفِعْلِ المَاضِي بِتَاءِ الضَّمِيْرِ أَوْ نُوْنِهِ، وَخَصَّهُ بِالفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ المُعْتَلِّ لِتَغَيُّرِهِ دُوْنَ غَيْرِهِ، فَقَالَ:

وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلَاثِيِّ شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اعْـ

ـتَلَّتْ وَكَانَ بِتَاءِ الإِضْمَارِ مُتَّصِلَا

وَنُوْنِهِ .....

.....

أَيْ: وَانْقُلْ إِلَى فَاءِ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ شَكْلَ عَيْنِهِ المُعْتَلَّةِ عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِتَاءِ الضَّمِيْرِ أَوْ نُوْنِهِ، فَخَرَجَ بِقَوْلِهِ: (الثُّلَاثِيِّ) غَيْرُهُ، وَبِـ(المُعْتَلِّ الثُّلَاثِيِّ) الصَّحِيْحُ العَيْنِ؛ فَإِنَّ الفِعْلَ لَا يَتَغَيَّرُ وَزْنُهُ عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِتَاءِ الضَّمِيْرِ أَوْ نُوْنِهِ، بَلْ يُسْكَنُ آخِرُهُ فَقَطْ، كَدَحْرَجْتُ، وأَكْرَمْتُ، وانْطَلَقْتُ، واسْتَخْرَجْتُ، وَكَذَا: كَرُمْتُ، وفَرِحْتُ، ونَصَرْتُ، وضَرَبْتُ، ووَعَدْتُ، ودَعَوْتُ، ورَمَيْتُ، وَمِثْلُهُ: ضَرَبْنَا، ونَصَرْنَا، وَالنِّسْوَةُ خَرَجْنَ ودَخَلْنَ. وَأَمَّا الثُّلَاثِيُّ المُعْتَلُّ العَيْنِ، نَحْوُ: طَالَ، وخَافَ، وهَابَ، فَإِنَّهُ إِذَا سُكِّنَ آخِرُهُ عِنْدَ اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيْرِ بِهِ أَوْ نُوْنِهِ الْتَقَى سَاكِنَانِ وَهُمَا آخِرُ الفِعْلِ وَالأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عَنْ عَيْنِ الفِعْلِ فَيُحْذَفُ حَرْفُ العِلَّةِ، وَيَبْقَى فَاءُ الفِعِلِ مَفْتُوْحًا عَلَى أَصْلِهِ، وَلَا يُعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ (فَعُلَ) بِالضَّمِّ، أَوْ (فَعِلَ) بِالكَسْرِ، أَوْ (فَعَلَ) بِالفَتحِ، فَيُنْقَلُ[170] إِلَى فَائِهِ شَكْلُ عَيْنِهِ المَحْذُوْفَةِ وَهِيَ الضَّمَّةُ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ (فَعُلَ) بِالضَّمِّ، وَالكَسْرَةُ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ (فَعِلَ) بِالكَسْرِ، فَتَقُوْلُ: طُلْتُ (بِضَمِّ الطَّاءِ)، وخِفْتُ، وهِبْتُ (بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا)؛ لِأَنَّ أَصْلَ طَالَ: طَوُلَ (بِضَمِّ الوَاوِ) كَكَرُمَ، وَأَصْلُ هَابَ وخَافَ: خَوِفَ (بِكَسْرِ الوَاوِ)، وَهَيِبَ (بِكَسْرِ اليَاءِ) كَفَرِحَ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الوَاوُ وَاليَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا صَارَ أَلِفًا، فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِتَاءِ الضَّمِيْرِ، وَسَقَطَتِ الأَلِفُ صَارَتْ: طَلْتُ وخَفْتُ وهَبْتُ بِفَتْحِ أَوَّلِهَا، فَنُقِلَتِ الضَّمَّةُ الَّتِيْ فِيْ عَيْنِ (طَوُلَ) إِلَىْ فَائِهِ فَصَارَتْ (طُلْتُ)، وَالكَسْرَةُ الَّتِيْ فِيْ عَيْنِ (خَوِفَ) و(هَيِبَ) إِلَى فَائِهِمَا فَصَارَا (خِفْتُ) و(هِبْتُ) ، وَشَمَلَتْ عِبَارَتُهُ مَا شَكْلُ عَيْنِهِ فَتْحَةٌ، كقَالَ وبَاعَ، لَكِنَّهُ أَخْرَجَهُ بِقَوْلِهِ:

..... وَإِذَا فَتْحًا يَكُوْنُ فَمِنْـ

ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ العَيْنِ مُنْتَقِلَا

أَيْ: وَإِذَا كَانَ شَكْلُ عَيْنِ الثُّلَاثِيِّ المُعْتَلِّ فَتْحًا فَلَا تَنْقُلْ شَكْلَ عَيْنِهِ إِلَىْ فَائِهِ؛ إِذْ لَا فَائِدَةَ فِيْ نَقْلِ الفَتْحَةِ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ كُلِّ مَاضٍ مَفْتُوْحٌ، وَحِيْنَئِذٍ تَعَذَّرَتِ الدِّلَالَةُ عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ فَيُرَاعَى[171] فِيْهِ حِيْنَئِذٍ كَوْنُهُ مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ كقَالَ، أَوْ مِنْ ذَوَاتِ اليَاءِ كبَاعَ، وَيَعْتَاضُ عَنْ شَكْلَةِ العَيْنِ شَكْلَةٌ مُجَانِسَةٌ[172] لِتِلْكَ العَيْنِ وَهِيَ الضَّمَّةُ إِنْ كَانَتِ العَيْنُ وَاوًا، وَالكَسْرَةُ إِنْ كَانَتْ يَاءً، فَيُحَرَّكُ[173] بِهَا الفَاءُ، فَأَصْلُ (قَالَ) و(بَاعَ): (قَوَلَ) و(بَيَعَ) كنَصَرَ وضَرَبَ، فَقُلِبَتِ الوَاوُ وَاليَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهِمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا، فَلَمَّا اتَّصَلَا بِتَاءِ الضَّمِيْرِ سَقَطَتِ الأَلِفُ فَصَارَا (قَلْتُ) و(بَعْتُ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِمَا فَأُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَكْلًا مُجَانِسًا لِعَيْنِهِ فَصَارَا (قُلْتُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَ(بِعْتُ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابٌ: أَبْنِيَةُ الفِعْلِ المَزِيْدِ فِيْهِ:

وَمُرَادُهُ مَا يَشْمَلُ مَزِيْدَ الرُّبَاعِيِّ وَالثُّلَاثِيِّ؛ لِمَا سَبَقَ أَنَّ الفِعْلَ المُجَرَّدَ رُبَاعِيٌّ وَثُلَاثِيٌّ، وَأَنَّ الرُّبَاعِيَّ لَهُ بِنَاءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ (فَعْلَلَ)، وَلِلثُّلَاثِيِّ ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ: (فَعُلَ) بِالضَّمِّ، وَ(فَعِلَ) بِالكَسْرِ، وَ(فَعَلَ) بِالفَتْحِ. وَكَذَلِكَ لَمْ يَأْتِ مِنْ مَزِيْدِ الرُّبَاعِيِّ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ، وَهِيَ: (تَفَعْلَلَ) كتَدَحْرَجَ، وَ(افْعَنْلَلَ) كاحْرَنْجَمَ،

وَ(افْعَلَلَّ) كاطْمَأَنَّ وَاقْشَعَرَّ. وَسَائِرُ أَوْزَانِ المَزِيْدِ فِيْهِ مِنْ مَزِيْدِ الثُّلَاثِيِّ، وَأَكْثَرُ مَا يَنْتَهِيْ بِنَاءُ الفِعْلِ المَزِيْدِ فِيْهِ إِلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ، كاسْتَقَامَ، وَيَلْزَمُ مِنْهُ أَنَّ الزِّيَادَةَ إِمَّا بِحَرْفٍ كأَكْرَمَ، أَوْ بِحَرْفَيْنِ كانْطَلَقَ، أَوْ بِثَلَاثَةٍ كاسْتَخْرَجَ، وَقَدْ صَدَّرْتُ البَابَ فِيْ الشَّرْحِ بِإِشَارَاتٍ مُفِيْدَةٍ فِيْ مَعْرِفَةِ الزَّائِدِ وَانْقِسَامِهِ إِلَىْ تَكْرِيْرٍ لأَصْلٍ، فَلَاْ يَخْتَصُّ بِحُرُوْفٍ بِعَيْنِهَا، وَغَيْرِ تَكْرِيْرٍ، وَيَخْتَصُّ بِحُرُوْفِ الزِّيَادَةِ العَشَرَةِ، وَهِيَ (سَأَلْتُمُوْنِيْهَا)، وَذَكَرْتُ مَا يُعْرَفُ بِهِ الزَّائِدُ، وَأَنَّ أُصُوْلَ الكَلِمَةِ تُقَابَلُ[174] بِـ(الفَاءِ) وَ(العَيْنِ) وَ(اللَّامِ)، وَأَنَّ العَرَبَ لَاْ تَكَادُ تَزِيْدُ حَرْفًا إِلَّا لِفَائِدَةٍ زَائِدَةٍ عَلَى الأَصْلِ[175]، وَبَسَطْتُ بِزِيَادَةِ الأَمْثِلَةِ، وَذَكْرِ مَعَانِيْ الأَفْعَالِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ صَرَفَ النَّاظِمَ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[176]– عَنْ ذَلِكَ ضِيْقُ النَّظْمِ، وَالِاقْتِصَارُ عَلَى المُهِمِّ، فَذَكَرَ الأَبْنِيَةَ مَسْرُوْدَةً، فَقَالَ:

كَأَعْلَمَ الفِعْلُ يَأْتِيْ بِالزِّيَادَةِ مَعْ

وَأَلَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَلَا

أَيْ: الفِعْلُ حَالَ الْتِبَاسِهِ بِالزِّيَادَةِ يَأْتِيْ كأَعْلَمَ، فَ(الفِعْلُ) مُبْتَدَأٌ، وَ(يَأْتِيْ) خَبَرُهُ، وَ(بِالزِّيَادَةِ) حَالٌ مِنْهُ، وَ(كَأَعْلَمَ) حَالٌ مِنْ فَاعِلِ (يَأْتِيْ) المُسْتَتِرِ، أَيْ: يَأْتِيْ عَلَى أَوْزَانٍ، مِنْهَا:

(أَفْعَلَ)، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ القَطْعِ عَلَى الثُّلَاثِيِّ، سَوَاءً كَانَ عَلَى (فَعُلَ) بِالضَّمِّ، كَأَكْرَمْتُهُ، أَوْ (فَعِلَ) بِالكَسْرِ، كَأَفْرَحْتُهُ، وَ(فَعَلَ)[177] بِالفَتْحِ صَحِيْحًا، كَأَنْزَلْتُهُ وَأَدْخَلْتُهُ، أَوْ مُعْتَلَّ الفَاءِ، كَأَوْلَجْتُهُ، أَوِ العَيْنِ، كَأَقَمْتُهُ وَأَبَنْتُهُ، أَوِ اللَّامِ، كَآوَيْتُهُ وَأَخْلَيْتُ المَكَانَ. وَيَكُوْنُ لِمَعَانٍ، أَشْهَرُهَا التَّعْدِيَةُ، وَمَعْنَاهَا أَنْ يُضَمَّنَ الفِعْلُ مَعْنَى التَّصْيِيْرِ، فَيُصَيَّرَ الفَاعِلُ فِيْ الأَصْلِ مَفْعُوْلًا، وَحِيْنَئِذٍ إِنْ كَانَ الفِعْلُ لَازِمًا تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَىْ وَاحِدٍ تَعَدَّى إِلَىْ اثْنَيْنِ، كَأَلْبَسْتُ زَيْدًا ثَوْبًا، أَوْ إِلَىْ اثْنَيْنِ تَعَدَّى إِلَىْ ثَلَاثَةٍ، كَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَادِمًا، وَهُوَ مِثَالُ النَّظْمِ.

وَمِنْهَا **(فَاعَلَ)**، بِزِيَادَةِ أَلِفٍ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ، وَأَشْهَرُ مَعَانِيْهِ الاشْتِرَاكُ فِيْ الفَاعِلِيَّةِ وَالمَفْعُوْلِيَّةِ، كَضَارَبَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَيَكُوْنُ لِمُوَافَقَةِ (أَفْعَلَ) السَّابِقِ، كَتَابَعْتُ الصَّوْمَ وَوَالَيْتُهُ، بِمَعْنَى: أَوْلَيْتُ بَعْضَهُ بَعْضًا وَأَتْبَعْتُهُ، وَمِثَالُ النَّظْمِ يَحْتَمِلُ المُوَالَاةَ مِنَ المُنَاصَرَةِ فَيَكُوْنُ لِلِاشْتِرَاكِ، وَالمُوَالَاةُ مِنْ مُتَابَعَةِ الشَّيْءِ فَيَكُوْنُ بِمَعْنَى (أَفْعَلَ).

وَمِنْهَا **(فَعَّلَ)**، بِتَضْعِيْفِ العَيْنِ، وَأَشْهَرُ مَعَانِيْهِ التَّعْدِيَةُ كـ(أَفْعَلَ)، نَحْوُ: كَرَّمْتُهُ، وفَرَّحْتُهُ[178]. وَيَكُوْنُ بِمَعْنَى (تَفَعَّلَ)، كوَلَّى وتَوَلَّى، أَيْ: أَدْبَرَ، وَمِثَالُ النَّظْمِ مُحْتَمِلُهُ[179]، وَيَحْتَمِلُ التَّصْيِيْرَ، أَيْ: جَعَلْتَهُ وَالِيًا.

وَمِنْهَا **(اسْتَفْعَلَ)**، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ وَالسِّيْنِ وَالتَّاءِ، وَأَشْهَرُ مَعَانِيْهِ الطَّلَبُ، كاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ، وَقَدْ يَكُوْنُ لِمُوَافَقَةِ (أَفْعَلَ) كأَجَابَ وَاسْتَجَابَ، وِلِمُطَاوَعَتِهِ، كأَحْكَمْتُهُ فَاسْتَحْكَمَ، وَأَقَمْتُهُ فَاسْتَقَامَ، وَهُوَ مِثَالُ النَّظْمِ، وَمَعْنَى المُطَاوَعَةِ: حُصُوْلُ فِعْلٍ قَاصِرٍ أَثَرًا لِفِعْلٍ مُتَعَدٍّ.

وَمِنْهَا **(افْعَنْلَلَ)**، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ وَالنُّوْنِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ الأُوْلَى، وَتَكُوْنُ[180] لِمُطَاوَعَةِ (فَعْلَلَ) الرُّبَاعِيِّ، كحَرْجَمَ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَتْ، بِمَعْنَى: جَمَعَهَا فَاجْتَمَعَتْ.

وَمِنْهَا **(انْفَعَلَ)**، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ وَالنُّوْنِ، وَهُوَ لِمُطَاوَعَةِ (فَعَلَ)، كفَصَلْتُهُ فَانْفَصَلَ، أَيْ: قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ.

وَافْعَلَّ ذَا أَلِفٍ فِيْ الحَشْوِ رَابِعَةٍ

وَعَارِيًا وَكَذَاكَ اهْبَيَّخَ اعْتَدَلَا

أَيْ: وَيَأْتِيْ أَيْضًا عَلَى **(افْعَالَّ)**، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ ذَا أَلِفٍ رَابِعَةٍ مَزِيْدَةٍ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ، و**(افْعَلَّ)** عَارِيًا مِنْهَا مَعَ تَضْعِيْفِ اللَّامِ فِيْهِمَا، وَهُمَا لِلْأَلْوَانِ، كاحْمَارَّ

لَوْنُـهُ، واصْفَـارَّ، واحْمَـرَّ، واصْفَـرَّ. وَالفَـرْقُ بَيْنَهُمَـا أَنَّ (افْعَـالَّ) يَكُـوْنُ لِلَـوْنٍ غَيْـرِ ثَابِـتٍ، وَلِهَـذَا يُقَـالُ: يَحْمَـارُّ مَـرَّةً[181] وَيَصْفَـارُّ أُخْـرَى، بِخِـلَافِ: احْمَـرَّ واصْفَـرَّ. وَمِنْهَـا **(افْعَيَّـلَ)**، بِزِيَـادَةِ هَمْـزَةِ الوَصْـلِ واليَـاءِ المُشَـدَّدَةِ بَيْـنَ العَيْـنِ وَالـلَّامِ، كاهْبَيَّـخَ الرَّجُـلُ (بِالمُوَحَّـدَةِ وَالخَـاءِ المُعْجَمَةِ) فَهُوَ هَبَيَّخٌ: إِذَا انْتَفَخَ وَتَكَبَّرَ، وَاهْبَيَّخَ الصَّبِيُّ: إِذَا سَمِنَ. وَمِنْهَـا **(افْتَعَـلَ)**، بِزِيَـادَةِ هَمْـزَةِ الوَصْـلِ وَتَـاءِ الِافْتِعَالِ، وَيَكُوْنُ لِمُطَاوَعَةِ (فَعَّلَ) المُضَعَّفِ، كعَدَّلْتُ الرُّمْحَ فَاعْتَدَلَ.

تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ احْلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَوَا

لَى مَعْ تَوَلَّى وَخَلْبَسَ سَنْبَسَ اتَّصَلَا

أَيْ: وَمِنْهَـا **(تَفَعْلَـلَ)**، بِزِيَـادَةِ التَّـاءِ فِـيْ أَوَّلِ (فَعْلَـلَ) الرُّبَاعِـيِّ لِمُطَاوَعَتِـهِ، كدَحْرَجْتُـهُ فَتَدَحْـرَجَ، وَالتَّـاءُ فِـيْ قَوْلِـهِ: (تَدَحْرَجَـتْ) تَـاءُ التَّأْنِيْـثِ السَّاكِنَـةُ. وَمِنْهَـا **(فَـعْيَـلَ)**، بِزِيَـادَةِ المُثَنَّـاةِ تَحْـتُ بَيْـنَ العَيْـنِ وَالـلَّامِ، كعَذْيَطَ الرَّجُلُ (بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ وَالذَّالِ المُعْجَمَةِ) فَهُوَ عُذْيُـوْطٌ كَعُصْفُـوْرٍ، وَ(عِذْيَـوْطُ) كَ(فِرْعَـوْنَ) إِذَا كَـانَ يَسْبِقُهُ الحَدَثُ عِنْدَ الجِمَاعِ. وَمِنْهَا **(افْعَوْعَلَ)**، بِزِيَـادَةِ هَمْزَةِ الوَصْـلِ وَتَكْرِيْرِ العيْنِ المَفْصُوْلَـةِ بِالوَاوِ الزَّائِدَةِ، وَتَكُـوْنُ لِلْمُبَالَغَـةِ، كاحْلَوْلَـى الشَّـرَابُ: زَادَتْ حَلَاوَتُـهُ. وَمِنْهَا **(افْعَلَـلَّ)**، بِزِيَـادَةِ هَمْزَةِ الوَصْـلِ وَتَضْـعِيْفِ اللَّامِ الثَّانِيَـةِ[182]، وَهُـوَ مِـنْ مَزِيْـدِ الرُّبَاعِـيِّ، كَاسْبَطَـرَّ الشَّعْرُ: إِذَا طَـالَ وامْتَـدَّ. وَمِنْهَا **(تَفَاعَلَ)**، بِزِيَـادَةِ التَّـاءِ عَلَى (فَاعَلَ)، وَأَشْـهَرُ مَعَانِيْـهِ الاشْـتِرَاكُ فِـيْ الفَاعِلِيَّـةِ، كتَضَـارَبَ زَيْـدٌ وَعَمْـرٌو، وَيَكُـوْنُ لِمُطَاوَعَـةِ (فَاعَـلَ)، كَوَالَيْـتُ الصَّـوْمَ فَتَوَالَـى، أَيْ: تَابَعْتُـهُ فَتَتَابَـعَ، وَمِثَـالُ النَّظْـمِ يَحْتَمِلُهُمَـا. وَمِنْهَـا **(تَفَعَّـلَ)**، بِزِيَـادَةِ التَّـاءِ عَلَـى (فَعَّـلَ) المُضَعَّـفِ لِمُطَاوَعَتِـهِ، كوَلَّيْتُـهُ فَتَوَلَّـى، وَلِمُوَافَقَتِـهِ، كتَوَلَّـى عَنْهُـمْ، أَيْ: وَلَّـى، وَمِثَـالُ النَّظْـمِ يَحْتَمِلُهُمَـا. وَمِنْهَـا **(فَعْلَـسَ)**، بِزِيَـادَةِ السِّيْـنِ فِـيْ آخِـرِهِ لِلْإِلْحَـاقِ بِـ(فَعْلَـلَ) الرُّبَاعِـيِّ، كخَلْبَـسَ قَلْـبَهُ (بِالخَـاءِ المُعْجَمَـةِ وَالبَـاءِ المُوَحَّـدَةِ) أَيْ: خَدَعَـهُ وَفَتَنَـهُ[183]، وَمِنْـهُ قَوْلُهُـمْ: بَـرْقٌ خُلَّـبٌ: إِذَا لَـمْ يَعْقُبْـهُ مَطَـرٌ[184]، وَتَسْكِيْنُـهُ آخِـرَهُ لِضَـرُوْرَةِ الشِّعْـرِ، وَمُقْتَضَـى الصِّحَـاحِ وَالقَامُـوْسِ أَنَّ سِيْنَـهُ أَصْلِيَّـةٌ؛ لِأَنَّهُمَـا أَوْرَدَاهُ فِـيْ حَـرْفِ السِّيْنِ لَا البَـاءِ[185]. وَمِنْهَـا **(سَفْعَـلَ)**، بِزِيَـادَةِ السِّيْـنِ فِـيْ أَوَّلِـهِ لِلْإِلْحَـاقِ أَيْضًـا بِـ(فَعْلَـلَ) الرُّبَاعِـيِّ، نَحْـوُ: سَنْبَـسَ فِـيْ سَيْـرِهِ: إِذَا حَـرَّكَ الرَّاحِلَـةَ فِيْـهِ وَأَسْـرَعَ، وَأَصْلُـهُ: نَبَـسَ، أَيْ: تَحَـرَّكَ وَنَطَـقَ، وَأَمَّـا قَوْلُـهُ: (اتَّصَـلَا) فَكَمَّـلَ بِـهِ القَافِيَـةَ؛ لِأَنَّ وَزْنَـهُ (افْتَعَـلَ) كَاعْتَـدَلَ، وَالتَّقْدِيْـرُ: وَاتَّصَـلَ تَوَالَـى مَـعَ تَوَلَّـى، وَمَـا بَعْدَهُمَا بِمَا قَبْلَهُمَا.

وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْ

قَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتُ مُرْتَحِلَا

أَيْ: وَمِنْهَـا **(افْعَنْلَـلَّ)**، بِزِيَـادَةِ هَمْزَةِ الوَصْـلِ وَالنُّوْنِ بَيْـنَ العَيْنِ وَالـلَّامِ وَهَمْزَةٍ فِـيْ آخِـرِهِ لِلْإِلْحَاقِ بِـ(احْرَنْجَـمَ) مَزِيْـدِ الرُّبَاعِـيِّ، كاحْبَنْطَـأَ البَعِيْـرُ (بِالحَـاءِ وَالطَّـاءِ المُهْمَلَتَيْـنِ وَالبَـاءِ المُوَحَّـدَةِ) إِذَا عَظُـمَتْ بَطْنُـهُ مِـنْ وَجَـعٍ يُسَـمَّى الحَبَطَ (بِالتَّحْرِيْكِ)، وَهَـذَا الوَزْنُ ذَكَرَهُ فِـيْ القَامُـوْسِ مِـنْ زِيَادَتِهِ[186]، وَلَـمْ يَذْكُرْ فِـيْ الصِّحَـاحِ إِلَّا احْبَنْطَـى بِغَيْرِ هَمْـزَةٍ، وَهُـوَ المَشْـهُوْرُ. وَمِنْهَـا **(افْوَنْعَـلَ)**، بِزِيَـادَةِ هَمْـزَةِ الوَصْـلِ وَالوَاوِ وَالنُّوْنِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ، نَحْوُ: احْوَنْصَلَ الطَّائِرُ (بِالمُهْمَلَتَيْنِ) إِذَا ثَنَـى عُنُقَـهُ وَأَخْـرَجَ حَوْصَلَتَـهُ، وَهُـوَ[187] مُسْتَقَـرُّ الطَّعَـامِ مِنْـهُ كَالكِـرْشِ مِـنْ غَيْـرِهِ، أَوْ هِـيَ مَجْرَى الطَّعَامِ كَالحُلْقُوْمِ. وَمِنْهَـا **(افْعَنْلَـى)**، بِزِيَـادَةِ هَمْـزَةِ الوَصْـلِ وَالنُّـوْنِ بَيْـنَ العَيْـنِ وَالـلَّامِ، وَأَلِـفٍ لِلْإِلْحَـاقِ[188] بِـ(احْرَنْجَـمَ)، كاسْلَنْقَـى الرَّجُـلُ عَلَـى قَفَـاهُ، أَيْ: اسْتَلْقَـى، وَمِثْلُـهُ احْبَنْطَـى. وَمِنْهَـا **(تَمَفْعَـلَ)**، بِزِيَـادَةِ التَّاءِ وَالمِيْمِ، كتَمَسْكَنَ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ المَسْكَنَـةَ، وَأَصْلُهَا مِـنَ السُّكُـوْنِ. وَمِنْهَـا **(فَعْلَـى)**، بِزِيَـادَةِ أَلِـفِ الْإِلْحَـاقِ بِـ(فَعْلَلَ)، كسَلْقَاهُ، أَيْ: أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ. وَمِنْهَا **(فَعْنَـلَ)**، بِزِيَـادَةِ النُّـوْنِ بَيْـنَ العَيْـنِ وَالـلَّامِ، كقَلْنَسَـهُ: أَلْبَسَـهُ القَلَنْسُـوَةَ، وَهِـيَ مَـا يُلْبَـسُ[189] فِـيْ الـرَّأْسِ. وَمِنْهَـا

(فَوْعَلَ)، بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ، كـجَوْرَبَـهُ: أَلْبَسَـهُ الجَـوْرَبَ (بِالجِيْـمِ) وَهُـوَ[190] مَـا يُلْبَـسُ فِـيْ الرِّجْلَـيْنِ. وَمِنْهَا **(فَعْوَلَ)**، بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ، كهَرْوَلَ فِـيْ مَشْيِـهِ: أَسْـرَعَ، وَالتَّـاءُ فِيْـهِ تَـاءُ الفَاعِـلِ، وَفِـيْ (قَلْنَسْتُ) و(جَوْرَبْتُ) تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةُ.

زَهْزَقْتُ هَلْقَمْتُ رَهْمَسْتُ اكْوَأَلَّ تَرَ

هْشَفَ اجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الجَمَلَا

أَيْ: وَمِنْهَا **(عَفْعَلَ)**، بِتَكْرِيْرِ العَيْنِ، كزَهْزَقَ الرَّجُلُ (بِتَكْرِيْرِ الزَّايِ): أَكْثَرَ الضَّحِكَ، أَصْلُهُ: هَزَقَ، وَمِثْلُهُ: دَهْدَمَ الجِدَارَ، أَيْ: هَدَمَهُ. وَمِنْهَا **(هَفْعَلَ)**، بِزِيَادَةِ الهَاءِ فِيْ أَوَّلِهِ، نَحْوُ: هَلْقَمَ الطَّعَامَ: لَقِمَهُ. وَمِنْهَا **(فَهْعَلَ)**، بِزِيَادَةِ الهَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ، نَحْوُ: رَهْمَسَ الكَلَامَ[191]، بِمَعْنَى: رَمَسَهُ، أَيْ: سَتَرَهُ وَدَفَنَهُ، وَالرَّمْسُ: القَبْرُ، وَالتَّاءُ فِيْهِ وَفِيْ (هَلْقَمْتُ) وَ(زَهْزَقْتُ) تَاءُ الفَاعِلِ. وَمِنْهَا **(افْوَعَلَّ)**، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ وَالوَاوِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ مَعَ تَضْعِيْفِ اللَّامِ، كاكْوَأَلَّ الرَّجُلُ، بِمَعْنَى: قَصُرَ وَاجْتَمَعَ خَلْقُهُ. وَمِنْهَا **(تَفَهْعَلَ)**، بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِيْ أَوَّلِهِ وَالهَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ، نَحْوُ: تَرَهْشَفَ الشَّرَابَ (بِالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ) أَيْ: رَشَفَهُ، بِمَعْنَى: امْتَصَّهُ. وَمِنْهَا **(افْعَأَلَّ)**، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ وَهَمْزَةٍ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ مَعَ تَضْعِيْفِ اللَّامِ، كاجْفَأَظَّ (بِالجِيْمِ وَالظَّاءِ المُعْجَمَةِ) إِذَا أَشْفَى عَلَى المَوْتِ، وَاجْفَأَظَّتِ الجِيْفَةُ: انْتَفَخَتْ، وَقَدْ يُقَالُ: اجْفَاظَّ كاحْمَارَّ. وَمِنْهَا **(افْلَعَلَّ)**، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ وَلَامٍ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ مَعَ تَضْعِيْفِ اللَّامِ، كاسْلَهَمَّ الرَّجُلُ (بِالسِّيْنِ المُهْمَلَةِ) بِمَعْنَى: سَهَمَ، إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُهُ مِنْ آثَارِ شَمْسٍ أَوْ سَفَرٍ. وَمِنْهَا **(فَعْلَنَ)**، بِزِيَادَةِ النُّوْنِ فِيْ آخِرِهِ، كقَطْرَنَ البَعِيْرَ، إِذَا طَلَاهُ بِالقَطِرَانِ.

تَرْمَسْتُ كَلْتَبَ جَلْمَطْتُ وَغَلْصَمَ ثُمْ

مَ ادْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ وَاعْلَنْكَسَ انْتَحَلَا

وَمِنْهَا **(تَفْعَلَ)**، بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِيْ أَوَّلِهِ، كتَرْمَسَ الرَّجُلُ: اسْتَتَرَ وَتَغَيَّبَ عَنْ حَرْبٍ وَأَمْرٍ[192] مُهِمٍّ، مِنْ رَمَسَ الشَّيْءَ: دَفَنَهُ وَأَخْفَاهُ. وَمِنْهَا **(فَعْتَلَ)**، بِزِيَادَةِ التَّاءِ الفَوْقَانِيَّةِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ، نَحْوُ: كَلْتَبَ الرَّجُلُ: دَاهَنَ فِيْ الأَمْرِ فَهُوَ كَلْتَبٌ كـجَعْفَرٍ، وَكُلْتُبٌ كقُنْفُذٍ. وَمِنْهَا **(فَعْمَلَ)**، بِزِيَادَةِ المِيْمِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ، كَجَلْمَطَ رَأْسَهُ (بِالجِيْمِ وَالطَّاءِ المُهْمَلَةِ)، أَيْ: حَلَقَهُ، أَصْلُهُ: جَلَطَهُ، وَجَلَطَ الجِلْدَ عَنِ الشَّاةِ: سَلَخَهُ. وَمِنْهَا **(فَعْلَمَ)** بِزِيَادَةِ المِيْمِ فِيْ آخِرِهِ، كغَلْصَمَهُ: قَطَعَ غَلْصَمَتَهُ، وَهِيَ أَصْلُ الحُلْقُوْمِ مِمَّا يَلِيْ الرَّأْسَ، أَصْلُهُ: غَلَصَهُ، كَذَا قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى –، وَمُقْتَضَىْ الصِّحَاحِ وَالقَامُوْسِ أَنَّ مِيْمَ الغَلْصَمَةِ أَصْلِيٌّ؛ لِإِيْرَادِهِمَا لَهُ فِيْ المِيْمِ لَا فِيْ الصَّادِ[193]. وَمِنْهَا **(افْعَمَّلَ)**، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ وَالمِيْمِ المُشَدَّدَةِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ، كادْلَمَّسَ اللَّيْلُ: اخْتَلَطَتْ ظُلْمَتُهُ، أَصْلُهُ: دَلْمَسَ[194]، وَمِنْهُ التَّدْلِيْسُ فِيْ الرِّوَايَةِ، وَمِثْلُهُ: اهْرَمَّعَ الدَّمْعُ: سَالَ بِسُرْعَةٍ، مِنَ اهْرَمَّعَ فِيْ سَيْرِهِ[195]: إِذَا أَسْرَعَ، وَلَمْ يَظْهَرْ لِيْ وَجْهُ ذِكْرِ النَّاظِمِ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[196]– لَهُ مَعَ (ادْلَمَّسَ) لِاتِّحَادِ وَزْنِهِمَا، فَهُوَ تَكْرَارٌ، وَالتَّاءُ فِيْ (اهْرَمَّعَتْ) تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةِ، وَفِيْ (تَرْمَسْتُ) و(جَلْمَطْتُ) تَاءُ الفَاعِلِ، وَلَا بَأْسَ بِإِشْبَاعِ ضَمَّةِ التَّاءِ مِنْ (جَلْمَطَتُ) لِسَلَامَةِ الوَزْنِ مِنَ الزِّحَافِ. وَمِنْهَا **(افْعَنْلَسَ)**، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ وَالنُّوْنِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ وَالسِّيْنِ المُهْمَلَةِ فِيْ آخِرِهِ، كاعْلَنْكَسَ الشَّعْرُ: تَرَاكَمَ لِكَثْرَتِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: (انْتُخِلَا) (بِالمُهْمَلَةِ وَالمُعْجَمَةِ) بِمَعْنَى: اخْتِيْرَ، فَإِنَّمَا كَمَّلَ بِهِ القَافِيَةَ؛ لِأَنَّ وَزْنَهُ (افْتَعَلَ) كاعْتَدَلَ.

وَاعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرَتْ سَنْبَلَ زَمْـ

ـلَقَ اضْمَحَلَّ تَسَلْقَى واجْتَنِبْ خَلَلَا

أَيْ: وَمِنْهَا **(افْعَوَّلَ)**، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ وَوَاوٍ مُشَدَّدَةٍ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ، كاعْلَوَّطَ فَرَسَهُ (بِالمُهْمَلَتَيْنِ) إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَرَكِبَهُ. وَمِنْهَا **(افْعَوْلَلَ)**، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ

الوَصْلِ وَالوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ الأُوْلَى، كاعْثَوْجَجَ البَعِيْرُ (بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ وَالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وَالجِيْمِ المُكَرَّرَةِ) بِمَعْنَى: عَظُمَ وَضَخُمَ، فَهُوَ عَثَوْجَجٌ، وَهَذَا الوَزْنُ أَشَارَ إِلَيْهِ فِيْ القَامُوْسِ مِنْ زِيَادَتِهِ بِقَوْلِهِ: "العَثَوْثَجُ وَالعَثَوْجَجُ: البَعِيْرُ الضَّخْمُ السَّرِيْعُ"[197]، وَالمَشْهُوْرُ (اعْثَوْثَجَ) (بِتَكْرِيْرِ المُثَلَّثَةِ) وَهُوَ المَذْكُوْرُ فِيْ الصِّحَاحِ[198]، وَقَدْ يُوْجَدُ فِيْ بَعْضِ النُّسَخِ (اعْثَوْثَجَتْ)، وَالصَّوَابُ (اعْثَوْجَجَتْ) بِتَكْرِيْرِ الجِيْمِ؛ لِأَنَّ وَزْنَ (اعْثَوْثَجِ) بِتَكْرِيْرِ الثَّاءِ (افْعَوْعَلَ)، وَقَدْ سَبَقَ كاحْلَوْلَى الشَّرَابَ. وَمِنْهَا **(فَيْعَلَ)**، بِزِيَادَةِ المُثَنَّاةِ تَحْتُ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ، كبَيْطَرَ الرَّجُلُ (بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ وَالطَّاءِ المُهْمَلَةِ): عَمِلَ البَيْطَرَةَ، وَهِيَ مُعَالَجَةُ الدَّوَابِّ، مِنْ: بَطَرَ الجُرْحَ، أَيْ: شَقَّهُ. وَمِنْهَا **(فَنْعَلَ)**، بِزِيَادَةِ النُّوْنِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ، كسَنْبَلَ الزَّرْعُ: أَخْرَجَ سُنْبُلَهُ. وَمِنْهَا **(فَمْعَلَ)**، بِزِيَادَةِ المِيْمِ بَيْنَهُمَا أَيْضًا، كزَمْلَقَ الفَرَسُ، إِذَا أَلْقَى مَاءَهُ عِنْدَ الضِّرَابِ قَبْلَ الإِيْلَاجِ، مِنْ: زَلَقَ. وَمِنْهَا **(تَفَعْلَى)**، بِزِيَادَةِ التَّاءِ عَلَى سَلْقَى لِمُطَاوَعَتِهِ، كسَلْقَاهُ فَتَسَلْقَى، وَالنُّوْنُ فِيْ (اضْمَحَنَّ) نُوْنُ التَّوْكِيْدِ الخَفِيْفَةُ. فَهَذِهِ سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُوْنَ بِنَاءً.

وَسَبَقَ مَا فِيْ (خَلْبَسَ) وَ(غَلْصَمَ) مِنَ الِانْتِقَادِ، وَأَهْمَلَ أَرْبَعَةَ أَوْزَانٍ مَشْهُوْرَةٍ، وَهِيَ: (تَجَلْبَبَ) مُطَاوِعُ (جَلْبَبَهُ بِالجِلْبَابِ)، بِتَكْرِيْرِ اللَّامِ، وَ(تَرَهْوَكَ فِيْ مَشْيِهِ) (بِالرَّاءِ): إِذَا تَمَوَّجَ فِيْهِ مُتَبَخْتِرًا، وَ(تَجَوْرَبَ) مُطَاوِعُ (جَوْرَبَهُ)، وَ(تَشَيْطَنَ)، أَيْ: أَشْبَهَ الشَّيْطَانَ. وَهَذِهِ الأَرْبَعَةُ مِنْ مَزِيْدِ الثُّلَاثِيِّ لِلْإِلْحَاقِ بِالرُّبَاعِيِّ.

فَصْلٌ: فِيْ المُضَارِعِ:

أَيْ: فِيْ أَحْكَامِهِ الَّتِيْ يَتِمُّ بِهَا بِنَاؤُهُ عَلَى أَيِّ وَزْنٍ كَانَ مَاضِيْهِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: مَا يَفْتَتِحُ بِهِ، وَحَرَكَةُ أَوَّلِهِ المُفْتَتِحِ بِهِ، وَحَرَكَةُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ. وَأَمَّا حَرَكَةُ آخِرِهِ مِنْ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَجَزْمٍ فَمَحَلُّهُ عِلْمُ الإِعْرَابِ.

أَمَّا[199] مَا يَفْتَتِحُ بِهِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

بِبَعْضِ نَأْتِيْ المُضَارِعَ افْتَتِحْ .....

.....

أَيِ: افْتَتِحِ المُضَارِعَ مِنْ أَيِّ فِعْلٍ كَانَ بِبَعْضِ هَذِهِ الحُرُوْفِ الأَرْبَعَةِ[200]، الجَامِعُ لَهَا قَوْلُكَ: (نَأْتِيْ)، وَعَبَّرَ عَنْهَا غَيْرُهُ بِـ(نَأَيْتُ)، وَهِيَ: النُّوْنُ، وَالهَمْزَةُ، وَالتَّاءُ، وَاليَاءُ.

فَالهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ المُفْرَدِ، نَحْوُ: أَنَا أَدْخُلُ، وَأُكْرِمُكَ، وَأَنْطَلِقُ، وَأَسْتَخْرِجُ. وَالنُّوْنُ لِلْمُتَكَلِّمِ المُشَارِكِ، نَحْوُ: نَحْنُ نَدْخُلُ، وَنُكْرِمُكَ، وَنَنْطَلِقُ، وَنَسْتَخْرِجُ. وَالتَّاءُ (الفَوْقَانِيَّةُ) لِلْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، أَيْ: مُفْرَدًا وَمُثَنًّى وَمَجْمُوْعًا، مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا، نَحْوُ: أَنْتَ تَدْخُلُ، أَنْتُمَا تَدْخُلَانِ، أَنْتُمْ تَدْخُلُوْنَ، أَنْتِ تَدْخُلِيْنَ، أَنْتُنَّ تَدْخُلْنَ[201]، ويَكُوْنُ[202] أَيْضًا لِلْغَائِبَةِ وَالغَائِبَتَيْنِ، كَهِيَ تَدْخُلُ، وَالهِنْدَانِ تَدْخُلَانِ. واليَاءُ (التَّحْتِيَّةُ) لِلْغَائِبِ المُذَكَّرِ مُفْرَدًا وَمُثَنًّى وَمَجْمُوْعًا، كَهُوَ يَدْخُلُ، وَالزَّيْدَانِ يَدْخُلَانِ، وَهُمْ يَدْخُلُوْنَ، وَلِلْغَائِبَاتِ[203] فَقَطْ، كَهُنَّ يَدْخُلْنَ. وَقَدْ أَشَرْتُ فِيْ الشَّرْحِ إِلَى أَنَّهُ لِمَ زِيْدَتْ حُرُوْفُ المُضَارَعَةِ؟، وَلِمَ اخْتُصَّتْ بِالمُضَارِعِ دُوْنَ المَاضِيْ؟، وَلِمَ سُمِّيَ مُضَارِعًا؟[204].

وَأَمَّا حَرَكَةُ أَوَّلِهِ المُفْتَتِحِ بِهِ وَهُوَ حَرْفُ المُضَارَعَةِ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

..... وَلَهُ

ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِيِّ مُطْلَقًا وُصِلَا

وَافْتَحْهُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ .....

.....

أَيْ: وَحَقُّ الحَرْفِ المُفْتَتِحِ بِهِ المُضَارِعُ وَهُوَ حَرْفُ المُضَارَعَةِ الضَّمُّ إِنِ[205] اتَّصَلَ بِفِعْلٍ مَاضِيْهِ رُبَاعِيٌّ مُطْلَقًا، أَيْ: مُجَرَّدًا كَانَ، كدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ، أَوْ مِنْ مَزِيْدِ الثُّلَاثِيِّ، كأَعْلَمَهُ يُعْلِمُهُ، ووَلَّى يُوَلِّيْ، ووَالَاهُ يُوَالِيْهِ. وَ(افْتَحْهُ) أَيْ: حَرْفَ المُضَارِعَةِ، حَالَ اتِّصَالِهِ بِغَيْرِ الرُّبَاعِيِّ، ثُلَاثِيًّا كَانَ، كضَرَبَ يَضْرِبُ، أَوْ خُمَاسِيًّا، كانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، أَوْ سُدَاسِيًّا،

كاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ، وَهَذَا عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ، وَهُمْ: قُرَيْشٌ، وَكِنَانَةُ، وَبِلُغَتِهِمْ نَزَلَ القُرْآنُ، وَأَمَّا غَيْرُهُمْ مِنْ تَمِيْمَ وَقَيْسٍ وَرَبِيْعَةَ فَإِنَّهُمْ أَيْضًا يُوَافِقُوْنَ أَهْلَ الحِجَازِ فِيْ لُزُوْمِ ضَمِّ أَوَّلِ الرُّبَاعِيِّ وَفَتْحِ أَوَّلِ مُضَارِعِ (فَعْلَ) المَضْمُوْمِ، كشَرُفَ يَشْرُفُ، وَ(فَعَلَ) المَفْتُوْحِ بِجَمِيْعِ أَنْوَاعِهِ، كوَعَدَ يَعِدُ، وبَاعَ يَبِيْعُ، ورَمَى يَرْمِي، وقَالَ يَقُوْلُ، وغَزَا يَغْزُوْ، وحَنَّ يَحِنُّ، ومَدَّهُ يَمُدُّهُ، ومَنَعَ يَمْنَعُ، ونَصَرَ يَنْصُرُ، وضَرَبَ يَضْرِبُ، وعَتَلَهُ يَعْتِلُهُ وَيَعْتُلُهُ[206]، فَيَلْتَزِمُوْنَ أَيْضًا فَتْحَ حَرْفِ المُضَارَعَةِ فِيْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا خَلَا كَلِمَةَ (أَبَىْ يَأْبَىْ)، وَأَمَّا (فَعِلَ) المَكْسُوْرُ وَالخُمَاسِيُّ المُصَدَّرُ بِهَمْزَةِ[207] الوَصْلِ، كانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، أَوِ التَّاءِ المَزِيْدَةِ، كتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ، وَالسُّدَاسِيُّ المُصَدَّرُ بِهَمْزَةِ[208] الوَصْلِ، كاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ، فلَا يَلْتَزِمُوْنَ فَتْحَ حُرُوْفِ المُضَارَعَةِ فِيْهَا، وَلَهُمْ فِيْهَا حَالَتَانِ: حَالَةٌ يُجَوِّزُوْنَ فِيْهَا كَسْرَ غَيْرِ اليَاءِ التَّحْتَانِيَّةِ مِنْ حُرُوْفِ المُضَارَعَةِ، وَحَالَةٌ يُجَوِّزُوْنَ فِيْهَا كَسْرَ جَمِيْعِ حُرُوْفِ المُضَارَعَةِ اليَاءِ وَغَيْرِهَا، وَإِلَى الحَالَةِ الأُوْلَى أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... **وَلِغَيْـ**

ـرِ اليَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِيْ الآتِ مِنْ فَعِلَا

أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الوَصْلِ فِيْهِ أَوِ التَّـ

ـاءُ زَائِدًا كَتَزَكَّى .....

أَيْ: وَأَجِزْ عَلَى لُغَةِ غَيْرِ الحِجَازِيِّيْنَ مَعَ الفَتْحِ أَيْضًا الكَسْرَ لِحُرُوْفِ المُضَارَعَةِ غَيْرِ اليَاءِ (التَّحْتَانِيَّةِ) فِيْ المُضَارِعِ الآتِيْ مِنْ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ دُوْنَ المَضْمُوْمِ وَالمَفْتُوْحِ، كفَرِحَ يَفْرَحُ، أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الوَصْلِ فِيْهِ، وَهُوَ الخُمَاسِيُّ وَالسُّدَاسِيُّ، كانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، واسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ، أَوِ التَّاءُ المَزِيْدَةُ، وَهُوَ الخُمَاسِيُّ فَقَطْ، كتَزَكَّى يَتَزَكَّى، فَتَقُوْلُ فِيْهَا: أَنَا إِفْرَحُ، وَإِنْطَلِقُ، وَإِسْتَخْرِجُ، وَإِتَزَكَّى، وَأَنْتَ تِفْرَحُ، وَتِنْطَلِقُ، وَتِسْتَخْرِجُ، وَتِتَزَكَّى، وَنَحْنُ نِفْرَحُ، وَنِنْطَلِقُ، وَنِسْتَخْرِجُ، وَنِتَزَكَّى، بِالكَسْرِ فِيْهَا جَوَازًا، وَالفَتْحُ أَفْصَحُ. وَإِلَى الحَالَةِ الثَّانِيَةِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

.....

..... **وَهُوَ قَدْ نُقِلَا**

فِيْ اليَا وَفِيْ غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِأَبَى

أَوْ مَا لَهُ الوَاوُ فَاءً نَحْوُ قَدْ وَجِلَا

أَيْ: وَجَوَازُ الكَسْرِ قَدْ نُقِلَ عَنْهُمْ فِيْ جَمِيْعِ حُرُوْفِ المُضَارَعَةِ اليَاءِ وَغَيْرِهَا، (إِنْ أُلْحِقَا) أَيِ: اليَاءُ وَغَيْرُهَا بِكَلِمَةِ (أَبَى) (بِالمُوَحَّدَةِ) (يَأْبَى)، وَهُوَ مِنْ بَابِ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ، أَوْ بِمَا لَهُ الوَاوُ فَاءً مِنْ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ، كوَجِلَ ووَجِعَ، فِيَقُوْلُوْنَ: أَبَى يِئْبَى بِالكَسْرِ، وَأَبَيْتُ أَنَا إِئْبَى، وَأَبَيْتَ أَنْتَ تِئْبَى، وَأَبَيْنَا نَحْنُ نِئْبَى، وَكَذَا يَقُوْلُوْنَ فِيْ وَجِلَ يِيْجَلُ، وَوَجِلْتُ أَنَا إِيْجَلُ، وَوَجِلْتَ أَنْتَ تِيْجَلُ، وَوَجِلْنَا نَحْنُ نِيْجَلُ، بِخِلَافِ: وَعَدَ يَعِدُ، وَوَفُرَ المَالُ (بِالضَّمِّ) يَفِرُ، فَيَلْتَزِمُوْنَ فِيْهِمَا الفَتْحَ وَإِنْ كَانَ فَاؤُهُمَا وَاوًا، وَتَمْثِيْلُهُ بِـ(وَجِلَ) قَدْ يُرْشِدُ إِلَى ذَلِكَ.

وَأَمَّا حَرَكَةُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ المُضَارِعِ مِنْ

ذَا البَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيْهِ قَدْ حُظِلَا

زِيَـادَةَ التَّـاءِ أَوَّلًا وَإِنْ حَـصَـلَـتْ

لَـهُ فَـمَا قَـبْـلَ الآخِـرِ افْـتَحَنْ بِـوِلَا

وَالمُرَادُ بِذَا البَابِ بَابُ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ المَزِيْدِ فِيْهِ؛ لِأَنَّ هَذَا البَابَ مَعْقُوْدٌ لَهُ، وَالفَصْلُ مَعْقُوْدٌ لِمُضَارِعِهِ؛ لِأَنَّ مُضَارِعَ[209] الثُّلَاثِيِّ قَدْ سَبَقَ فِيْ بَابِ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ المُجَرَّدِ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ يَلْزَمُ كَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ المُضَارِعِ مِنَ المَزِيْدِ فِيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيْ أَوَّلِ مَاضِيْهِ تَاءٌ مَزِيْدَةٌ، وَمَعْنَى (حُظِلَ) (بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ المُعْجَمَةِ): مُنِعَ، وَذَلِكَ نَحْوُ: أَكْرَمَ يُكْرِمُ، ووَلَّى يُوَلِّي، ووَالَى يُوَالِيْ، وانْفَصَلَ يَنْفَصِلُ، واسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ، فَإِنْ حَصَلَتِ التَّاءُ المَزِيْدَةُ فِيْ أَوَّلِ مَاضِيْهِ فُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، كتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ، وتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ،

وتَغَافَلَ يَتَغَافَلُ. وَتَقْيِيْدُهُ بِـ(ذَا البَابِ) يُخْرِجُ الرُّبَاعِيَّ المُجَرَّدَ، مَعَ أَنَّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُوْرٌ أَيْضًا، كدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (افْتَحَنْ بِوِلَا) (بِكَسْرِ الوَاوِ)، أَيْ: بِفَتْحَةٍ تَلِيْ الفَتَحَاتِ قَبْلَهَا، وَالنُّوْنُ فِيْ (افْتَحَنْ) خَفِيْفَةٌ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيْ الشَّرْحِ تَتِمَاتٍ فَرَاجِعْهَا[210].

فَصْلٌ: فِيْ فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ:

أَيْ: فِيْ أَحْكَامِهِ الَّتِيْ بِهَا تَتَمَيَّزُ[211] صِيْغَتُهُ عَنْ صِيْغَةِ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ، وَهُوَ[212] سِتَّةٌ، فَإِلَى الأَوَّلِ، وَهُوَ ضَمُّ أَوَّلِهِ إِنْ كَانَ صَحِيْحَ العَيْنِ، كضُرِبَ زَيْدٌ، أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

إِنْ تُسْنِدِ الفِعْلَ لِلْمَفْعُوْلِ فَأْتِ بِهِ

مَضْمُوْمَ الأَوَّلِ .....

أَيْ: إِذَا أَسْنَدْتَ الفِعْلَ إِلَى المَفْعُوْلِ عِنْدَ حَذْفِ فَاعِلِهِ وَإِقَامَةِ المَفْعُوْلِ مَقَامَهُ[213] فَاضْمُمْ أَوَّلَهُ، نَحْوُ: ضُرِبَ زَيْدٌ، وأُكْرِمَ عَمْرٌو[214]، وانْطُلِقَ بِهِ، واسْتُخْرِجَ مَتَاعُهُ، وَهَذَا كُلُّهُ[215] إِذَا كَانَ صَحِيْحَ العَيْنِ.

فَإِنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا مُعْتَلَّهَا كُسِرَ أَوَّلُهُ، وَهُوَ الحُكْمُ الثَّانِيْ وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

.....

..... وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلَا

بِعَيْنٍ اعْتَلّ .....

.....

أَيْ: وَاكْسِرْ أَوَّلَهُ إِذَا اتَّصَلَ بِعَيْنٍ مُعْتَلَّةٍ، نَحْوُ: قِيْلَ، وبِيْعَ، وَأَصْلُهُمَا: قُوِلَ، وبُيِعَ، بِضَمِّ أَوَّلِهِمَا وَكَسْرِ ثَانِيْهِمَا عَلَى وَزْنِ: ضُرِبَ، إِلَّا أَنَّهُمُ اسْتَثْقَلُوْا الكَسْرَةَ عَلَى حَرْفِ العِلَّةِ، فَحَذَفُوْا ضَمَّةَ الفَاءِ، وَنَقَلُوْا كَسْرَةَ[216] العَيْنِ إِلَى مَكَانِهَا، فَسَلِمَتِ اليَاءُ مِنْ (بِيْعَ)، وَقُلِبَتِ الوَاوُ مِنْ (قِيْلَ) يَاءً لِسُكُوْنِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ.

وَإِلَى الحُكْمِ الثَّالِثِ وَهُوَ كَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ المَاضِيْ مِنْهُ وَفَتْحُ مَا قَبْلَ آخِرِ المُضَارِعِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... وَاجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ فِيْ الـ

ـمُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِيْ سِوَاهُ تَلَا

أَيْ: وَاكْسِرْ مَا قَبْلَ آخِرِ المَاضِيْ مِنْهُ، كضُرِبَ زَيْدٌ، ودُحْرِجَ، وانْطُلِقَ بِهِ، واسْتُخْرِجَ مَتَاعُهُ. وَافْتَحْ مَا قَبْلَ آخِرِ المُضَارِعِ، كيُضْرَبُ زَيْدٌ، ويُدَحْرَجُ، ويُنْطَلَقُ بِهِ، ويُسْتَخْرَجُ مَتَاعُهُ. وَقَوْلُهُ: (تَلَا): نَعْتٌ لِـ(سِوَاهُ)، أَيْ: وَاجْعَلْ فَتْحًا فِيْ فِعْلٍ سِوَى المَاضِيْ تَلَاهُ.

وَإِلَى الحُكْمِ الرَّابِعِ وَهُوَ ضَمُّ ثَالِثِهِ أَيْضًا[217] إِذَا كَانَ مَبْدُوْءًا بِهَمْزِ الوَصْلِ وَهُوَ الخُمَاسِيُّ والسُّدَاسِيُّ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

ثَالِثَ ذِيْ هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ .....

.....

أَيْ: وَضُمَّ أَيْضًا ثَالِثَ المَبْدُوْءِ بِهَمْزِ الوَصْلِ مَعَ هَمْزِ الوَصْلِ كانْطُلِقَ بِزَيْدٍ، واُقْتُدِرَ عَلَيْهِ، واُسْتُخْرِجَ مَتَاعُهُ، وَهَذَا مُقَيَّدٌ بِصَحِيْحِ العَيْنِ، وَسَيَأْتِيْ مُعْتَلُّهَا، كاخْتِيْرَ، وانْقِيْدَ لَهُ.

وَإِلَى الحُكْمِ الخَامِسِ وَهُوَ ضَمُّ ثَانِيْهِ أَيْضًا مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ إِذَا كَانَ مَبْدُوْءًا بِتَاءِ المُطَاوَعَةِ، وَلَا يَكُوْنُ إِلَّا خُمَاسِيًّا أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... وَمَعْ

تَاءِ المُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلَا

أَيْ: وَضُمَّ مَعَ تَاءِ المُطَاوَعَةِ المَبْدُوْءِ بِهَا الفِعْلَ تِلْوَهَا أَيْضًا وَهُوَ الثَّانِيْ، كتُعُلِّمَ العِلْمُ، وتُدُحْرِجَ فِيْ الدَّارِ، وتُغُوْفِلَ عَنْ زَيْدٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (بِوِلَا) أَيْ: مِنْ غَيْرِ فَاصِلٍ بَيْنَهُمَا، وَإِنَّمَا ضَمُّوْا ثَانِيَهُ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِنَحْوِ: أَنْتَ تُعَلِّمُ زَيْدًا العِلْمَ، وَفِيْ تَعْبِيْرِهِ بِتَاءِ المُطَاوَعَةِ تَجَوُّزٌ، وَمُرَادُهُ التَّاءُ المَزِيْدَةُ مُطْلَقًا؛ لِأَنَّ المُطَاوَعَةَ حُصُوْلُ أَثَرِ فِعْلٍ، كعَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ، مَعَ أَنَّ التَّاءَ فِيْ نَحْوِ: تَغَافَلَ زَيْدٌ وَتَكَبَّرَ، لَيْسَتْ لِلْمُطَاوَعَةِ.

وَإِلَى الحُكْمِ السَّادِسِ وَهُوَ كَسْرُ ثَالِثِهِ إِنْ كَانَ مَبْدُوْءًا بِهَمْزِ[218] الوَصْلِ وَهُوَ مُعْتَلُّ العَيْنِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ

ـوِ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيْرَ الَّذِيْ فُصِّلَا

أَيْ: وَاجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْوُ: اخْتَارَ وَانْقَادَ، وَهُوَ المَبْدُوْءُ

بِهَمْزِ الوَصْلِ المُعْتَلُّ العَيْنِ مَا جَعَلْتَهُ لِفَاءٍ، نَحْوُ: بَاعَ، وَهُوَ الثُّلَاثِيُّ المُعْتَلُّ العَيْنِ مِنَ الكَسْرِ، فَتَقُوْلُ: اخْتِيْرَ زَيْدٌ، وَانْقِيْدَ لَهُ، عِوَضًا عَنِ[219] الضَّمِّ فِيْ نَحْوِ: اقْتُدِرَ عَلَيْهِ، وَانْطُلِقَ بِهِ، كَمَا كُسِرَ أَوَّلُ: قِيْلَ، وبِيْعَ، عِوَضًا عَنِ الضَّمِّ فِيْ نَحْوِ: ضُرِبَ زَيْدٌ.

فَصْلٌ فِيْ فِعْلِ الأَمْرِ:

أَيْ: فِيْ صِيْغَةِ بِنَائِهِ مِنْ أَيِّ وَزْنٍ كَانَ، وَذَلِكَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَقِيْسٍ، وَشَاذٍّ. وَالمَقِيْسُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ؛ لِأَنَّهُ إِمَّا رُبَاعِيٌّ بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ القَطْعِ، كأَكْرَمَ، أَوْ لَا، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ إِمَّا[220] أَنْ يَكُوْنَ الحَرْفُ الَّذِيْ يَلِيْ[221] حَرْفَ المُضَارَعَةِ مُتَحَرِّكًا، كيَقُوْمُ، وَيُدَحْرِجُ، وَيَتَعَلَّمُ، أَوْ سَاكِنًا، كيَضْرِبُ، وَيَنْطَلِقُ، وَيَسْتَخْرِجُ.

أَمَّا الضَّرْبُ الأَوَّلُ، وَهُوَ مَا مَاضِيْهِ رُبَاعِيٌّ بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ القَطْعِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

مِنْ أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ .....

.....

أَيْ: بِنَاءُ الأَمْرِ مِنْ (أَفْعَلَ) وَهُوَ الرُّبَاعِيُّ بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ القَطْعِ، كأَكْرَمَ[222] عَلَى (أَفْعِلْ)[223] بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، كَقَوْلِكَ: أَكْرِمْ زَيْدًا، وَأَعْلِمْ عَمْرًا، و﴿أَلْقِ عَصَاكَ﴾[224]، ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾[225]، وَقَوْلُهُ: (الأَمْرُ) مُبْتَدَأٌ، وَ(أَفْعِلْ) خَبَرُهُ، وَ(مِنْ أَفْعَلَ) مُتَعَلِّقٌ بِالأَمْرِ.

وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِيْ، وَهُوَ مَا لَيْسَ عَلَى (أَفْعَلَ)، وَالحَرْفُ الَّذِيْ يَلِيْ حَرْفَ المُضَارَعَةِ مِنْهُ مُتَحَرِّكٌ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

..... وَاعْزُهُ لِسِوَا

هُ كَالمُضَارِعِ ذِيْ الجَزْمِ الَّذِيْ اخْتُزِلَا

أَوَّلُهُ .....

.....

أَيْ: وَاعزُ[226] الأَمْرَ، أَيِ: انْسِبْهُ لِسِوَى (أَفْعَلَ)[227] كَوَزْنِ المُضَارِعِ المَجْزُوْمِ الَّذِيْ اخْتُزِلَ أَوَّلُهُ، أَيْ: قُطِعَ مِنْهُ حَرْفُ المُضَارَعَةِ (وَهُوَ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ وَالزَّايِ)، فَتَقُوْلُ فِيْ (يَقُوْمُ)، وَ(يَبِيْعُ)، وَ(يَخَافُ)، وَ(يُدَحْرِجُ)، وَ(يَتَعَلَّمُ)[228]: (قُمْ)، وَ(بِعْ)، وَ(خَفْ)، وَ(دَحْرِجْ)، وَ(تَعَلَّمْ)، كَمَا تَقُوْلُ فِيْ المَجْزُوْمِ مِنْهَا: (لَمْ يَقُمْ)، وَ(لَمْ يَبِعْ)، وَ(لَمْ يَخَفْ)[229].

وَشَمَلَتْ عِبَارَتُهُ مَا الحَرْفُ الَّذِيْ يَلِيْ حَرْفَ المُضَارَعَةِ مِنْهُ سَاكِنٌ، وَهُوَ الضَّرْبُ الثَّالِثُ، لَكِنَّهُ أَخْرَجَهُ بِقَوْلِهِ:

..... وَبِهَمْزِ الوَصْلِ مُنْكَسِرًا

صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالمَحْذُوْفِ مُتَّصِلَا

أَيْ: وَصِلِ السَّاكِنَ المُتَّصِلَ بِحَرْفِ المُضَارَعَةِ بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ بِهَمْزِ الوَصْلِ حَالَ كَوْنِ هَمْزِ الوَصْلِ مُنْكَسِرًا، كَقَوْلِكَ فِيْ (يَضْرِبُ)، وَ(يَنْطَلِقُ)، وَ(يَسْتَخْرِجُ): (اِضْرِبْ)، (اِنْطَلِقْ)، (اِسْتَخْرِجْ). وَإِنَّمَا جَلَبُوْا لَهُ هَمْزَةَ الوَصْلِ لِيَتَوَصَّلُوْا بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ؛ إِذْ لَا يُمْكِنُ ابْتِدَاءُ النُّطْقِ بِسَاكِنٍ، وَلِهَذَا تَسْقُطُ هَمْزَةُ الوَصْلِ فِيْ الدَّرْجِ.

وَشَمَلَتْ عِبَارَتُهُ فِيْ قَوْلِهِ: (وَبِهَمْزِ الوَصْلِ مُنْكَسِرًا) مَا ثَالِثُهُ مَضْمُوْمٌ، كـ(اخْرُج)، إِلَّا أَنَّهُ أَخْرَجَهُ بِقَوْلِهِ:

وَالهَمْزَ قَبْلَ لُزُوْمِ الضَّمِّ ضُمَّ .....

.....

أَيْ: وَضُمَّ هَمْزَ الوَصْلِ إِذَا كَانَ قَبْلَ ضَمَّةٍ لَازِمَةٍ فِيْ ثَالِثِ الفِعْلِ، فَتَقُوْلُ فِيْ الأَمْرِ مِنْ (يَخْرُجُ)، وَ(يَنْظُرُ): (اُخْرُجْ)، (اُنْظُرْ)، بِضَمِّ هَمْزَةِ الوَصْلِ، بِخِلَافِ الأَمْرِ مِمَّا ثَالِثُهُ مَكْسُوْرٌ كَـ(يَضْرِبُ)، أَوْ مَفْتُوْحٌ كَـ(يَذْهَبُ) وَ(يَشْرَبُ)، فَإِنَّهُ مَكْسُوْرٌ كَمَا سَبَقَ. ثُمَّ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... وَنَحْـ

ـوُ اغْزِيْ بِكَسْرٍ مُشِمَّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلَا

إِلَى أَنَّ ثَالِثَ الفِعْلِ إِذَا كَانَ مَضْمُوْمًا وَلَامُهُ مُعْتَلٌّ،

كَ(يَدْعُوْ)، وَ(يَغْزُوْ)، فَإِنَّ الأَمْرَ مِنْهُ كَذَلِكَ بِضَمِّ الهَمْزَةِ، فَتَقُوْلُ: (اُدْعُ إِلَى سَبِيْلِ رَبِّكَ)، (اُغْزُ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ)، إِلَّا إِذَا كَسَرْتَ ثَالِثَهُ عِنْدَ أَمْرِ المُؤَنَّثَةِ لِضَرُوْرَةِ كَسْرِ مَا قَبْلَ يَاءِ المُؤَنَّثَةِ فَإِنَّكَ تَقُوْلُ: (اِدْعِيْ يَا هِنْدُ) وَ(اِغْزِيْ)، بِكَسْرِ هَمْزِ[230] الوَصْلِ اعْتِبَارًا بِالكَسْرَةِ اللَّازِمَةِ، وَيَجُوْزُ أَيْضًا إِشْمَامُ كَسْرَتِهَا الضَّمَّ؛ نَظَرًا إِلَىٰ أَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ، وَفُهِمَ مِنْ قَوْلِهِ: (قَدْ قُبِلَ) أَنَّ إِخْلَاصَ الكَسْرَةِ أَفْصَحُ مِنَ الإِشمَامِ؛ نَظَرًا إِلَى الكَسْرَةِ اللَّازِمَةِ. وَقَدْ نَبَّهْتُ فِيْ الشَّرْحِ عَلَى مَا لَوْ كَانَ ثَالِثُ الفِعْلِ مَضْمُوْمًا بِضَمَّةٍ عَارِضَةٍ لَازِمَةٍ عَكْسَ مَا تَقَدَّمَ، فَإِنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ هَمْزِ الوَصْلِ، نَحْوُ: (اِمْشُوْا)، (اِئْتُوْا) وَعَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ[231].

وَأَمَّا القِسْمُ الثَّانِيْ، وَهُوَ الشَّاذُّ، فَهُوَ ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ فَقَطْ: (خُذْ)، وَ(مُرْ)، وَ(كُلْ)[232] ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

وَشَذَّ بِالحَذْفِ خُذْ وَمُرْ وَكُلْ[233] .....

.....

أَيْ: إِنَّهَا شَذَّتْ عَنْ قِيَاسِ نَظَائِرِهَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ ثَانِيَ مُضَارِعِهَا سَاكِنٌ، وَلَمْ يَتَوَصَّلُوْا إِلَيْهَا بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَضْمُوْمَةٍ، بَلْ حَذَفُوْا ثَانِيَهَا السَّاكِنَ أَيْضًا فَقَالُوْا فِيْ الأَمْرِ مِنْ (يَأْخُذُ)، وَ(يَأْمُرُ)، وَ(يَأْكُلُ)[234] الَّتِيْ هِيَ عَلَى وَزْنِ (يَخْرُجُ)، وَ(يَنْظُرُ): (خُذْ)، وَ(مُرْ)، وَ(كُلْ) تَخْفِيْفًا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا، وَقِيَاسُ نَظَائِرِهَا: (أُؤْخُذْ)، وَ(أُؤْمُرْ)، وَ(أُؤْكُلْ) بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَضْمُوْمَةٍ ثُمَّ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ. ثُمَّ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... **وَفَشَا**

وَأْمُرْ .....

إِلَىٰ أَنَّهُ يَجُوْزُ فِيْ (مُرْهُ)[235] إِذَا اسْتُعْمِلَ مَعَ حَرْفِ[236] العَطْفِ التَّتْمِيْمُ عَلَى القِيَاسِ، نَحْوُ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾[237]، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (وَمُرْهُ بِكَذَا) بِالحَذْفِ وَهُوَ الأَكْثَرُ، مَعَ أَنَّ التَّتْمِيْمَ كَثِيْرٌ فَاشٍ. وَأَمَّا (خُذْ)، وَ(كُلْ) فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوْهَا فِيْ العَطْفِ وَغَيْرِهِ تَامَّيْنِ إِلَّا فِيْ النُّدُوْرِ، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

.....

..... **وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيْمُ خُذْ وَكُلَا**

أَيْ: نَدَرَ تَتْمِيْمُهُمَا بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَضْمُوْمَةٍ عَلَى قِيَاسِ نَظَائِرِهِمَا، وَالأَلِفُ فِيْ (وَكُلَا) بَدَلٌ مِنْ النُّوْنِ الخَفِيْفَةِ. وَقَدْ خَتَمْتُ الفَصْلَ بِتَتِمَّاتٍ فِيْ الفَرْقِ بَيْنَ الشَّاذِّ وَالنَّادِرِ، وَفِيْ غَيْرِ ذَلِكَ فَرَاجِعْهَا[238].

بَابُ أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الفَاعِلِيْنَ وَالمَفْعُوْلِيْنَ:

أَيِ: المَقِيْسَةِ وَالسَّمَاعِيَّةِ مِنَ المُجَرَّدِ وَالمَزِيْدِ فِيْهِ، وَبَدَأَ بِالثُّلَاثِيِّ فَقَالَ:

كَوَزْنِ فَاعِلٍ اسمُ فَاعِلٍ جُعِلَا

مِنَ الثُّلَاثِيِّ الَّذِيْ مَا وَزْنُهُ فَعُلَا

أَيْ: يُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ الَّذِيْ لَيْسَ وَزْنُهُ عَلَى (فَعُلَ) بِالضَّمِّ، بَلْ عَلَى (فَعَلَ) بِالفَتْحِ، أَوْ (فَعِلَ) بِالكَسْرِ، عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ)، نَحْوُ: (ذَهَبَ) فَهُوَ (ذَاهِبٌ)، وَ(ضَرَبَهُ) فَهُوْ (ضَارِبٌ)، وَنَحْوُ: (شَرِبَهُ) فَهُوَ (شَارِبٌ)، وَ(عَلِمَهُ) فَهُوَ (عَالِمٌ)، وَكَثْرَةُ الأَمْثِلَةِ يُؤْخَذُ[239] مِنْ أَمْثِلَةِ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ، وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنِّيْ أَوْرَدْتُ مُعْظَمَهَا فِيْ الشَّرْحِ[240]. وَشَمَلَتْ عِبَارَتُهُ (فَعَلَ) المَفْتُوْحَ لَازِمًا وَمُعَدًّى، وَ(فَعِلَ) المَكْسُوْرَ كَذَلِكَ، وَهُوَ كَذَلِكَ، إِلَّا فِيْ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ اللَّازِمِ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيْ فِيْ قَوْلِهِ: **(وَصِيْغَ مِنْ لَازِمٍ)**.

وَأَمَّا بِنَاؤُهُ مِنْ (فَعُلَ) المَضْمُوْمِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

وَمِنْهُ صِيْغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيْفِ .....

.....

أَيْ: وَيُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ (فَعُلَ) المَضْمُوْمِ المَذْكُوْرِ فِيْ آخِرِ البَيْتِ قَبْلَهُ عَلَى وَزْنَيْنِ قِيَاسِيَّيْنِ، وَهُمَا **(فَعْلٌ)** بِفَتْحِ الفَاءِ سَاكِنًا لِلْعَيْنِ[241]، وَ**(فَعِيْلٌ)** نَحْوُ: (سَهُلَ) فَهُوَ (سَهْلٌ)، وَ(صَعُبَ) فَهُوَ (صَعْبٌ)، وَنَحْوُ: (ظَرُفَ) فَهُوَ (ظَرِيْفٌ)، وَ(شَرُفَ) فَهُوَ

(شَرِيْفٌ). فَهَذَانِ الوَزْنَانِ هُمَا الغَالِبُ فِيْهِ، وَإِلَىٰ قِلَّةِ غَيْرِهِمَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... وَقَدْ

يَكُوْنُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالًا اوْ فَعَلَا

وَكَالفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالحَصُوْرِ وَغُمْـ

ـرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمِلَا

أَيْ: وَقَدْ يَكُوْنُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى (**أَفْعَلَ**)، نَحْوُ: (حَمُقَ) فَهُوَ (أَحْمَقُ)، وَ(خَرُقَ) فَهُوَ (أَخْرَقُ)، أَيْ: أَحْمَقُ. وَعَلَىٰ (**فَعَالٍ**) (بِفَتْحِ الفَاءِ)، وَ(**فُعَالٍ**) (بِضَمِّهَا)، نَحْوُ: (جَبُنَ) فَهُوَ (جَبَانٌ)، أَيْ: هَيُوْبٌ، وَ(حَرُمَ) فَهُوَ (حَرَامٌ)، وَ(حَصُنَتِ المَرْأَةُ) فَهِيَ (حَصَانٌ)، أَيْ: عَفِيْفَةٌ، وَنَحْوُ: (فَرُتَ المَاءُ) فَهُوَ (فُرَاتٌ)، أَيْ: عَذْبٌ، وَ(زَعُقَ) فَهُوَ (زُعَاقٌ)، أَيْ: مِلْحٌ مُرٌّ، وَ(شَجُعَ الرَّجُلُ) فَهُوَ (شُجَاعٌ). وَعَلَىٰ (**فَعَلٍ**) (مُحَرَّكًا) نَحْوُ: (حَسُنَ وَجْهُهُ) فَهُوَ (حَسَنٌ)، وَ(بَطُلَ) فَهُوَ (بَطَلٌ)، أَيْ: شُجَاعٌ. وَعَلَى (**فِعْلٍ**) (بِكَسْرِ الفَاءِ)، وَ(**فُعْلٍ**) (بِضَمِّهَا سَاكِنًا)، نَحْوُ: (عَفُرَ الرَّجُلُ) فَهُوَ (عِفْرٌ) وَ(عِفْرِيْتٌ) أَيْضًا[242]، أَيْ: ذُوْ دَهَاءٍ، وَ(بَدُعَ) فَهُوَ (بِدْعٌ)، أَيْ: غَايَةٌ فِيْمَا يُنْعَتُ بِهِ، وَنَحْوُ: (غَمُرَ الرَّجُلُ) فَهُوَ (غُمْرٌ) (بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ)، أَيْ: جَاهِلٌ بِالأُمُوْرِ لَمْ يُجَرِّبْهَا، وَ(صَلُبَ الشَّيْءُ) فَهُوَ (صُلْبٌ). وَعَلَىٰ (**فَعُوْلٍ**) (بِفَتْحِ الفَاءِ)، نَحْوُ: (حَصُرَ الرَّجُلُ) فَهُوَ (حَصُوْرٌ)، أَيْ: لَا شَهْوَةَ لَهُ بِالنِّسَاءِ. وَعَلَىٰ (**فَاعِلٍ**) نَحْوُ: (عَقُرَتِ المَرْأَةُ) فَهِيَ: (عَاقِرٌ): إِذَا جَاوَزَتْ سِنَّ[243] الحَمْلِ، وَ(فَجُرَ الرَّجُلُ) فَهُوَ (فَاجِرٌ)، وَ(بَسُلَ الرَّجُلُ) فَهُوَ (بَاسِلٌ)، أَيْ: شُجَاعٌ لَا يُفْلَتُ قِرْنُهُ. وَعَلَىٰ (**فُعُلٍ**) (بِضَمِّ الفَاءِ والعَيْنِ)، نَحْوُ: (جَنُبَ الرَّجُلُ جَنَابَةً) فَهُوَ (جُنُبٌ). وَعَلَىٰ (**فَعِلٍ**) (بِفَتْحِ الفَاءِ وَكَسْرِ العَيْنِ)، وَهُوَ مُرَادُهُ بِـ(**مُشْبِهٍ ثَمِلَا**)، نَحْوُ: (فَطُنَ الرَّجُلُ) فَهُوَ (فَطِنٌ)، وَ(خَشُنَ المَكَانُ) فَهُوَ (خَشِنٌ)، وَلَيْسَ مُرَادُهُ أَنَّ (ثَمِلَا) نَفْسَهُ مِنَ الأَمْثِلَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَمْثِلَةِ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ اللَّازِمِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

وَصِيْغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلَا

بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجِلَا

وَالشَّأْزِ وَالأَشْنَبِ الجَذْلَانِ ...

.....

أَيْ: وَيُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ فِعْلِ اللَّازِمِ المُوَازِنِ (فَعِلَا) (بِالكَسْرِ) عَلَىٰ وَزْنِ (**فِعْلِهِ**) نَحْوُ: (شَجِيَ) فَهُوَ (شَجٍ) وَهَذَا مِنْ مُعْتَلِّ اللَّامِ، وَ(عَجِلَ) فَهُوَ (عَجِلٌ) مِنْ صَحِيْحِهَا، وَكَذَا (شَئِزَ المَكَانُ) (بِالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ وَالزَّايِ) يَشْأَزُ شُؤُوْزَةً: إِذَا خَشُنَ بِكَثْرَةِ الحَجَارَةِ فِيْهِ، فَهُوَ (شَئِزٌ) كَ(عَجِلَ)، وَ(شَأْزٌ) أَيْضًا (بِسُكُوْنِ الهَمْزَةِ مُخَفَّفًا) مِنْ (شَئِزَ) المَكْسُوْرِ. وَيَكُوْنُ أَيْضًا عَلَى (**أَفْعَلَ**) كَ(سَوِدَ) فَهُوَ (أَسْوَدُ)، وَ(شَنِبَ ثَغْرُهُ) فَهُوَ (أَشْنَبُ) وَالشَّنَبُ دِقَّةٌ فِيْ أَطْرَافِ[244] الأَسْنَانِ. وَعَلَى (**فَعْلَانَ**) نَحْوُ: (شَبِعَ) فَهُوَ (شَبْعَانُ)، وَ(جَذِلَ) (بِالجِيْمِ وَالذَّالِ المُعْجَمَةِ) فَهُوَ (جَذْلَانُ)، بِمَعْنَى: (فَرِحَ) فَهُوَ (فَرِحٌ). وَهَذِهِ الأَبْنِيَةُ الثَّلَاثَةُ، أَعْنِيْ: (**فَعِلًا**) كَ(عَجِلٍ)، وَ(**أَفْعَلَ**)، وَ(**فَعْلَانَ**) هِيَ الغَالِبُ فِيْهِ، وَإِلَىٰ قِلَّةِ غَيْرِهَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... ثَمَّتَ قَدْ

يَأْتِيْ كَفَانٍ وَشِبْهِ وَاحِدِ البُخَلَا

حَمْلًا عَلَىٰ غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ .....

.....

أَيْ: وَقَدْ يَأْتِيْ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى (**فَاعِلٍ**)، وَ(**فَعِيْلٍ**) حَمْلًا عَلَى اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ بَيْنَ المَحْمُوْلِ والمَحْمُوْلِ عَلَيْهِ مِنْ مُشَابَهَةٍ فِيْ المَعْنَى أَوْ مُضَادَّةٍ، وَالمُرَادُ بِـ(غَيْرِهِ) (فَعُلَ) المَضْمُوْمُ، وَ(فَعَلَ) المَفْتُوْحُ. مِثَالُ المَحْمُوْلِ مِنْهُ عَلَى اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ قَوْلُهُمْ: (فَنِيَ) فَهُوَ (فَانٍ)، وَ(رَضِيَ) فَهُوَ (رَاضٍ)، فَأَتَوْا بِاسْمِ الفَاعِلِ مِنْهُمَا عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) الَّذِيْ هُوَ قِيَاسُ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ،

وَحَمَلُوْا (فَنِيَ) عَلَى (ذَهَبَ) فَهُوَ (ذَاهِبٌ)، وَحَمَلُوْا (رَضِيَ) عَلَى (شَكَرَ) فَهُوَ (شَاكِرٌ)؛ لِمَا فِيْ الفَنَاءِ مِنْ مَعْنَى الذَّهَابِ، وَلِمَا فِيْ الرِّضَا مِنْ مَعْنَى الشُّكْرِ. وَمِثَالُ المَحْمُوْلِ مِنْهُ عَلَى (فَعُلَ) المَضْمُوْمِ قَوْلُهُمْ: (بَخِلَ) فَهُوَ (بَخِيْلٌ)، وَهُوَ المُرَادُ بِـ(شِبْهِ وَاحِدِ البُخَلَا)، وَكَذَا قَوْلُهُمْ: (مَرِضَ) فَهُوَ (مَرِيْضٌ)، وَ(سَقِمَ) فَهُوَ (سَقِيْمٌ)، فَأَتَوْا بِاسْمِ الفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى **(فَعِيْلٍ)** الَّذِيْ هُوَ قِيَاسُ (فَعُلَ) المَضْمُوْمِ، كَ(ظَرِيْفٍ)، وَ(شَرِيْفٍ). وَحَمَلُوْا (بَخِلَ) عَلَى (كَرُمَ) فَهُوَ (كَرِيْمٌ)، وَ(لَؤُمَ) فَهُوَ (لَئِيْمٌ)، وَحَمَلُوْا (مَرِضَ) وَ(سَقِمَ) عَلَى (ضَعُفَ) فَهُوَ (ضَعِيْفٌ).

ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَطْرَدَ نَظِيْرَ ذَلِكَ فِيْ الحَمْلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَبْنِيَةِ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ فَقَال:

..... **كَخَفِيْ**

ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ فِيْ الصَّوْغِ مِنْ فَعَلَا

أَيْ: كَمَا قَالُوْا أَيْضًا فِيْ صَوْغِ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ، نَحْوُ: (خَفَّ يَخِفُّ) فَهُوَ (خَفِيْفٌ)، وَهَذَا مِنَ مُضَاعَفَةِ[245] اللَّازِمِ، وَ(طَابَ يَطِيْبُ) فَهُوَ (طَيِّبٌ)، وَ(شَابَ يَشِيْبُ) فَهُوَ (أَشْيَبُ)، وَهَذَانِ مِنْ يَائِيِّ العَيْنِ مِنْهُ فَجَاؤُوْا بِاسْمِ الفَاعِلِ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ عَلَى **(فَعِيْلٍ)**، وَ**(فَيْعِلٍ)**، وَ**(أَفْعَلَ)**، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ قِيَاسَ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى (فَاعِلٍ)، وَأَنَّ (فَعِيْلًا) قِيَاسُ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ (فَعُلَ) المَضْمُوْمِ، كَ(ظَرِيْفٍ)، وَ(أَفْعَلَ) قِيَاسُهُ مِنْ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ كَ(الأَشْنَبِ) بِالنُّوْنِ)، لَكِنَّهُمْ حَمَلُوْا (خَفَّ) عَلَى (ثَقُلَ) فَهُوَ (ثَقِيْلٌ)، وَحَمَلُوْا (طَابَ) عَلَى (خَبُثَ) فَهُوَ (خَبِيْثٌ)؛ لِأَنَّ (فَعِيْلًا) وَ(فَيْعِلًا)[246] أَخَوَانِ، وَلِأَنَّ (فَعُلَ) (بِالضَّمِّ) لَا يَكُوْنُ يَائِيَّ العَيْنِ، وَحَمَلُوْا (شَابَ) عَلَى اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ الدَّالِّ عَلَى الأَعْرَاضِ، كَ(عَرِجَ) فَهُوَ (أَعْرَجُ). ثُمَّ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ انْ قُصِدَ الـ

ـحُدُوْثُ نَحْوُ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلَا

إِلَى أَنَّ مَا سَبَقَ مِنَ التَّفْصِيْلِ مِنْ كَوْنِ اسْمِ الفَاعِلِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى هَذِهِ الأَبْنِيَةِ قِيَاسًا وَسَمَاعًا إِنَّمَا هُوَ عِنْدَ قَصْدِ قِيَامِ تِلْكَ الصِّفَةِ بِمَوْصُوْفِهَا عَلَى سَبِيْلِ الثُّبُوْتِ، فَإِنْ قُصِدَ بِهِ[247] الدِّلَالَةُ عَلَى الحُدُوْثِ وَالتَّجَدُّدِ جَازَ بِنَاؤُهُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُطْلَقًا عَلَى وَزْنِ **(فَاعِلٍ)** مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ (فَعَلَ) بِالفَتْحِ، وَ(فَعِلَ) بِالكَسْرِ، وَ(فَعُلَ) بِالضَّمِّ، كَقَوْلِكَ: (هَذَا غَدًا جَاذِلٌ جَذَلًا)، أَيْ: فَارِحٌ فَرَحًا، فَقَوْلُهُ: (ذَا) اسْمُ إِشَارَةٍ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ بِالِابْتِدَاءِ، وَ(جَاذِلٌ) خَبَرُهُ، وَ(غَدًا) (بِالتَّنْوِيْنِ) ظَرْفُ زَمَانٍ، وَ(جَذَلًا) مَصْدَرٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

.....

وَلَا بِسُرُوْرٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ[248]

فَصَاغَ اسْمَ الفَاعِلِ مِنْ (فَعِلَ) اللَّازِمِ عَلَى (فَاعِلٍ)، وَقِيَاسُهُ (فَعِلٌ) بِوَزْنِهِ، كَ(جَذِلٍ)، وَ(فَرِحٍ)، بَلْ كَوْنُ اسْمِ الفَاعِلِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ مُطْلَقًا عَلَى (فَاعِلٍ) هُوَ الأَصْلُ، وَمَا سِوَاهُ يُسَمَّى صِفَةً مُشَبَّهَةً بِهِ، وَلِهَذَا كَثُرَ مَجِيْئُهُ مِنْ (فَعُلَ) المَضْمُوْمِ أَيْضًا وَالمَكْسُوْرِ اللَّازِمِ، كَ(عَاقِرٍ)، وَ(فَاجِرٍ)، وَ(فَارِسٍ)، وَ(فَاحِشٍ)، وَ(وَادِعٍ)، وَ(وَاسِعٍ)، وَ(بَاسِلٍ)، وَ(حَازِمٍ)، وَ(صَارِمٍ)، وَ(فَاحِمٍ)، وَ(فَارِهٍ)، وَ(نَابِهٍ) مِنْ (فَعُلَ) بِالضَّمِّ، وَكَ(فَانٍ)، وَ(رَاضٍ)، وَ(رَاغِبٍ)، وَ(رَاهِبٍ)، وَ(لَاعِبٍ)، وَ(نَاصِبٍ)، وَ(حَانِثٍ)، وَ(عَابِثٍ)، وَ(لَابِثٍ)، وَ(لَاهِبٍ)[249]، وَ(رَابِحٍ)، وَ(صَاعِدٍ)، وَ(ظَافِرٍ)، وَ(غَالِطٍ)، وَ(طَامِعٍ)، وَ(قَانِعٍ) مِنْ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ اللَّازِمِ.

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى بِنَاءِ اسْمِ الفَاعِلِ مِمَّا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِيِّ بِقَوْلِهِ:

وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِيْ الثَّلَاثَةِ جِئْ

وَزْنَ المُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلًا جُعِلَا

مِيْمٌ تُضَمُّ .....

.....

أَيْ: وَجِئْ باسْمِ الفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ

مُضَارِعِهِ رُبَاعِيًّا كَانَ كـ(يُكْرِمُ)، أَوْ خُمَاسِيًّا كَـ(يَنْطَلِقُ)، أَوْ سُدَاسِيًّا كَـ(يَسْتَخْرِجُ)، لَكِنْ يُجْعَلُ مَكَانَ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مِيْمٌ مَضْمُوْمَةٌ، فَتَقُوْلُ: (هُوَ مُكْرِمٌ)، و(مُنْطَلِقٌ)، وَ(مُسْتَخْرِجٌ). وَقَدْ نَبَّهْتُ فِيْ الشَّرْحِ عَلَى أَنَّهُ يَرِدُ عَلَيْهِ مَا فِيْ أَوَّلِهِ التَّاءُ المَزِيْدَةُ، كَـ(تَدَحْرَجَ)؛ إِذْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مَفْتُوْحٌ فِيْ المُضَارِعِ، وَعَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، كَـ(المُحْصِنِ)، وَ(العَاشِبِ)[250].

ثُمَّ اسْتَطْرَدَ بِذِكْرِ اسْمِ المَفْعُوْلِ مِنْ غَيرِ الثُّلَاثِيِّ فَقَالَ:

..... فَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ

فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُوْلٍ .....

أَيْ: وَإِذَا فَتَحْتَ مَا قَبْلَ آخِرِ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ صَارَ اسْمَ مَفْعُوْلٍ مِنْهُ، كَـ(المُكْرَمِ)، وَ(المُنْطَلَقِ بِهِ)، وَ(المُسْتَخْرَجِ)، فَلَا فَرْقَ بَيْنَ اسْمِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُوْلِ مِنْهُ إِلَّا بِكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِ الفَاعِلِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِ المَفْعُوْلِ، وَقَدْ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ لَفْظَهُمَا يَستَوِيْ فِيْ المُعْتَلِّ، كَـ(المُخْتَارِ)، وَالمُضَاعَفِ، كَـ(المُضْطَرِّ)، فَتُقَدَّرُ الكَسْرَةُ وَالفَتْحَةُ.

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى بِنَاءِ اسْمِ المَفْعُوْلِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ فَقَالَ:

.....

..... وَقَدْ حَصَلَا

مِنْ ذِيْ الثَّلَاثَةِ[251] بِالمَفْعُوْلِ مُتَّزِنًا

.....

أَيْ: وَقَدْ حَصَلَ بِنَاءُ اسْمِ المَفْعُوْلِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مَفْعُوْلٍ، كَـ(مَضْرُوْبٍ)، وَ(مَفْرُوْحٍ بِهِ)، وَ(مَشْرُوْبٍ)، وَهَذَا هُوَ الوَزْنُ القِيَاسِيُّ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الصَّحِيْحِ وَالمُعْتَلِّ، إِلَّا أَنَّ المُعْتَلَّ يَتَغَيَّرُ وَزْنُهُ، كَـ(المَقُوْلِ)، وَ(المَبِيْعِ)، وَ(المَدْعُوِّ)، وَ(المَرْمِيِّ). وَتَمِيْمُ يُصَحِّحُوْنَ مُعْتَلَّ العَيْنِ بِاليَاءِ فَتَقُوْلُ: (مَبْيُوْعٌ)، وَ(مَكْيُوْلٌ)، وَ(مَخْيُوْطٌ)[252]. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى غَيْرِ المَقِيْسِ بِقَوْلِهِ:

.....

وَمَا أَتَى كَفَعِيْلٍ فَهْوَ قَدْ عُدِلَا بِهِ عَنِ الأَصْلِ .....

.....

أَيْ: وَمَا أَتَى مِنْ أَبْنِيَةِ اسْمِ مَفْعُوْلِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى **(فَعِيْلٍ)** فَهُوَ مَعْدُوْلٌ بِهِ عَنِ الأَصْلِ القِيَاسِيِّ، نَحْوُ: (كَحِلَ[253] طَرْفُهُ) فَهُوَ (كَحِيْلٌ)، وَ(قَتَلَهُ) فَهُوَ (قَتِيْلٌ)، وَذَلِكَ كَثِيْرٌ فِيْ كَلَامِهِمْ. وَثَمَّ أَوْزَانٌ وَرَدَتْ بِقِلَّةٍ أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

..... وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا

وَالنِّسْيِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُوْلٍ .....

أَيْ: إِنَّهُمْ رُبَّمَا اسْتَغْنَوْا عَنْ وَزْنِ **(مَفْعُوْلٍ)** بِوَزْنِ **(فَعَلٍ)** (مُحَرَّكًا)، أَوْ بِوَزْنِ **(فِعْلٍ)** (بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ)، فَالأَوَّلُ: كَـ(القَنَصِ) بِمَعْنَى: (المَقْنُوْصِ)، وَ(النَّقَضُ) بِمَعْنَى: (البِنَاءِ المَنْقُوْضِ)، وَمِثْلُهُ (النَّجَا) (بِالجِيْمِ) بِمَعْنَى: (المَنْجُوِّ)، يُقَالُ: نَجَوْتُ الجِلْدَ عَنِ الشَّاةِ، بِمَعْنَى: سَلَخْتُهُ، فَهُوَ مَنْجُوٌّ وَنَجَا، وَالثَّانِيْ: كَـ(الذِّبْحِ) بِمَعْنَى: (المَذْبُوْحِ)، وَ(الطِّحْنِ) بِمَعْنَى: (المَطْحُوْنِ)، وَ(النِّسْيِ) بِمَعْنَى: (المَنْسِيِّ)، وَمِنْهُ: ﴿ وَكُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا﴾[254]. ثُمَّ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

.....

..... وَمَا عَمِلَا

إِلَى أَنَّ مَا أَتَى سَمَاعِيًّا نَائِبًا عَنِ اسْمِ مَفْعُوْلٍ فَهُوَ إِنَّمَا يَنُوْبُ عَنْهُ فِيْ الدِّلَالَةِ فَقَطْ، لَا فِيْ العَمَلِ، فَلَا تَقُوْلُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَتِيْلٍ أَبُوْهُ، وَقَنَصٍ صَيْدُهُ، وَنَقَضٍ بِنَاؤُهُ، وَذِبْحٍ كَبْشُهُ، كَمَا تَقُوْلُ: مَقْتُوْلٌ أَبُوْهُ، وَمَقْنُوْصٌ صَيْدُهُ، وَمَنْقُوْضٌ بِنَاؤُهُ، وَمَذْبُوْحٌ كَبْشُهُ، وَقَدْ تُرْشِدُ مُغَايَرَتُهُ بَيْنَ (فَعِيْلٍ) وَمَا بَعْدَهُ إِلَى جَوَازِهِ فِيْ (فَعِيْلٍ)؛ لِكَثْرَتِهِ دُوْنَ (النَّجَا) وَ(النِّسْيِ) وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ[255].

بَابُ أَبْنِيَةِ المَصَادِرِ:

أَيْ: مِنَ الثُّلَاثِيِّ وَغَيْرِهِ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى قِسْمَيْنِ: قِيَاسِيٌّ، وَسَمَاعِيٌّ. وَقَدْ بَدَأَ بِمَصَادِرِ الثُّلَاثِيِّ

مُجْمَلَةً، ثُمَّ بَيَّنَ القِيَاسِيَّ مِنْهَا، ثُمَّ عَقَدَ فَصْلًا لِمَصَادِرِ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ.

أَمَّا مَصَادِرُ الثُّلَاثِيِّ مُجْمَلَةً فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا

فَلِلثُّلَاثِيِّ مَا أُبْدِيْهِ مُنْتَحِلَا

أَيْ: مُخْتَارًا لَهَا، وَانْتِحَالُ الشَّيْءِ: اخْتِيَارُهُ[256]، ثُمَّ المَصْدَرُ السَّمَاعِيُّ إِمَّا مُحَرَّكُ العَيْنِ أَوْ سَاكِنُهَا، وَبَدَأَ بِسَاكِنِهَا مُجَرَّدًا وَمَزِيْدًا فِيْ آخِرِهِ تَاءُ التَّأْنِيْثِ وَالأَلِفُ المَقْصُوْرَةُ وَالأَلِفُ وَالنُّوْنُ، فَقَالَ:

فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِتَاءِ مُؤَنَّـ

ـثٍ أَوِ الأَلِفِ المَقْصُوْرِ مُتَّصِلَا

فَعْلَانُ فِعْلَانُ فُعْلَانٌ .....

.....

أَيْ: فَمِنْهَا **(فَعْلٌ)** (بِفَتْحِ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ) وَسَيَأْتِيْ أَنَّهُ مَقِيْسُ المُعَدَّى، كَ(ضَرَبَ ضَرْبًا)، وَ(قَتَلَ قَتْلًا)، وَ(مَنَعَ مَنْعًا)، وَكَ(فَهِمَ فَهْمًا)، وَ(لَقِمَ لَقْمًا)، وَ(سَمِعَ سَمْعًا). وَمِنْهَا **(فِعْلٌ)** (بِكَسْرِ الفَاءِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَ(فَسَقَ فِسْقًا)، وَ(عَلِمَ عِلْمًا)، وَ(حَلُمَ حِلْمًا). وَمِنْهَا **(فُعْلٌ)** (بِضَمِّ الفَاءِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَ(شَكَرَ شُكْرًا)، وَ(حَزِنَ حُزْنًا)، وَ(قَرُبَ قُرْبًا).

وَمِنْهَا **(فَعْلَةٌ)** (بِفَتْحِ الفَاءِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ إِلَّا فِيْ المَرَّةِ، كَ(تَابَ تَوْبَةً)، وَ(رَغِبَ رَغْبَةً)، وَ(بَهُجَ بَهْجَةً). وَمِنْهَا **(فِعْلَةٌ)** (بِكَسْرِ الفَاءِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ إِلَّا فِيْ الهَيْئَةِ، كَ(نَشَدَ الضَّالَّةَ نِشْدَةً)، وَ(أَحِنَ عَلَيْهِ إِحْنَةً)، أَيْ: حَقَدَ. وَمِنْهَا **(فُعْلَةٌ)** (بِضَمِّ الفَاءِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ إِلَّا فِيْ الأَلْوَانِ، كَ(قَدَرَ عَلَيْهِ قُدْرَةً)، وَ(كَدُرَ لَوْنُهُ كُدْرَةً)، وَ(حَرُمَ حُرْمَةً).

وَمِنْهَا **(فَعْلَى)** (بِفَتْحِ الفَاءِ) وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَ(دَعَاهُ دَعْوَى)، وَ(تَقِيَ اللهَ تَقْوَى). وَمِنْهَا **(فِعْلَى)** (بِكَسْرِ الفَاءِ)، كَ(ذَكَرَ اللهَ ذِكْرَى). وَمِنْهَا **(فُعْلَى)** (بِضَمِّ الفَاءِ)، كَ(رَجَعَ إِلَيْهِ رُجْعَى) أَيْ: رُجُوْعًا، وَ(بَئِسَ بُؤْسَى): سَاءَتْ حَالُهُ، وَ(قَرُبَ مِنْهُ قُرْبَى)، وَ(زَلُفَ[257] إِلَيْهِ زُلْفَى) أَيْ: قَرُبَ.

وَمِنْهَا **(فَعْلَانٌ)** (بِفَتْحِ الفَاءِ)، كَ(لَوَاهُ بِدَيْنِهِ لَيَّانًا) أَيْ: مَطَلَهُ، وَ(شَنِئَهُ شَنْآنًا) أَيْ: أَبْغَضَهُ، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ قَلِيْلٌ فِيْ كَلَامِهِمْ حَتَّى قِيْلَ: لَمْ يُوْجَدْ غَيْرُ هَذَيْنِ المِثَالَيْنِ. وَمِنْهَا **(فِعْلَانٌ)** (بِكَسْرِ الفَاءِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَ(حَرَمَهُ حِرْمَانًا)، وَ(نَسِيَهُ نِسْيَانًا). وَمِنْهَا **(فُعْلَانٌ)** (بِضَمِّ الفَاءِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَ(غَفَرَ لَهُ غُفْرَانًا)، وَ(كَثُرَ الشَّيْءُ كُثْرَانًا). فَهَذِهِ اثْنَا عَشَرَ وَزْنًا كُلُّهَا بِسُكُوْنِ العَيْنِ.

وَأَمَّا المُحَرَّكُ العَيْنِ فَلَمَّا لَمْ تَنْضَبِطْ[258] ذَكَرَهَا كَيْفَ اتَّفَقَ، فَقَالَ:

..... وَنَحْوُ جَلَا

رِضًى هُدًى .....

أَيْ: أَمَّا مُحَرَّكُ العَيْنِ بِالفَتْحِ مَعَ اخْتِلَافِ حَرَكَةِ فَائِهِ، فَمِنْهَا **(فَعَلٌ)** (مُحَرَّكًا)، وَسَيَأْتِي أَنَّهُ مَقِيْسُ (فَعِلَ) اللَّازِمِ المَكْسُوْرِ، كَ(فَرِحَ فَرَحًا)، وَسَمَاعِيٌّ فِيْ غَيْرِهِ كَ(طَلَبَ طَلَبًا)، وَ(كَرُمَ كَرَمًا)، وَ(جَلَا رَأْسُهُ جَلًا) (بِالجِيْمِ) أَيْ: انْحَسَرَ شَعْرُ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ. وَمِنْهَا **(فِعَلٌ)** كِ(عِنَبٍ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَ(رَضِيَ رِضًا)، وَ(سَمِنَ سِمَنًا)، وَ(صَغُرَ صِغَرًا). وَمِنْهَا **(فُعَلٌ)** كِ(صُرَدٍ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، وَلَمْ يَرِدْ إِلَّا مُعْتَلَّ اللَّامِ، كَ(هَدَاهُ هُدًى)، وَ(سَرَى سُرًى).

.....

..... وَصَلَاحٌ .....

أَيْ: وَمِنْهَا **(فَعَالٌ)** (بِفَتْحِ اللَّام)[259] ، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَ(صَلَحَ صَلَاحًا)، وَ(خَرِبَ خَرَابًا).

.....

..... ثُمَّ زِدْ فَعِلَا

مُجَرَّدًا وَ[260] بِتَا التَّأْنِيْثِ.....

.....

أَيْ: وَمِنْهَا **(فَعِلٌ)** كَـ(كَتِفٍ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَـ(كَذَبَ كَذِبًا)، وَ(ضَحِكَ ضَحِكًا)، وَمِنْهَا **(فَعِلَةٌ)** كَوَزْنِ مَا قَبْلَهَا مُؤَنَّثًا، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَـ(سَرَقَ سَرِقَةً)، وَ(سَهِكَ رِيْحُهُ) (بِالسِّيْنِ المُهْمَلَةِ) (سَهِكَةً): بَدَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرِيْهَةٌ كَرَائِحَةِ السَّمَكِ وَاللَّحمِ الخَنِزِ[261].

..... **ثُمَّ فَعَا**

لَـةٌ وَبِالقَصْرِ .....

أَيْ: وَمِنْهَا **(فَعَالَـةٌ)** (بِفَتْحِ الفَاءِ)، وَسَيَأْتِيْ أَنَّهُ مَقِيْسٌ فِيْ (فَعُلَ) المَضْمُوْمِ، كَـ(شَجُعَ شَجَاعَةً)، وَسَمَاعِيٌّ فِيْ غَيْرِهِ، كَـ(رَجُحَ رَجَاحَةً)، وَ(فَطُنَ فَطَانَةً)[262]. وَمِنْهَا **(فَعَلَـةٌ)** (مُحَرَّكَةً)، وَهُوَ المُرَادُ بِقَوْلِهِ: **(وَبِالقَصْرِ)** أَيْ: بِحَذْفِ حَرْفِ المَدِّ الَّذِيْ هُوَ الأَلِفُ، وَإِذَا حُذِفَتِ الأَلِفُ[263] مِنْ **(فَعَالَـةٍ)** صَارَ **(فَعَلَـةً)**، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَـ(غَلَبَهُ غَلَبَةً)، وَ(لَجَبَ[264] القَوْمُ لَجَبَةً) (بِالجِيْمِ وَالمُوَحَّدَةِ): إِذَا عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ، وَمِثْلُهُ (عَجِلَ عَجَلَةً).

.....

..... **وَالفَعْلَاءُ قَدْ قُبِلَا**

أَيْ: وَمِنْهَا **(الفَعْلَاءُ)** (بِفَتْحِ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَـ(رَغِبَ رَغْبَاءَ) أَيْ: رَغْبَةً، وَ(وَقَعَ فِيْ هَلْكَاءَ) أَيْ: هَلَاكٍ.

فِعَالَـةٌ وَفُعَالَـةٌ وَجِئْ بِهِمَا

مُجَرَّدَيْنِ عَنِ التَّا .....

أَيْ: وَمِنْهَا **(الفِعَالَـةُ)** (بِكَسْرِ الفَاءِ)، وَسَيَأْتِيْ أَنَّهُ مَقِيْسٌ لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ، كَـ(تَجَرَ تِجَارَةً)، وَ(أَمَرَ إِمَارَةً). وَمِنْهَا **(الفُعَالَـةُ)** (بِضَمِّ الفَاءِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَـ(دَعَبَ دُعَابَةً) (بِالمُهْمَلَتَيْنِ) أَيْ: مَزِحَ مُزَاحًا. وَمِنْهَا **(فِعَالٌ)** (بِكَسْرِ الفَاءِ)، وَسَيَأْتِيْ أَنَّهُ مَقِيْسٌ لِذِيْ فِزَارٍ أَوْ كَفِزَارٍ، كَـ(شَرَدَ شِرَادًا)، وَ(أَبَى إِبَاءً)، وَسَمَاعِيٌّ كَغَيْرِهِ[265]، كَـ(نَفِسَتِ المَرْأَةُ نِفَاسًا)، وَ(أَيِسَ عَنْهُ إِيَاسًا). وَمِنْهَا **(فُعَالٌ)** (بِضَمِّ الفَاءِ)، وَسَيَأْتِيْ أَنَّهُ مَقِيْسٌ لِلدَّاءِ المُمِضِّ، كَـ(سَعِلَ سُعَالًا)، وَكَذَا لِصَوْتٍ كَـ(صَرَخَ صُرَاخًا)، وَسَمَاعِيٌّ فِيْ غَيْرِهِمَا، كَـ(سَهِدَ سُهَادًا)، أَيْ: سَهِرَ سَهَرًا، وَهُمَا المُرَادُ بِقَوْلِهِ: **(مُجَرَّدَيْنِ عَنِ التَّاء)**.

.....

..... **وَالفُعُوْلُ صِلَا**

ثُمَّ الفَعِيْلُ وِبِالتَّا ذَانِ .....

.....

أَيْ: وَمِنْهَا **(الفُعُوْلُ)** (بِضَمِّ الفَاءِ)، وَسَيَأْتِيْ أَنَّهُ مَقِيْسٌ لِغَيْرِ المُعَدَّى مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ، كَـ(قَعَدَ قُعُوْدًا)، وَسَمَاعِيٌّ فِيْ غَيْرِهِ، كَـ(لَزُبَ الطِّيْنُ لُزُوْبًا) أَيْ: لَصِقَ، فَهُوَ لَازِبٌ[266]، وَ(صَعِدَ صُعُوْدًا). وَمِنْهَا **(الفَعِيْلُ)**، وَسَيَأْتِيْ أَنَّهُ قَدْ كَثُرَ (الفَعِيْلُ) فِيْ الصَّوْتِ، كَـ(صَهَلَ صَهِيْلًا)، وَفِيْ السَّيْرِ أَيْضًا كَـ(ذَمَلَ البَعِيْرُ ذَمِيْلًا) أَيْ: أَسْرَعَ. وَمِنْهَا **(الفُعُوْلَـةُ)** (بِضَمِّ الفَاءِ)، وَسَيَأْتِيْ أَنَّهُ مَقِيْسٌ لِـ(فَعُلَ) بِالضَّمِّ، كَـ(السُّهُوْلَةِ). وَمِنْهَا **(الفَعِيْلَـةُ)** وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَـ(نَمَّ بِالحَدِيْثَ نَمِيْمَةً)، وَ(نَصَحَ لَهُ نَصِيْحَةً)، وَ(فَضَحَهُ فَضِيْحَةً)، وَهُمَا المُرَادُ بِقَوْلِهِ: **(وَبِالتَّا ذَانِ)**.

..... **وَالفَعَلَا**

نِ أَوْ كَبَيْنُوْنَـةٍ وَمُشْبِهٍ شُغُلَا

أَيْ: وَمِنْهَا **(الفَعَلَانُ)** (مُحَرَّكًا)، وَهُوَ مَقِيْسٌ لِمَا دَلَّ عَلَى تَقَلُّبٍ، وَأَهْمَلَهُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[267]– فَلَمْ يَذْكُرْهُ فِيْ المَقِيْسِ، كَـ(جَالَ يَجُوْلُ جَوَلَانًا). وَمِنْهَا **(الفَعْلُوْلَـةُ)** (بِفَتْحِ الفَاءِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَـ(بَانَ بَيْنُوْنَةً)، وَ(صَارَ صَيْرُوْرَةً). وَمِنْهَا **(فُعُلٌ)** (بِضَمَّتَيْنِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَـ(شَغَلَهُ شُغُلًا)، وَ(سَحُقَ الطَّرِيْقُ سُحُقًا)، أَيْ: بَعُدَ، وَكَذَا (عَمُقَ البِئْرُ عُمُقًا).

وَفُعْلُلٌ وَفَعُوْلٌ مَعْ فَعَالِيَةٍ

كَذَا فُعَيْلِيَةٌ فُعُلَّةٌ فَعَـلَا

أَيْ: وَمِنْهَا **(فُعْلُلٌ)** (بِضَمِّ الفَاءِ مَعَ ضَمِّ ثَالِثِهِ وفَتْحِهِ)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، كَ(سَادَ قَوْمَهُ سُؤْدُدًا) وَ(سُؤْدَدًا) أَيْضًا. وَمِنْهَا **(الفَعُوْلُ)** (بِفَتْحِ الفَاءِ)، وَهُوَ قَلِيْلٌ حَتَّى قِيْلَ: إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ غَيْرُ (قَبِلَ البَيْعَ وَنَحْوَهُ قَبُوْلًا). وَمِنْهَا **(فَعَالِيَةٌ)** (بِفَتْحِ الفَاءِ مُخَفَّفًا)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ، نَحْوُ: (عَلَنَ الأَمرُ عَلَانِيَةً): ظَهَرَ، وَ(كَرِهَهُ كَرَاهِيَةً)، وَ(رَفُهَ عَيْشُهُ رَفَاهِيَةً): اتَّسَعَ. وَمِنْهَا **(فُعَيْلِيَةٌ)** (بِضَمِّ الفَاءِ مُخَفَّفًا)، نَحْوُ: (وَلَدَتِ المَرْأَةُ وُلَيْدِيَةً)، أَيْ: وِلَادَةً. وَمِنْهَا **(فُعُلَّةٌ)** (بِضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدًا)، نَحْوُ: (غَلَبَهُ غُلُبَّةً) أَيْ: غَلَبَةً (بِالتَّحْرِيْكِ). وَمِنْهَا **(فَعَلَى)** (مُحَرَّكًا[268])، نَحْوُ: (جَمَزَتِ النَّاقَةُ جَمَزَى) (بِالجِيْمِ وَالزَّايِ) بِمَعْنَى: أَسْرَعَتْ، وَكَذَا (مَرَطَتْ مَرَطَى).

مَعْ فَعَلُوْتٍ فُعُلَّى فُعَلْنِيَةٍ

كَذَا فُعُوْلِيَّةٌ وَالفَتْحُ قَدْ نُقِلَا

أَيْ: وَمِنْهَا **(فَعَلُوْتٌ)** (مُحَرَّكًا)، نَحْوُ: (رَغِبَ رَغَبُوْتًا)، وَ(رَهِبَ[269] رَهَبُوْتًا)، وَ(رَحِمَ رَحَمُوْتًا)، وَ(مَلَكَ مَلَكُوْتًا)، أَيْ: رَغْبَةً، وَرَهْبَةً، وَرَحْمَةً، وَمُلْكًا. وَمِنْهَا **(فُعُلَّى)** (بِضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدًا)، نَحْوُ: (غَلَبَهُ غُلُبَّى) أَيْ: غَلَبَةً. وَمِنْهَا **(فُعَلْنِيَةٌ)** (بِضَمِّ الفَاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ وَسُكُوْنِ اللَّامِ وَكَسْرِ النُّوْنِ مُخَفَّفًا)، كَ(رَفُهَ عَيْشُهُ رُفَهْنِيَةً): اتَّسَعَ، وَ(سَحَفَ رَأْسَهُ سُحَفْنِيَةً) أَيْ: حَلَقَهُ[270]. وَمِنْهَا **(الفُعُوْلِيَّةُ)** (بِضَمِّ الفَاءِ وَفَتْحِهَا مُشَدَّدًا)، نَحْوُ: (خَصَّهُ بِالأَمْرِ خُصُوْصِيَّةً) وَ(خَصُوْصِيَّةً) أَيْضًا. فَهَذِهِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُوْنَ وَزْنًا غَيْرُ المَصَادِرِ المِيْمِيَّةِ، وَأَمَّا المِيْمِيَّةُ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِتَا التْ

تَأْنِيْثِ فِيْهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَا

أَيْ: وَمِنْهَا **(المَفْعَلُ)** (بِفَتْحِ الفَاءِ[271] مَعَ اخْتِلَافِ حَرَكَةِ عَيْنِهِ مِنْ فَتْحٍ وَكَسْرٍ وَضَمٍّ) مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا، فَتَصِيْرُ سِتَّةَ أَوْزَانٍ: الأَوَّلُ: **(مَفْعَلٌ)** (بِفَتْحِ العَيْنِ)، وَسَيَأْتِيْ فِيْ بَابِ (المَفْعَلِ)، أَنَّهُ مَقِيْسٌ فِيْ كُلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُطْلَقًا سِوَى مَا فَاؤُهُ وَاوٌ، نَحْوُ: (كَرُمَ مَكْرَمًا)، وَ(فَرِحَ مَفْرَحًا)، وَ(خَرَجَ مَخْرَجًا)، وَ(ذَهَبَ مَذْهَبًا)، وَسَيَأْتِيْ حَصْرُ مَا شَذَّ مِنْهُ. الثَّانِي: **(مَفْعِلٌ)** (بِكَسْرِ العَيْنِ)، وَسَيَأْتِيْ أَنَّهُ مَقِيْسٌ فِيْمَا فَاؤُهُ وَاوٌ، كَ(وَعَدَ مَوْعِدًا). الثَّالِثُ: **(مَفْعُلٌ)** (بِضَمِّ العَيْنِ)، كَ(هَلَكَ مَهْلُكًا)، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ قَلِيْلٌ فِيْ كَلَامِهِمْ، وَلِهَذَا قَالَ: **(وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَا)**، أَيْ: قَلَّ مَا نُقِلَ عَنْهُمْ. الرَّابِعُ: **(المَفْعَلَةُ)** (بِفَتْحِ العَيْنِ)، وَهُوَ مَقِيْسٌ فِيْ مَا (المَفْعَلُ) بِالفَتْحِ مَقِيْسٌ فِيْهِ، كَ(رَضِيَ مَرْضَاةً). الخَامِسُ: **(المَفْعِلَةُ)** (بِكَسْرِهَا)، وَهُوَ مَقِيْسٌ فِيْ مَا (المَفْعِلُ) (بِالكَسْرِ) مَقِيْسٌ فِيْهِ، كَ(المَوْعِدَةِ). السَّادِسُ: **(المَفْعُلَةُ)**، وَهُوَ قَلِيْلٌ، كَ(قَدُرَ[272] مَقْدُرَةً). ثُمَّ أَشَارَ إِلَى المَقِيْسِ مِنْهَا بِقَوْلِهِ:

فَعْلٌ مَقِيْسُ المُعَدَّى .....

.....

أَيْ: إِنَّ قِيَاسَ المَصْدَرِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ المُعَدَّى **(فَعْلٌ)** (بِفَتْحِ الفَاءِ سَاكِنًا)، وَشَمَلَ ذَلِكَ المُعَدَّى مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ، وَالمَكْسُوْرِ، وَهُوَ كَذَلِكَ، كَ(ضَرَبَهُ ضَرْبًا)، وَ(فَهِمَهُ فَهْمًا)، فَنَحْوُ: (شَكَرَهُ شُكْرًا)، وَ(طَلَبَهُ طَلَبًا)، وَ(كَتَبَهُ كِتَابَةً) شَاذٌّ، وَكَذَا نَحْوُ[273]: (رَكِبَهُ رُكُوْبًا)، وَ(صَحِبَهُ صُحْبَةً)، وَ(قَرِبَهُ قِرْبَانًا) (بِالكَسْرِ)، وَ(شَهِدَهُ شُهُوْدًا)، وَ(حَقِرَهُ حَقَارَةً) أي: اسْتَحْقَرَهُ، وَ(حَذِرَهُ حَذَرًا)، وَ(لَبِسَهُ لُبْسًا) (بِالضَّمِّ)، وَ(حَفِظَهُ حِفْظًا) (بِالكَسْرِ)، وَ(لَزِمَهُ لُزُوْمًا)، وَ(ضَمِنَهُ ضَمَانًا)، وَ(كَرِهَهُ كَرَاهِيَّةً[274]) شَاذٌّ. وَقَيَّدَ فِيْ التَّسْهِيْلِ (فَعِلَ) المَكْسُوْرَ بِأَنْ يَدُلَّ عَلَى عَمَلٍ بِالفَمِ[275]، كَ(لَقِمَ)، وَ(قَضِمَ)، وَ(لَعِقَ)، وَ(لَحِسَ)، وَ(سَرِطَ).

..... **وَالفُعُوْلُ لِغَيْـ**

.....

أَيْ: وَ(**الفُعُوْلُ**) (بِضَمِّ الفَاءِ) مَقِيْسٌ لِغَيْرِ المُعَدَّى، وَشَمَلَ ذَلِكَ اللَّازِمَ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ وَالمَكْسُوْرِ وَالمَضْمُوْمِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ مُرَادُهُ اللَّازِمُ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ فَقَطْ، كَ(قَعَدَ قُعُوْدًا)، وَ(قَنَتَ قُنُوْتًا)، وَ(سَكَتَ سُكُوْتًا) بِدَلِيْلِ إِفْرَادِهِ (فَعُلَ) المَضْمُوْمَ وَاللَّازِمَ مِنْ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ بِالذِّكْرِ كَمَا سَيَأْتِي، فَنَحْوُ: (خَطِبَ[276] خُطْبَةً)، وَ(ثَبَتَ ثَبَاتًا)، وَ(صَمَتَ صَمْتًا) وَغَيْرُ ذَلِكَ شَاذٌّ. ثُمَّ إِنَّ اطِّرَادَ (الفُعُوْلِ) أَيْضًا فِيْ اللَّازِمِ مِنْ (فَعَلَ) بِالفَتْحِ مَشْرُوْطٌ مَشْرُوْطٌ بِشُرُوْطٍ، مِنْهَا: أَنْ لَا يَكُوْنَ فِعْلَ صَوْتٍ، وَلِهَذَا قَالَ:

.....

ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الفُعَالَ جَلَا

أَيْ: فَإِنْ كَانَ فِعْلَ صَوْتٍ مِنْ أَيِّ حَيَوَانٍ كَانَ فَقِيَاسُهُ (**الفُعَالُ**) (بِالضَّمِّ)، كَ(صَرَخَ صُرَاخًا)، وَ(نَبَحَ نُبَاحًا)، وَ(رَغَا رُغَاءً)، وَالإِشَارَةُ بِـ(**ذَا**) إِلَىْ فِعْلِ الصَّوْتِ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ، وَ(**جَلَا**) (بِالجِيْمِ) خَبَرُهُ، وَ(**الفُعَالَ**) مَفْعُوْلٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، أَيْ: وَفِعْلُ الصَوْتِ جلَا الفُعَالَ مَصْدَرًا لَهُ، أَيْ: أَظْهَرَهُ. وَيَكْثُرُ أَيْضًا مَجِيْءُ الصَّوْتِ عَلَى (**فَعِيْلٍ**) كَمَا سَيَأْتِي، وَكَذَا قِيَاسُ فِعْلِ الدَّاءِ (**الفُعَالُ**) كَمَا سَيَأْتِي. وَمِنْ شَرْطِ اطِّرَادِ (**الفُعُوْلِ**) فِيْ اللَّازِمِ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوْحِ أَنْ لَا يَدُلَّ عَلَى فِرَارٍ، أَوْ كَفِرَارٍ كَمَا سَيَأْتِيْ، وَلَا عَلَى حِرْفَةٍ، أَوْ وِلَايَةٍ كَمَا سَيَأْتِيْ، وَلَا عَلَى سَيْرٍ وَلَا تَقَلُّبٍ كَمَا سَنَذْكُرُهُ، وَلَوْ قَدَّمَ ذِكْرَ ذَلِكَ هُنَا لَكَانَ أَوْلَى.

وَأَمَّا مَصْدَرُ اللَّازِمِ مِنْ (فَعِلَ) المَكْسُوْرِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

وَمَا عَلَى فَعِلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ فَعَلَا

أَيْ: وَمَا كَانَ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى (فَعِلَ) بِالكَسْرِ، فَقِيَاسُ مَصْدَرِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَدًّى بَلْ لَازِمًا (**فَعَلٌ**) (مُحَرَّكًا)، كَ(فَرِحَ فَرَحًا)، وَ(ظَمِئَ ظَمَأً)، وَ(عَجِبَ عَجَبًا). فَنَحْوُ: (رَغِبَ رَغْبَةً)، وَ(عَلِمَ عِلْمًا)، وَ(لَبِثَ لُبْثًا)، وَ(سَعِدَ سَعَادَةً)، وَ(نَشِطَ نَشَاطًا) وَغَيْرُ ذَلِكَ شَاذٌّ. وَأَطْلَقَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[277]– ذَلِكَ، وَهُوَ مَشْرُوْطٌ بِأَنْ لَا يَدُلَّ عَلَى لَوْنٍ فِيْ الأَكْثَرِ؛ إِذْ قِيَاسُ اللَّوْنِ (فُعْلَةٌ) (بِالضَّمِّ)، كَ(الحُمْرَةِ)، وَ(الصُّفْرَةِ)، وَ(الخُضْرَةِ). وَأَمَّا مَصْدَرُ (فَعُلَ) بِالضَّمِّ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

وَقِسْ فَعَالَةً اوْ فُعُوْلَةً لِفَعُلْـ

ـتَ كَالشَّجَاعَةِ وَالجَارِيْ عَلَى سَهُلَا

أَيْ: وَقِسْ (**فَعَالَةً**) (بِالفَتْحِ)، وَ(**فُعُوْلَةً**) (بِالضَّمِّ) مَصْدَرًا لِـ(فَعُلَ) (بِالضَّمِّ)، كَ(شَجُعَ شَجَاعَةً)، وَ(صَلُبَ صَلَابَةً)، وَ(سَمَحَ سَمَاحَةً)[278]، وَ(سَهُلَ سُهُوْلَةً)، وَ(جَعُدَ الشَّعَرُ جُعُوْدَةً)، وَ(نَزُرَ الشَّيْءُ نُزُوْرَةً) أَيْ: قَلَّ. فَنَحْوُ: (أَدُبَ الرَّجُلُ أَدَبًا)، وَ(قَرُبَ قُرْبًا)، وَ(لَزُبَ الطِّيْنُ لُزُوْبًا) أَيْ: لَصِقَ، فَهُوَ لَازِبٌ، وَ(كَثُرَ كَثْرَةً)، وَ(صَغُرَ صِغَرًا): كَعِنَبٍ، وَ(حَمُقَ حُمُقًا) (بِضَمَّتَيْنِ)[279] ، وَغَيْرُ ذَلِكَ شَاذٌّ. وَقَدْ نَبَّهْتُ فِيْ الشَّرْحِ عَلَى أَنَّ المَقِيْسَ (**الفَعَالَةُ**)؛ لِغَلَبَتِهَا دُوْنَ (**الفُعُوْلَةِ**)؛ لِقِلَّتِهَا، وَعَلَى أَنَّ (**الفُعْلَ**) (بِالضَّمِّ) أَوْلَى بِكَوْنِهِ مَقِيْسًا مِنَ (**الفُعُوْلَةِ**)، كَ(القُرْبِ)، وَ(البُعْدِ)، وَ(الحُسْنِ)، وَ(القُبْحِ)[280]. ثُمَّ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوْعٌ .....

.....

إِلَى أَنَّ سَائِرَ أَوْزَانِ المَصَادِرِ السَّابِقَةِ سَمَاعِيَّةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، وَجُمْلَتُهَا كَمَا سَبَقَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُوْنَ، وَالمَقِيْسُ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ: (**فَعْلٌ**) كَ[281] (ضَرَبَ ضَرْبًا)، وَ(**فُعُوْلٌ**) كَ(قَعَدَ قُعُوْدًا)، وَ(**فُعَالٌ**) كَ(صَرَخَ صُرَاخًا)، وَ(**فَعَلٌ**) (مُحَرَّكًا) كَ(فَرِحَ فَرَحًا)، وَ(**فَعَالَةٌ**)

(بِالفَتْحِ) كَـ(شَجُعَ شَجَاعَةً)، وَ(**فُعُوْلَةٌ**) (بِالضَّمِّ)[282] كَـ(سَهُلَ سُهُوْلَةً)، فَهَذِهِ سِتَّةٌ قَدْ ذَكَرَهَا، واثْنَانِ هُمَا (**المَفْعَلُ**) وَ(**المَفْعِلُ**) كَمَا سَيَأْتِي، وَبَقِيَ أَرْبَعَةٌ: الأَوَّلُ: (**فَعِيْلٌ**)، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

..... **وَقَدْ كَثُرَ الـ**

ـفَعِيْلُ فِيْ الصَّوْتِ .....

أَيْ: إِنَّ الصَّوْتَ يَكُوْنُ عَلَى (**فُعَالٍ**) (بِالضَّمِّ) كَمَا سَبَقَ، كَـ(صَرَخَ صُرَاخًا)، وَعَلَى (**فَعِيْلٍ**) أَيْضًا بِكَثْرَةٍ كَمَا قَدْ[283] نَبَّهْنَا عَلَيْهِ، كَـ(صَهَلَ صَهِيْلًا)، وَ(نَهَقَ نَهِيْقًا)، وَ(نَعَبَ الغُرَابُ نَعِيْبًا) (بِالمُهْمَلَةِ)، وَكَذَا يَكُوْنُ (**الفَعِيْلُ**) مَقِيْسًا لِمَا دَلَّ عَلَى سَيْرٍ، وَأَهْمَلَهُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[284]–، كَـ(ذَمَلَ ذَمِيْلًا): أَسْرَعَ، وَ(دَبَّ دَبِيْبًا). وَأَيْضًا قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ (**الفُعَالَ**) (بِالضَّمِّ) قِيَاسُ الدَّاءِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

.....

..... **وَالدَّاءُ المُمِضُّ جَلَا**

مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلَيُقَسْ .....

.....

أَيْ: (**وَالدَّاءُ المُمِضُّ**): أَيِ الوَجِعُ[285]، (**جَلَا**)، مَعْنَاهُ: أَيْ أَظْهَرَ مَصْدَرَهُ وَزْنُ (فُعَالٍ) كَـ(سَعَلَ سُعَالًا)، وَ(زَكَمَ[286] زُكَامًا)، وَ(عَطَسَ) (بِالمُهْمَلَاتِ) (عُطَاسًا)، وَقَوْلُهُ: (وَالدَّاءُ) مُبْتَدَأٌ، وَ(جَلَا) خَبَرُهُ، وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(**وَزْنُ فُعَالٍ**) فَاعِلُهُ، وَ(**مَعْنَاهُ**) مَفْعُوْلٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَالمَعْنَى: هُوَ المَصْدَرُ، وَقَوْلُهُ: (**فَلْيُقَسْ**) أَيْ: فَلْيَكُنْ هُوَ المَقِيْسُ فِيْ (فَعَلَ) اللَّازِمِ الدَّالِّ عَلَى الدَّاءِ، لَا المَفْعُوْلُ[287] المَفْهُوْمُ مِنَ الإِطْلَاقِ السَّابِقِ.

الثَّانِيْ: (**الفِعَالُ**) (بِالكَسْرِ)، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... **وَلِذِيْ**

فِرَارٍ اوْ كَفِرَارٍ بِالفِعَالِ جِلَا

أَيْ: إِنَّ شَرْطَ اطِّرَادِ (**الفُعُوْلِ**) فِيْ (فَعَلَ) اللَّازِمِ أَنْ لَا يَكُوْنَ فِعْلَ فِرَارٍ وَشِبْهِهِ، كَالإِبَاءِ، وَالِامْتِنَاعِ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلِمَصْدَرِهِ بِـ(**الفِعَالِ**) (بِالكَسْرِ)، (جِلَا) (بِكَسْرِ الجِيْمِ) أَيْ: ظُهُوْرٌ وَوُضُوْحٌ، كَـ(شَرَدَ شِرَادًا)، وَ(فَرَّ فِرَارًا)، وَ(أَبَقَ إِبَاقًا)، وَ(أَبَى إِبَاءً)، وَ(نَفَرَ نِفَارًا)، وَ(جَمَحَ جِمَاحًا). الثَّالِثُ: (**الفِعَالَةُ**) (بِالكَسْرِ) وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

فَـعَالَةٌ لِـخِصَالٍ وَالفِـعَالَـةَ دَعْ

لِحِـرْفَـةٍ أَوْ وِلَايَـةٍ وَلَاْ تَـهِـلَا

أَيْ: إِنَّ شَرْطَ اطِّرَادِ (**الفُعُوْلِ**) أَيْضًا فِيْ (فَعَلَ) اللَّازِمِ أَنْ لَاْ يَكُوْنَ لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقِيَاسُ المَصْدَرِ مِنْهُ (**الفِعَالَةُ**) (بِالكَسْرِ)، كَـ(كَتَبَ كِتَابَةً)، وَ(نَسَخَ نِسَاخَةً)، وَ(وَزَرَ وِزَارَةً)، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (**وَلَاْ تَهِلْ**): لَا تَنْسَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: (**فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ**) فَقَالَ بَدْرُ الدِّيْنِ – رَحِمَهُ اللهُ [288]–: "الخِصَالُ إِنَّمَا تُبْنَى مِنْ (فعُلَ) المَضْمُوْمِ، نَحْوُ: (لَطُفَ لَطَافَةً)، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَصْدَرَهُ يَجِيْءُ عَلَى (فَعَالَةٍ) وَ(فُعُوْلَةٍ)، فَقَوْلُهُ هُنَا (فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ) إِعَادَةٌ مَحْضَةٌ، انتهى"[289]، وَعِنْدِيْ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِعَادَةٍ مَحْضَةٍ، بَلْ هُوَ بَيَانٌ لِمَعْنًى أَعَمَّ[290] مِنَ الأَوَّلِ؛ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَوَّلًا أَنَّ (فَعُلَ) بِالضَّمِّ يَجِيْءُ مَصْدَرُهُ المَقِيْسُ عَلَى (**فَعَالَةٍ**)، وَأَرَادَ هُنَا أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ أَفْعَالَ الخِصَالِ مِنْ أَيِّ فِعْلٍ كَانَ يُصَاغُ[291] عَلَى (**فَعَالَةٍ**) كَـ(ظَرُفَ ظَرَافَةً) مِنْ (فَعُلَ) بِالضَّمِّ، وَ(رَجَحَ عَقْلُهُ رَجَاحَةً) مِنْ (فَعَلَ) بِالفَتْحِ، وَ(غَبِيَ غَبَاوَةً) مِنْ (فَعِلَ) بِالكَسْرِ. الرَّابِعُ: (**الفَعَلَانُ**) (بِالتَّحْرِيْكِ) وَقَدْ أَهْمَلَهُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[292]– هُنَا، وَهُوَ مَقِيْسٌ لِمَا دَلَّ عَلَى تَقَلُّبٍ، كَـ(جَالَ جَوَلَانًا)، وَ(خَفَقَ خَفَقَانًا).

ثُمَّ لَمَّا أَنْهَى المَصَادِرَ ذَكَرَ نَوْعًا مِنْهَا، فَقَالَ:

لِـمَـرَّةٍ فَـعْـلَـةٌ[293] وَفِـعْـلَـةٌ وَضَعُـوْا

لِـهَيْئَـةٍ غَالِبًا كَمِشْيَـةِ الـخُيَـلَا

أَيْ: إِنَّهُـمْ وَضَعُـوْا لِلدِّلَالَـةِ عَلَـى المَـرَّةِ مِـنْ مَصْـدَرِ

الثُّلَاثِـيِّ المُجَـرَّدِ (**فَعْلَـةً**) (بِفَتْـحِ الفَـاءِ)، وَلِلدِّلَالَـةِ عَلَـى الهَيْئَـةِ مِنْـهُ (**فِعْلَـةً**) (بِكَسْرِهَا)، نَحْـوُ: (جَلَسَ جَلْسَـةً)، وَ(ضَرَبَـهُ[294] ضَرْبَـةً) (بِالفَتْـحِ)، أَيْ: وَاحِـدَةً، وَنَحْـوُ: (هُوَ حَسَنُ الجِلْسَـةِ)، وَ(جَلَسَ جِلْسَـةً حَسَنَـةً)، وَ(مَشَـى مِشْيَـةَ الخُيَـلَاءِ) (بِالكَسْـرِ) دِلَالَـةً عَلَـى الهَيْئَـةِ، وَهِـيَ الحَالَـةُ الَّتِـيْ يَكُـوْنُ عَلَيْهَـا الفَاعِلُ حَـالَ مُبَاشَـرَةِ الفِعْـلِ. وَأَشَـارَ بِقَوْلِـهِ: (**غَالِبًـا**) إِلَـى مَـا شَـذَّ مِـنْ نَحْـوِ قَوْلِهِـمْ: (لَقِيْتُـهُ لِقَـاءَةً)، وَ(أَتَيْتُـهُ إِتْيَـانَةً)، وَالقِيَـاسُ: (لَقْيَـةً)، وَ(أَتْيَةً) بِالفَتْحِ فِيْ المَرَّةِ، وَالكَسْرِ فِيْ الهَيْئَةِ. وَقَدْ نَبَّهْتُ فِـيْ الشَّـرْحِ عَلَـى أَنَّ شَـرْطَ بِنَـاءِ المَـرَّةِ وَالهَيْئَـةِ أَنْ يَكُـوْنَ مَقِيْسًـا، فَـلَا تَقُـوْلُ: (نَكَحَهَـا نِكَاحَـةً)، وَ(رَبَحَـهُ[295] رِبْحَـةً)، وَأَنْ لَا يَكُـوْنَ المَصْـدَرُ عَلَيْهِمَـا، كَـ(رَحْمَـةٍ)، وَ(حِمْيَـةٍ)[296] ، وَأَنْ لَا يَكُوْنَ فِيْـهِ تَـاءُ التَّأْنِيْـثِ مُطْلَقًـا، كَـ(الشَّجَاعَةِ)، وَ(السُّهُوْلَةِ).

فَصْلٌ

أَيْ: فِيْ مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِيِّ، وَهُوَ إِمَّا رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ كَـ(فَعْلَلَ)، أَوْ مِنْ مَزِيْدِ الثُّلَاثِيِّ، وَزِيَادَتُهُ إِمَّا التَّضْعِيْفُ[297] كَـ(فَعَّلَ)، أَوِ الْأَلِفُ بَيْنَ فَائِهِ وَعَيْنِهِ كَـ(فَاعَلَ)، أَوْ هَمْزَةُ القَطْعِ كَـ(أَفْعَلَ)، أَوْ خُمَاسِيٌّ مَبْدُوْءٌ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ كَـ(انْطَلَقَ) وَ(اقْتَدَرَ)، أَوْ بِالتَّاءِ كَـ(تَدَحْرَجَ)، أَوْ سُدَاسِيٌّ، وَلَا يَكُوْنُ إِلَّا مَبْدُوْءًا بِهَمْزَةِ الوَصْلِ فَقَطَ كـ(اسْتَخْرَجَ). فَهَذِهِ سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ، وَبَدَأَ بِالمَبْدُوْءِ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ خُمَاسِيًّا أَوْ[298] سُدَاسِيًّا فَقَالَ:

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ

ـلٍ حَازَهُ مَعَ مَدِّ مَا الأَخِيْرُ تَلَا

أَيْ: إِنَّ بِنَاءَ المَصْدَرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ حَازَ هَمْزَ الوَصْلِ خُمَاسِيًّا كَانَ كَـ(انْطَلَقَ)، أَوْ سُدَاسِيًّا كَـ(اسْتَخْرَجَ)، بِكَسْرِ ثَالِثِهِ كَالطَّاءِ مِنِ (انْطَلَقَ)، وَالتَّاءِ مِنِ (اسْتَخْرَجَ) مَعَ مَدِّ الحَرْفِ الَّذِيْ يَتْلُوْهُ الأَخِيْرُ وَهُوَ الـلَّامُ مَثَلًا مِنِ (انْطَلَقَ)، وَالرَّاءُ مِنِ (اسْتَخْرَجَ)، وَالمُرَادُ بِمَدِّهِ: إِشْبَاعُ فَتْحَتِهِ حَتَّى يَتَوَلَّدَ مِنْهَا أَلِفٌ فَيَصِيْرُ (انْطِلَاقًا)، وَ(اسْتِخْرَاجًا)، وَمِثْلُهُ (اقْتَدَرَ اقْتِدَارًا)، وَ(احْمَرَّ احْمِرَارًا) فِيْ الخُمَاسِيِّ، وَكَذَا (احْرَنْجَمَ احْرِنْجَامًا)، وَ(احْمَارَّ احْمِيْرَارًا)، وَ(احْلَوْلَى احْلِيْلَالًا)[299] فِيْ السُّدَاسِيِّ. وَ(بِكَسْرِ) خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ(**مَصْدَرُ**) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَ(**الأَخِيْرُ تَلَا**) مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَالجُمْلَةُ صِلَةُ (**مَا**). وَشَمَلَتْ عِبَارَتُهُ الصَّحِيْحَ كَمَا مَثَّلْنَا بِهِ، وَالمُعْتَلَّ كَـ(اسْتَقَامَ)، لَكِنَّهُ أَخْرَجَهُ[300] بِقَوْلِهِ: مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتْ البَيْت الآتي[301]. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى المَبْدُوْءِ بِالتَّاءِ بِقَوْلِهِ:

وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيْدَ أَوَّلَـهْ

.....

أَيْ: وَاضْمُمْ مَا يَتْلُوْهُ الأَخِيْرُ إِذَا بَنَيْتَ المَصْدَرَ مِنْ فِعْلٍ زِيْدَتِ التَّاءُ فِيْ أَوَّلِهِ، كَـ(تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا)، وَ(تَكَلَّمَ تَكَلُّمًا)، وَ(تَغَافَلَ تَغَافُلًا). وَشَمَلَتْ عِبَارَتُهُ الصَّحِيْحَ وَالمُعْتَلَّ، لَكِنَّهُ أَخْرَجَ المُعْتَلَّ بِقَوْلِهِ:

.....

وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ العِلَلَا

أَيْ: وَاكْسِرْ مَا يَتْلُوْهُ الأَخِيْرُ إِذَا كَانَ الـلَّامُ حَرْفَ عِلَّةٍ، كَـ(تَسَلْقَى تَسَلْقِيًا)، وَ(تَوَلَّى تَوَلِّيًا)، وَ(تَوَالَى تَوَالِيًا)، وَإِنَّمَا كَسَرُوْهُ لِئَلَّا يَخْرُجَ إِلَى مَا لَيْسَ مِنْ[302] كَلَامِهِمْ، وَهُوَ كَوْنُ آخِرِ الاسْمِ وَاوًا مَضْمُوْمًا مَا قَبْلَهَا.

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَصْدَرِ الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ بِقَوْلِهِ:

لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلَالٍ وَفَعْلَلَـةٍ

.....

أَيْ: وَائْتِ بِوَزْنِ المَصْدَرِ مِنْ (فَعْلَلَ)، وَهُوَ الرُّبَاعِيُّ المُجَرَّدُ كَـ(دَحْرَجَ) عَلَى (**فِعْلَالٍ**) (بِالكَسْرِ)، أَوْ (**فَعْلَلَةٍ**) (بِالفَتْحِ) كَـ(دِحْرَاجٍ)، وَ(دَحْرَجَةٍ). وَقَضِيَّتُهُ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مَقِيْسٌ، وَهُوَ ظَاهِرُ التَّسْهِيْلِ[303]، لَكِنَّ المَشْهُوْرَ وَبِهِ صَرَّحَ فِيْ الخُلَاصَةِ حَيْثُ قَالَ: "وَاجْعَلْ مَقِيْسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلًا"[304]، أَنَّ المَقِيْسَ (الفَعْلَلَةُ).

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَصْدَرِ الرُّبَاعِيِّ الَّذِيْ هُوَ مِنْ مَزِيْدِ

الثُّلَاثِيّ، وَزِيَادَةُ[305] التَّضْعِيْفِ بِقَوْلِهِ:

.....

وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيْلَ حَيْثُ خَلَا

مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ .....

.....

أَيْ: وَاجْعَلْ مَصْدَرَ **(فَعَّلَ)** المُضَعَّفِ **(التَّفْعِيْلَ)**، نَحْوُ: ﴿ وَكَلَّمَ اللهُ مُوْسَى تَكْلِيْمًا﴾ [306]، وَ﴿سَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا﴾[307]، وَ﴿ كَبِّرْهُ تَكْبِيْرًا ﴾[308]، وَهَذَا إِذَا كَانَ صَحِيْحَ اللَّامِ كَمَا قَيَّدَهُ بِهِ، فإِنْ كَانَ مُعْتَلَّهَا فإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... لِلْحَاوِيْهِ تَفْعِلَةً

الْزَمْ .....

أَيْ: وَالْزَمْ فِيْ الحَاوِي لِحَرْفِ العِلَّةِ لَامًا لَهُ **(التَّفْعِلَةِ)**، كَ(زَكَّى تَزْكِيَةً)، وَ(صَلَّى تَصْلِيَةً). وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ:

.....

..... وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلَا

إِلَى أَنَّهُمْ رُبَّمَا شَبَّهُوْا الصَّحِيْحَ مِنْهُ بِالمُعْتَلِّ فَقَالُوْا فِيْ مَصْدَرِ الصَّحِيْحِ أَيْضًا **(تَفْعِلَةً)**، نَحْوُ: (بَصَّرَهُ تَبْصِرَةً)، وَ(ذَكَّرَهُ تَذْكِرَةً)، وَالقِيَاسُ (تَبْصِيْرًا)، وَ(تَذْكِيْرًا)، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[309]– عَكْسَهُ كَقَوْلِهِ:

وَهْيَ تُنَزِّيْ دَلْوَهَا تَنْزِيًّا[310]

.....[311]

أَيْ: تَنْزِيَةً، وَهَذَا هُوَ القِيَاسُ فِيْ مَصادِرِ المَبْدُوْءِ بِالْهَمْزِ[312]، وَالمَبْدُوْءِ بِالتَّاءِ، وَفِيْ **(فَعَّلَ)** المُضَعَّفِ، وَقَدْ يُسْتَغْنَى عَنْهَا بِغَيْرِهَا سَمَاعًا فَيُحْفَظُ[313] وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَالـ ** ـفِعَّالِ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلَا

أَيْ[314]: وَقَدْ يَجِيْءُ مَصْدَرُ **(تَفَعَّلَ)** وَهُوَ المَبْدُوْءُ بِالتَّاءِ عَلَى **(تِفِعَّالٍ)** (بِالكَسْرِ مُشَدَّدًا)، كَ(تَمَلَّقَ تِمِلَّاقًا)، وَالقِيَاسُ (تَمَلُّقًا) كَمَا سَبَقَ، وَكَذَا قَدْ يَجِيْءُ مَصْدَرُ **(فَعَّلَ)** المُضَعَّفِ عَلَى **(فِعَّالٍ)** (بِالكَسْرِ مُشَدَّدًا أَيْضًا)، نَحْوُ: (كَذَّبَ كِذَّابًا)، وَالقِيَاسُ (تَكْذِيْبًا)، وَإِنَّمَا قَالَ **(يَصِلْ)** لِأَنَّ المَصْدَرَ يُوْصَلُ بِالفِعْلِ فِيْ تَصْرِيْفِهِ كَمَا فِيْ قَوْلِكَ: (كَذَّبَ تَكْذِيْبًا)، وَعَلَى هَذَا فَصَوَابُ العِبَارَةِ (وَمَنْ يَصِلْ تِفِعَّالًا بِتَفَعَّل) فَانْعَكَسَ عَلَى النَّاظِمِ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[315]–، ثُمَّ[316] قَالَ:

وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِيْ

تَكْثِيْرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ[317] .....

أَيْ: وَقَدْ يَجِيْءُ أَيْضًا مَصْدَرُ **(فَعَّلَ)** المُضَعَّفِ عَلَى **(تَفْعَالٍ)** (بِالفَتْحِ مُخَفَّفًا) لِلدِّلَالَةِ عَلَى الكَثْرَةِ، كَ(طَوَّفَ تَطْوَافًا)، وَ(سَيَّرَهُ تَسْيَارًا)، وَالقِيَاسُ (تَطْوِيْفًا)، وَ(تَسْيِيْرًا) لِمَا[318] سَبَقَ. ثُمَّ قَالَ:

.....

..... وَقَدْ جُعِلَا

مَا لِلثُّلَاثِيِّ فِعِّيْلَى مُبَالَغَةً

وَمِنْ تَفَاعَلَ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا

أَيْ: وَقَدْ يَجِيْءُ مَصْدَرُ الثُّلَاثِيِّ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ فِيْ هَذَا الفَصْلِ اسْتِطْرَادًا لِمُشَارَكَتِهِ **(تَفَاعَلَ)** عَلَى **(فِعِّيْلَى)** (بِالكَسْرِ مُشَدَّدًا)، كَ(خَصَّهُ بِهِ خِصِّيْصَى[319])، وَ(حَثَّهُ عَلَيْهِ حِثِّيْثَى)، وَالقِيَاسُ (خَصًّا)، وَ(حَثًّا)، وَهُمَا مِنَ الثُّلَاثِيِّ المُضَاعَفِ[320] المُعَدَّى، وَقَدْ يَجِيْءُ مَصْدَرُ **(تَفَاعَلَ)** عَلَى **(فِعِّيْلَى)** أَيْضًا بَدَلًا عَنِ **(التَّفَاعُلِ)** السَّابِقِ، نَحْوُ: (تَرَامَى القَوْمُ رِمِّيْيَى[321]) بَدَلَ (تَرَامِيًا). ثُمَّ قَالَ:

وَبِالفُعَلِّيْلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوْا

مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُوْمًا فَاعْرِفِ المُثُلَا

أَيْ: وَقَدْ يَجِيْءُ مَصْدَرُ المَبْدُوْءِ بِالهَمْزَةِ[322]، وَهُوَ **(افْعَلَّلَ)** كَ(اقْشَعَرَّ)، وَ(اطْمَأَنَّ) عَلَى **(فُعَلِّيْلَةٍ)** (بِضَمِّ الفَاءِ وَتَشْدِيْدِ اللَّامِ الأُوْلَى) كَ(القُشَعْرِيْرَةِ)، وَ(الطُّمَأْنِيْنَةِ)، وَالقِيَاسُ (الِاقْشِعْرَارُ)، وَ(الِاطْمِئْنَانُ) بِكَسْرِ ثَالِثِهِ وَمَدِّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ كِمَا سَبَقَ. وَأَشَارَ

بِقَوْلِهِ: **(مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُوْمًا)** إِلَى أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيْلِ النِّيَابَةِ عَنِ المَصَادِرِ القِيَاسِيَّةِ لَا عَلَى سَبِيْلِ اللُّزُوْمِ، أَيِ: الاطِّرَادِ، وَقَوْلُهُ: **(فَاعْرِفِ المُثُلَا)** (بِضَمِّ المِيْمِ وَالثَّاءِ): أَيِ: اعْرِفِ المَقِيْسَ مِنْهَا المُطَّرِدَ مِنَ النَّائِبِ عَنْهَا السَّمَاعِيِّ. ثُمَّ عَادَ إِلَى بَقِيَّةِ مَصَادِرِ المَزِيْدِ فِيْهِ فَقَالَ:

لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً

.....

أَيْ: وَاجْعَلْ لِـ**(فَاعَلَ)**[323] ، وَهُوَ الرُّبَاعِيِّ الَّذِيْ هُوَ مِنْ مَزِيْدِ الثُّلَاثِيِّ، وَزِيَادَتُهُ أَلِفٌ بَيْنَ فَائِهِ وَعَيْنِهِ **(فِعَالًا)** (بِالكَسْرِ)، أَوْ **(مُفَاعَلَةً)**، كَـ(قَاتَلَهُ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً)، وَ(جَادَلَهُ جِدَالًا وَمُجَادَلَةً)[324] ، وَظَاهِرُهُ أَنَّ كُلًّا مِنَ المَصْدَرَيْنِ مَقِيْسٌ، وَهُوَ أَيْضًا ظَاهِرُ الخُلَاصَةِ حَيْثُ قَالَ: "لِفَاعَلَ الفِعَالُ وَالمُفَاعَلَهْ"[325]، وَالمَنْقُوْلُ عَنْ سِيْبَوَيْهِ أَنَّ المَقِيْسَ (المُفَاعَلَةُ)[326] ؛ لاطِّرَادِهَا فِيْ نَحْوِ: (المُيَاوَمَةِ)، وَ(المُيَاسَرَةِ) مِمَّا فَاؤُهُ مَفْتُوْحٌ[327] دُوْنَ (الفِعَالِ). ثُمَّ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

.....

وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلَا

إِلَى أَنَّ **(فِعْلَةً)** (بِالكَسْرِ) قَدْ تَنُوْبُ عَنِ **(الفِعَالِ)** وَ**(المُفَاعَلَةِ)**، فِيْ مَصْدَرِ **(فَاعَلَ)**، نَحْوُ: (مَارَاهُ مِرْيَةً وَمِرَاءً وَمُمَارَاةً)[328]. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَصْدَرِ مُعْتَلِّ العَيْنِ مِنَ الإِفْعَالِ وَالاِسْتِفْعَالِ بِقَوْلِهِ:

مَاعَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الإِفْعَالُ مِنْهُ وَالاِسْـ

ـتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيْضٌ بِهَا حَصَلَا

مِنَ المُزَالِ .....

.....

أَمَّا **(الإِفْعَالُ)** فَهُوَ مَصْدَرُ الرُّبَاعِيِّ الَّذِيْ هُوَ مَزِيْدُ الثُّلَاثِيِّ بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ القَطْعِ وَلَمْ يَسْبِقْ لَهُ ذِكْرٌ، وَكَأَنَّهُ لِذُهُوْلٍ مِنْهُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[329]–، كَـ(أَكْرَمَ إِكْرَامًا)، هَذَا فِيْ الصَّحِيْحِ العَيْنِ مِنْهُ، وَأَمَّا مُعْتَلُّ العَيْنِ مِنْهُ كَـ(أَعَانَ)، وَ(أَقَامَ)، فَيَجِيْءُ أَيْضًا المَصْدَرُ مِنْهُ عَلَى قِيَاسِ صَحِيْحِهِ، لَكِنْ تَسْقُطُ العَيْنُ فِيْ مَصْدَرِهِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ: (أَقْوَمَ إِقْوَامًا)، وَ(أَعْوَنَ إِعْوَانًا) عَلَى وَزْنِ (أَكْرَمَ إِكْرَامًا)، فَنَقَلُوْا حَرَكَةَ حَرْفِ العِلَّةِ إِلَى الحَرْفِ الصَّحِيْحِ قَبْلَهَا فَانْقَلَبَ حَرْفُ العِلَّةِ أَلِفًا لِسُكُوْنِهِ بَعْدَ فَتْحَةٍ، فَاجْتَمَعَ أَلِفَانِ فَحُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا، فَصَارَ (إِقَامًا)، وَ(إِعَانًا)، فَعَوَّضُوْا عَنْهَا تَاءَ التَّأْنِيْثِ فَصَارَ (إِقَامَةً)، وَ(إِعَانَةً). وَأَمَّا **(الاسْتِفْعَالُ)** فَهُوَ مَصْدَرُ السُّدَاسِيِّ المَبْدُوْءِ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ كَـ(اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا)، وَهَذَا فِيْ صَحِيْحِ العَيْنِ مِنْهُ كَمَا سَبَقَ، وَأَمَّا مُعْتَلُّهَا كَـ(اسْتَعَانَ)، وَ(اسْتَقَامَ) فَيَجِيْءُ أَيْضًا المَصدَرُ مِنْهُ عَلَى قِيَاسِ الصَّحِيْحِ لَكِنْ يَطْرَأُ عَلَيْهِ التَّغْيِيْرُ الَّذِيْ ذَكَرْنَاهُ فِيْ الإِفْعَالِ، فَأَصْلُ (اسْتَقَامَ)، وَ(اسْتَعَانَ): (اسْتَقْوَمَ اسْتِقْوَامًا)، وَ(اسْتَعْوَنَ اسْتِعْوَانًا)، فَانْقَلَبَتْ عَيْنُ الفِعْلِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا أَلِفًا، ثُمَّ حُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ (اسْتِقَامًا)، وَ(اسْتِعَانًا)، فَعَوَّضُوْا عَنْهَا تَاءَ التَّأْنِيْثِ فَصَارَ (اسْتِقَامَةً)، وَ(اسْتِعَانَةً)[330].

وَظَاهِرُهُ لُزُوْمُ هَذِهِ التَّاءِ لَكِنْ قَالَ فِيْ الخُلَاصَةِ: "وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ"[331]، أَيْ: وَرُبَّمَا حَذَفُوْهَا مِنَ الإِفْعَالِ فَقَالُوْا: (أَقَامَ إِقَامًا)، وَ(أَجَابَ إِجَابًا)، وَيَكْثُرُ ذَلِكَ مَعَ الإِضَافَةِ، نَحْوُ: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ﴾[332]، وَلَمْ يَحْضُرْنِيْ نَقْلٌ فِيْ حَذْفِهَا مِنَ الاِسْتِفْعَالِ، وَرُبَّمَا جَاؤُوْا بِالمَصْدَرِ مِنْهُمَا عَلَى وِزَانِ[333] مَصْدَرِ الصَّحِيْحِ لِتَصْحِيْحِهِمْ فِعْلَهُ، نَحْوُ: (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ اسْتِحْوَاذًا)، وَ(أَغْيَمَتِ السَّمَاءُ إِغْيَامًا)، وَالقِيَاسُ (اسْتَحَاذَ اسْتِحَاذَةً)، وَ(أَغَامَتْ إِغَامَةً[334]).

ثُمَّ لَمَّا أَنْهَى الكَلَامَ عَلَى مَصَادِرِ المَزِيْدِ فِيْهِ أَتْبَعَهَا بِذِكْرِ المَرَّةِ مِنْهُ فَقَالَ:

..... وَإِنْ تَـلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا

تَـبِنْ بِـهَا مَـرَّةٌ مِـنَ الَّـذِيْ عُـمِـلَا

أَيْ: وَإِذَا أَلْحَقْتَ التَّـاءَ بِغَيْـرِ **(الإِفْعَـالِ)** وَ**(الاسْتِفْعَـالِ)** المُعْتَلِّي العَيْنِ مِنْ نَحْوِ: (الإِقَامَـةِ)، وَ(الاسْتِقَامَـةِ) مِنْ سَائِرِ المَصَـادِرِ المَقِيْسَـةِ المَذْكُوْرَةِ فِـيْ هَذَا الفَصْـلِ كَـانَ ذَلِكَ لِبَيَانِ المَرَّةِ مِنَ المَصْـدَرِ المَعْمُوْلِ، وَسَمَّـاهُ مَعْمُوْلًا؛ لِأَنَّـهُ مَفْعُـوْلٌ مُطْلَـقٌ، وَذَلِـكَ كَقَوْلِـكَ فِـيْ المَبْـدُوْءِ بِهَمْـزِ[335] الوَصْـلِ خُمَاسِيًّـا وَسُدَاسِيًّـا (اسْتَخْـرَجَ اسْتِخْرَاجَـةً)، وَ(انْطَلَـقَ انْطِلَاقَـةً)، وَفِـيْ المَبْـدُوْءِ بِالتَّـاءِ (تَدَحْـرَجَ تَدَحْرُجَـةً)، وَفِـيْ الرُّبَاعِـيِّ المُجَـرَّدِ (دَحْـرَجَ دِحْرَاجَةً)، وَفِيْ المُضَعَّفِ (سَلَّمَ تَسْلِيْمَـةً)، وَفِيْ (فَاعَلَ) (قَاتَـلَ قِتَالَـةً)، وَكَـذَا سَائِـرُ المَقِيْسَـةِ الخَالِيَـةِ مِـنَ[336] التَّـاءِ، بِخِـلَافِ السَّمَاعِيَّـةِ فَـلَا تَقُـوْلُ: (طَـافَ تَطْوَافَـةً)[337] ، بِخِـلَافِ مَـا فِيْـهِ التَّـاءُ كَـ(الفَعْلَلَـةِ) فِـيْ (فَعْلَـلَ)، وَ(المُفَاعَلَـةِ) فِـيْ (فَاعَـلَ) فَإِنَّـهُ لَا يَـدُلُّ عَلَـى المَرَّةِ مِنْهَا إِلَّا بِذِكْرِ الوَصْفِ بِالوَحْدَةِ، وَلِهَذَا قَالَ:

وَمَـرَّةُ المَـصْدَرِ الَّـذِيْ تُـلَازِمُـهْ

بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُوْ لِمَنْ عَقَلَا

أَيْ: فَإِذَا أَرَدْتَ الدِّلَالَةَ عَلَى المَرَّةِ مِمَّا فِيْهِ التَّاءُ ذَكَرْتَ وَصْفَهُ بِالوَاحِدَةِ[338]، نَحْوُ: (أَقَامَ إِقَامَةً وَاحِدَةً)، وَ(اسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً وَاحِدَةً).

بَابُ المَفْعَلِ وَالمَفْعِلِ:

أَيْ: بِفَتْحِ العَيْنِ وَكَسْرِهَا، وَهُمَا عَلَى قِسْمَيْنِ: مَقِيْسٌ، وَشَاذٌّ. وَضَابِطُ المَقِيْسِ أَنَّ المَصْدَرَ مَفْتُوْحٌ مُطْلَقًا، إِلَّا إِذَا بُنِيَ مِنْ نَحْوِ: (وَعَدَ يَعِدُ مَوْعِدًا) فَمَكْسُوْرٌ، وَأَنَّ الظَّرْفَ مَفْتُوْحٌ إِنْ بُنِيَ مِمَّا مُضَارِعُهُ مَضْمُوْمٌ، كَـ(خَرَجَ يَخْرُجُ، وَهَذَا مَخْرَجُهُ)، أَوْ مَفْتُوْحٌ كَـ(ذَهَبَ يَذْهَبُ، وَهَذَا مَذْهَبُهُ)، وَمَكْسُوْرٌ إِنْ بُنِيَ مِمَّا مُضَارِعُهُ مَكْسُوْرٌ كَـ(ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَهَذَا مَضْرِبُهُ)، إِلَّا إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ اللَّامِ بِالياءِ كَـ(رَمَى يَرْمِيْ، وَهَذَا مَرْمًى[339]) فَمَفْتُوْحٌ أَيْضًا. فَقَوْلُهُ:

مِنْ ذِيْ الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعِلْ[340] لَهُ ائْتِ بِمَفْ

ـعَلٍ لِمَصْدَرٍ اوْ مَا فِيْـهِ قَـدْ عُمِلَا

أَيْ: يُؤْتَى[341] مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُتَصَرِّفٍ لَا يَكُوْنُ مُضَارِعُـهُ عَلَـى وَزْنِ (يَفْعِلُ)[332] (بِالكَسْرِ)، بَلْ عَلَـى (يَفْعُـلُ)[343] (بِالضَّـمِّ)، أَوْ (يَفْعَـلُ)[344] بِوَزْنِ **(مَفْعَـلٍ)** (بِالفَتْحِ) لِلدِّلَالَـةِ عَلَـى مَصْـدَرِهِ أَوْ ظَرْفِـهِ الَّـذِيْ فُعِلَ فِيْـهِ الفِعْـلُ مِـنْ زَمَـانٍ أَوْ مَكَـانٍ، فَدَخَـلَ فِيْمَـا مُضَارِعُـهُ مَضْمُوْمٌ، نَحْوُ: (كَرُمَ يَكْرُمُ)، وَ(نَصَرَ يَنْصُرُ)، وَفِيْ مَا مُضَارِعُـهُ مَفْتُوْحٌ نَحْوُ: (فَرِحَ يَفْرَحُ)، وَ(ذَهَبَ يَذْهَبُ)، فَالمَصْـدَرُ مِـنْ نَحْـوِ: (كَـرُمَ يَكْـرُمُ مَكْرَمًـا) أَيْ: كَـرَمًا، وَ(خَـرَجَ يَخْـرُجُ مَخْرَجًـا) أَيْ: خُرُوْجًـا، وَ(فَـرِحَ يَفْـرَحُ مَفْرَحًا) أَيْ: فَرَحًا، وَ(ذَهَبَ يَذْهَبُ مَذْهَبًا) أَيْ: ذَهَابًا، وَالظَّـرْفُ نَحْـوُ: (هَـذَا مَخْـرَجُ زَيْـدٍ وَمَذْهَبُـهُ) أَيْ: وَقْـتُ خُرُوْجِهِ وَذَهَابِهِ أَوْ مَوْضِعُهُ.

وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ: **(لَا يَفْعِلْ[345] لَـهُ)** نَحْوُ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، وَ(وَعَدَ يَعِدُ)، وَ(بَاعَ يَبِيْعُ)، وَ(رَمَى يَرْمِي)، وَ(حَنَّ يَحِنُّ)، فَأَمَّا[346] نَحْوُ: (رَمَى يَرْمِي) فَإِنَّهُ مُلْحَقٌ بِمَا قَبْلَهُ، وَلِهَذَا قَالَ:

كَذَاكَ مُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقَا .....

.....

أَيْ: فَإِنَّ **(المَفْعَلَ)** مِنْهُ مَفْتُوْحٌ مُطْلَقًا، أَيْ: سَوَاءً أُرِيْدَ بِهِ المَصْدَرُ كَـ(رَمَى يَرمِي مَرْمًى) أَيْ: رَمْيًا، أَوِ الظَّرْفُ كَـ(هَذَا مَرْمَى زَيْدٍ) أَيْ: مَكَانُهُ أَوْ زَمَانُهُ، وَأَمَّا نَحْوُ: (وَعَدَ) فَبِعَكْسِ مَا قَبْلَهُ، وَلِهَذَا قَالَ:

..... وَإِذَا الـ

ـفَا كَانَ وَاوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًا حَصَلَا

أَيْ: وَإِذَا كَانَ فَاءُ الفِعْلِ وَاوًا فَ**(المَفْعِلُ)** مِنْهُ بِالكَسْرِ مُطْلَقًا، أَيْ: سَوَاءً أُرِيْدَ بِهِ المَصْدَرُ كَـ(وَعَدَ مَوْعِدًا)، أَيْ: وَعْدًا، أَوِ الظَّرْفُ كَـ(هَذَا مَوْعِدُ زَيْدٍ). وَشَمَلَ إِطْلَاقِهِ نَحْوَ: (وَجَلَ يَوْجَلُ مَوْجِلًا)، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ غَيْرُهُ، لَكِنْ[347] خَصَّصَهُ بَدْرُ الدِّيْنِ بِنَحْوِ: (وَعَدَ

يَعِدُ)[348]. وَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُ: **(كَذَاكَ مُعْتَلُّ لَامٍ)** شَامِلًا لِنَحْوِ: (وَلِيَ يَلِي)، وَقَوْلُهُ: **(وَإِذَا الفَا كَانَ وَاوًا)** مُخْرِجًا لَهُ صَرَّحَ بِأَنَّهُ عَلَى شُمُوْلِهِ الأَوَّلِ فَقَالَ:

وَلَا يُـؤَثِّـرُ كَـوْنُ الـوَاوِ فَـاءً إِذَا

مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَمَوْلًى فَارْعَ صِدْقَ وَلَا

أَيْ: بَلْ يَكُوْنُ حُكْمُهُ حُكْمَ (رَمَى يَرْمِي) مِنَ المُعْتَلِّ الَّذِيْ لَيْسَ فَاؤُهُ وَاوًا، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ **(المَفْعَلَ)** مِنْهُ مَفْتُوْحٌ مُطْلَقًا فَتَقُوْلُ: (وَقَاهُ يَقِيْهِ مَوْقًى) (بِالفَتْحِ) وَ(وِقَايَةً) بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ، وَكَذَا (وَلِيَهُ يَلِيْهِ مَوْلًى) (بِالفَتْحِ) أَيْ: (وَلَايَةً)، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ، وَوَلَاْءً أَيْضًا، وَالوَلَاْءُ هُوَ المُوَالَاْةُ بِالنُّصْرَةِ وَالنَّصِيْحَةِ[349] وَالقَرَابَةِ وَالمُجَاوَرَةِ؛ لِأَنَّ (الوَلِيَّ) يَجِيْءُ بِمَعْنَى: النَّاصِرِ، وَالصَّاحِبِ، وَالقَرِيْبِ، وَالجَارِ[350]. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: **(فَارْعَ صِدْقَ وَلَا)** أَيْ: كُنْ حَافِظًا لِوَلَاْئِكَ صَادِقًا فِيْهِ (وَهُوَ بِفَتْحِ الوَاوِ مَمْدُوْدًا)، وَإِنَّمَا قَصَرَهُ لِلضَّرُوْرَةِ.

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى **(المَفْعِلِ)** مِنْ نَحْوِ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، وَ(حَنَّ يَحِنُّ) بِقَوْلِهِ:

فِيْ غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا

هُ اكْسِرْ .....

أَيْ: وَفِيْ غَيْرِ مَا سَبَقَ افْتَحْ عَيْنَ **(المَفْعَلِ)** لِلدِّلَالَةِ عَلَى المَصْدَرِ، وَاكْسِرْهَا لِلدِّلَالَةِ عَلَى سِوَاهُ وَهُوَ الظَّرْفُ، وَالَّذِيْ سَبَقَ هُوَ مَا[351] مُضَارِعُهُ مَضْمُوْمٌ، كَـ(نَصَرَ)، وَ(كَرُمَ)، وَمَفْتُوْحٌ كَـ(ذَهَبَ)، وَ(فَرِحَ)، وَكَذَا مَكْسُوْرُ المُضَارِعِ المُعْتَلُّ اللَّامِ، كَـ(رَمَى)، أَوِ الفَاءِ، كَـ(وَعَدَ)، وَبَقِيَ مِنْهُ مُعْتَلُّ العَيْنِ، كَـ(بَاعَ)، وَسَيَأْتِيْ بَعْدُ المُضَاعَفُ[352] اللَّازِمُ، كَـ(حَنَّ)، وَالصَّحِيْحُ المَشْهُوْرُ بِكَسْرِهِ[353] كَـ(ضَرَبَ)، وَهُمَا المُرَادُ هُنَا، فَتَقُوْلُ فِيْ المَصْدَرِ (جَلَسَ يَجْلِسُ مَجْلَسًا) (بِالفَتْحِ)، أَيْ: (جُلُوْسًا)، وَ(هَذَا مَجْلِسُ زَيْدٍ) (بِالكَسْرِ)، أَيْ: مَوْضِعُهُ أَوْ زَمَانُهُ، وَكَذَا تَقُوْلُ: (فَرَّ زَيْدٌ مَفَرًّا) (بِالفَتْحِ)، أَيْ: فِرَارًا، وَ(هَذَا مَفِرُّ زَيْدٍ) (بِالكَسْرِ)، أَيْ: مَوْضِعُهُ أَوْ زَمَانُهُ، وَقَدْ نَبَّهْتُ فِيْ الشَّرْحِ عَلَى وَجْهِ المُنَاسَبَةِ فِيْ فَتْحِ **(المَفْعَلِ)** مِنَ مَفْتُوْحِ المُضَارِعِ وَمَضْمُوْمِهِ، وَكَسْرِ الظَّرْفِ مِنْ مَكْسُوْرِهِ دُوْنَ المُعْتَلِّ اللَّامِ[354]. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى القِسْمِ الثَّانِي وَهُوَ الشَّاذُّ بِقَوْلِهِ:

.....

..... وَشَذَّ الَّذِيْ عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا

أَيْ: وَمَا خَرَجَ عَنِ الضَّابِطِ السَّابِقِ فَشَاذٌّ، يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ الشَّاذَّ عَلَى ضَرْبَيْنِ: ضَرْبٌ جَاءَ فِيْهِ مَعَ الشُّذُوْذِ القِيَاسُ أَيْضًا، وَضَرْبٌ جَاءَ شَاذًّا فَقَطْ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى الضَّرْبِ الأَوَّلِ بِقَوْلِهِ:

مَظْلَمَةٌ مَطْلِعُ المَجْمَعْ مَحْمَدَةٌ

مَذَمَّةٌ مَنْسِكٌ مَظِنَّةُ[355] البُخَلَا

مَزَلَّةٌ مَفْرَقٌ مَظَلَّةٌ وَمَدَبْ

بٌّ مَحْشَرٌ مَسْكِنٌ مَحَلُّ مَنْ نَزَلَا

وَمَعْجَزٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ

مَعْتَبَةٌ مَفْعِلٌ مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلَا

مَعْهَا مِنِ احْسِبْ وَضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ

مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا

أَيْ: كُلُّ هَذِهِ الأَوْزَانِ قَدْ حَمَلَ الرُّوَاةُ عَنِ العَرَبِ فِيْهَا الوَجْهَيْنِ، وَقَوْلُهُ: **(مَظْلَمَةٌ)** مَرْفُوْعٌ إِمَّا بَدَلًا عَنْ فَاعِلِ **(شَذَّ)**، أَوْ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوْفٍ، وَمَا بَعْدَهُ مَعْطُوْفٌ عَلَيْهِ بِتَقْدِيْرِ العَاطِفِ، وَقَوْلُهُ: **(مَعْهَا مِنِ احْسِبْ** ... البيت) تَقْدِيْرُهُ: وَمَعَ مَا سَبَقَ وَزْنُ **(المَفْعِلَةِ)** مِنِ (احْسِبْ) وَ(ضَرْبٍ)، وَ**(مَوْقِعَةٌ)** بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيْرِ العَطْفِ، وَ**(حُمِلَ)** (بِضَمِّ الحَاءِ). والأَمْثِلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اثْنَانِ وَعِشْرُوْنَ، وَلَمْ يُبَيِّنِ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[356]– أَنَّ المُرَادَ بِهَا المَصْدَرُ أَوِ الظَّرْفُ؛ لِيُعْرَفَ حَدُّ[357] الشُّذُوْذِ، وَكَذَا فَعَلَ فِيْ التَّسْهِيْلِ[358]، لَكِنْ ذَكَرَ بَدْرُ الدِّيْنِ[359]– رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[360]– وَبَعْضُ شُرَّاحِ التَّسْهِيْلِ[361]

أَنَّ المُرَادَ بِـ(**المَظْلَمَةِ**)، وَ(**المَطْلَعِ**)، وَ(**المَحْمَدَةِ**)، وَ(**المَذَمَّةِ**)، وَ(**مَظِنَّةِ**[362] **البُخْلَا**)، وَ(**المَضَلَّةِ**)، وَ(**المَعْجَزَةِ**)، وَ(**المَهْلَكَةِ**)، وَ(**المَعْتَبَةِ**)، وَ(**المَحْسَبَةِ**) المَصْدَرُ، وَمِنَ البَاقِيَاتِ الظَّرْفُ، وَفِيْ القَامُوْسِ مَا يُخَالِفُ ذَلِكَ فِيْ بَعْضِهَا كَمَا سَتَرَاهُ – إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى –، فَمْنْ ذَلِكَ المَصْدَرُ مِنْ (ظَلَمَ يَظْلِمُ مَظْلَمَةً وَمَظْلِمَةً) (بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ)، فَالفَتْحُ قِيَاسٌ، وَالكَسْرُ شَاذٌّ لِمَا سَبَقَ أَنَّ المَصْدَرَ مِنْ نَحْوِ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ) مَفْتُوْحٌ، وَالظَّرْفَ مَكْسُوْرٌ، وَمِثْلُهُ المَصْدَرُ مِنْ (ضَنَّ بِالشَّيْءِ يَضنُّ[363] بِهِ) أَيْ: بَخِلَ، وَمِنْ (ضَلَّ يَضِلُّ): ضِدُّ اهْتَدَى؛ لِأَنَّهُمَا كَ(حَنَّ يَحِنُّ)، وَكَذَا المَصْدَرُ مِنْ (عَجَزَ يَعْجِزُ)، وَ(هَلَكَ يَهْلِكُ)، وَ(عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتِبُ)؛ لِأَنَّ المَشْهُوْرَ فِيْهَا أَنَّهَا عَلَى وَزْنِ (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، فَقَالُوْا فِيْهَا (ضَنَّ بِهِ مَضِنَّةً وَمَضَنَّةً) أَيْ: بُخْلًا، وَ(ضَلَّ مَضَلَّةً وَمَضِلَّةً) أَيْ: ضَلَالًا، وَ(عَجَزَ مَعْجَزًا وَمَعْجِزًا) أَيْ: عَجْزًا، وَمِثْلُهُ (المَعْجَزَةُ وَالمَعْجِزَةُ) بِتَاءِ التَّأْنِيْثِ، وَ(هَلَكَ مَهْلَكَةً وَمَهْلِكَةً) أَيْ: هَلَاكًا، وَ(عَتَبَ عَلَيْهِ مَعْتَبَةً وَمَعْتِبَةً) أَيْ: عِتَابًا، وَالفَتْحُ قِيَاسِيٌّ[364] وَالكَسْرُ فِيْهَا شَاذٌّ، وَمِنْ ذَلِكَ المَصْدَرُ أَيْضًا مِنْ (طَلَعَ)، وَ(ذَمَّهُ يَذُمُّهُ) قَالُوْا فِيْهِ (طَلَعَ يَطْلُعُ مَطْلَعًا وَمَطْلِعًا)، أَيْ: طُلُوْعًا، وَ(ذَمَّهُ يَذُمُّهُ مَذَمَّةً وَمَذِمَّةً)، أَيْ: ذَمًّا، وَقِيَاسُهُمَا فَتْحُ المَصْدَرِ وَالظَّرْفِ مَعًا؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُمَا مَضْمُوْمٌ. وَمِنْ ذَلِكَ المَصْدَرِ أَيْضًا مِنْ (حَمِدَهُ[365] يَحْمَدُهُ)، وَ(حَسِبَ يَحْسَبُ) قَالُوْا فِيْهِ: (حَمِدَهُ مَحْمَدَةً وَمَحْمِدَةً) أَيْ: حَمْدًا، وَ(حَسِبَهُ مَحْسَبَةً وَمَحْسِبَةً) أَيْ: حِسْبَانًا، وَقِيَاسُهُمَا أَيْضًا فَتْحُ المَصْدَرِ وَالظَّرْفِ مَعًا؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُمَا مَفْتُوْحٌ إِلَّا عَلَى لُغَةِ (يَحْسِبُ) (بِالكَسْرِ)، فَقِيَاسُهَا فَتْحُ المَصْدَرِ وَكَسْرُ الظَّرْفِ. وَقَال بَدْرُ الدِّيْنِ فِيْ (طَلَعَ يَطْلُعُ مَطْلَعًا) بِالوَجْهَيْنِ: "فَإِذَا أُرِيْدَ المَكَانُ قِيْلَ (المَطْلِعُ) بِالكَسْرِ لَا غَيْرُ" انتهى[366]. وَقَال فِيْ القَامُوْسِ: "طَلَعَ مَطْلَعًا وَمَطْلِعًا، وَهُمَا لِلْمَوْضِعِ" انتهى[367]. فَنَقَلَ الوَجْهَيْنِ فِيْ ظَرْفِهِ أَيْضًا، وَقَالَ فِيْهِ أَيْضًا: "حَسِبَهُ مَحْسَبَةً وَمَحْسِبَةً وَحِسْبَانًا بِالكَسْرِ: ظَنَّهُ" انْتَهَى[368]، فَجَعَلَ الوَجْهَيْنِ فِيْ مَصْدَرِهِ، وَجَعَلَهُمَا[369] بَدْرُ الدِّيْنِ فِيْ ظَرْفِهِ[370].

وَأَمَّا البَاقِيَاتُ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ: (المَجْمَعُ)[371]، وَ(المَنْسِكُ)، وَ(المَزِلَّةُ)، وَ(المَفْرِقُ)، وَ(المَدِبُّ)، وَ(المَحْشِرُ)، وَ(المَسْكِنُ)[372] ، وَ(المَحِلُّ): بِمَعْنَى: المَسْكَنِ، وَ(المَوْضِعُ)، وَ(المَوْجِلُ) وَهُمَا المُرَادُ بِـ(المَفْعِلِ) مِنْ (ضَعْ)، وَمِنْ (وَجِلَ)[373]، وَ(المَضْرِبَةُ) وَهِيَ المُرَادُ بِـ(المَفْعِلَةِ) مِنْ (ضَرْبٍ)، وَ(المَوْقَعَةُ) فَالمُرَادُ بِهَا الظَّرْفُ، فَمْنْ ذَلِكَ الظَّرْفُ مِنْ قَوْلِهُمْ: (جَمَعَ يَجْمَعُ) قَالُوْا فِيْهِ (المَجْمَعُ وَالمَجْمِعُ) وَقِيَاسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وَظَرْفِهِ مَعًا؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُ مَفْتُوْحٌ؛ لِأَنَّ لَامَهُ حَرْفُ حَلْقٍ، وَمِثْلُهُ الظَّرْفُ مِنْ (وَضَعَ يَضَعُ)، وَمِنْ (وَقَعَ يَقَعُ) قَالُوْا فِيْهِ (المَوْضِعُ وَالمَوْضَعُ)، وَ(مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقِعَتُهُ)، وَالقِيَاسُ الفَتْحُ؛ لِأَنَّهُمَا حَلْقِيَّانِ مَفْتُوْحَا المُضَارِعِ، وَمِنْ ذَلِكَ الظَّرْفُ مِنْ (نَسَكَ يَنْسُكُ) كَ(نَصَرَ يَنْصُرُ)، بِمَعْنَى: عَبَدَ، قَالُوْا فِيْهِ (المَنْسَكُ وَالمَنْسِكُ)، وَقِيَاسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وَظَرْفِهِ مَعًا، وَمِثْلُهُ الظَّرْفُ مِنْ (فَرَقَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يَفْرُقُ) كَ(نَصَرَ يَنْصُرُ)، أَيْ: فَصَلَ بِيْنَهُمَا، قَالُوْا فِيْهِ (المَفْرَقُ وَالمَفْرِقُ)، وَمِنْ (حَشَرَ يحْشُرُ) كَ(نَصَرَ يَنْصُرُ) بِمَعْنَى: جَمَعَ، قَالُوْا فِيْهِ (المَحْشَرُ وَالمَحْشِرُ)، وَمِنْ (سَكَنَ الدَّارَ يَسْكُنُهَا) كَ(نَصَرَ)، وَكَذَا مِنْ (حَلَّهَا يَحُلُّهَا) كَ(نَصَرَ) قَالُوْا فِيْهِمَا (المَسْكَنُ وَالمَسْكِنُ)، وَ(المَحَلُّ وَالمَحِلُّ)، وَقِيَاسُهَا[374] جَمِيْعًا فَتْحُ المَصْدَرِ وَالظَّرْفِ مَعًا، وَمِنْ ذَلِكَ الظَّرْفُ مِنْ (زَلَّ

يَزِلُّ) كَ(حَنَّ يَحِنُّ) أَيْ: أَخْطَأَ، قَالُوْا فِيْهِ (مَزَلَّةُ أَقْدَامٍ، وَمَزِلَّةُ أَقْدَامٍ[375]) فَالكَسْرُ قِيَاسُ ظَرْفِهِ، وَالفَتْحُ شَاذٌّ، وَمِثْلُهُ الظَّرْفُ مِنْ (دَبَّ عَلَى الأَرْضِ يَدِبُّ) قَالُوْا فِيْهِ (مَدَبُّ النَّمْلِ وَمَدِبُّهُ) وَقِيَاسُهُ الكَسْرُ، وَقَدْ جَاءَ المَصْدَرُ مِنْهُ بِالفَتْحِ لَا غَيْرُ عَلَى القِيَاسِ، وَقَال فِيْ القَامُوْسِ: "زَلَلْتُ مَزِلَّةً بِكَسْرِ الزَّاي، وَزَلَلًا" انتهى[376]، وَمُقْتَضَاهُ أَنَّ المَصْدَرَ مِنْ (زَلَّ) جَاءَ [بِالكَسْرِ شَاذًا، فَيَكُوْنُ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي، فَهَذِهِ اثْنَانِ وَعِشْرُوْنَ فِعْلًا جَاءَ][377] الْوَجْهَانِ فِيْ (المَفْعَلِ)، مِنْهَا كَمَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[378]– عَلَى مَا فِيْ (المَطْلِعِ)، وَ(المَحْسِبَةِ)، وَ(المَزِلَّةِ) مِنَ الانْتِقَادِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الضَّرْبِ الثَّانِي وَهُوَ مَا جَاءَ شَاذًّا فَقَطْ بِقَوْلِهِ:

وَالكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ
وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوٍ حَوَى الَّا بِلَا
مِنِ انْوِ وَاغْفِرْ وَعُذْرٍ وَاحْمِ مَفْعِلَةٍ
وَمِنْ رَزَأَ وَاعْرِفِ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلَا
بِمَفْعِلٍ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ واسْقُطَنْ رَجَعَ اجْ
زُرْ .....

أَيْ: وَأَفْرِدِ الكَسْرَ فِيْ (**المَفْعِلِ**) مِنْ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ، وَهِيَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَقَوْلُهُ: (**مِنِ انْوِ**) مُتَعَلِّقٌ بِـ(**مَفْعِلَةٍ**)، وَإِعْرَابُهَا الجَرُّ بِتَقْدِيْرِ العَطْفِ، أَيْ: وَلِمَفْعِلَةٍ مِنِ انْوِ، وَكَذَا (**مَنْبِتٍ**) مَجْرُوْرٌ، أَيْ: وَلِمَنْبِتٍ، وَقَوْلُهُ: (**وَصِلَا**) أَمْرٌ، أَيْ: وَصِلْ مَا سَبَقَ (**بِمَفْعِلٍ اشْرُقْ**) وَلَمْ يُبَيِّنْ أَنَّ المُرَادَ مِنْهَا المَصْدَرُ أَوِ الظَّرْفُ؛ لِيَظْهَرَ وَجْهُ الشُّذُوْذِ. وَذَكَرَ بَدْرُ الدِّيْنِ أَنَّ المُرَادَ مِنَ (**المَرْفِقِ**)، وَ(**المَعْصِيَةِ**)، وَ(**المَكْبِرِ**) وَ(**المَفْعِلَةِ**)، (**مِنِ انْوِ**)، (**وَاغْفِرْ**)، (**وَعُذْرٍ**)، (**وَاحْمِ**)، (**وَمِنْ رَزَأَ**)، (**وَاعْرِفْ**)، وَكَذَا مِنْ (**رَجَعَ**) المَصْدَرُ، وَمِنَ البَاقِيَاتِ الظَّرْفُ، فَمِنْ ذَلِكَ المَصْدَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ: (رَفَقَ بِهِ يَرْفُقُ) كَ(نَصَرَ يَنْصُرُ)، قَالُوْا فِيْهِ (رَفَقَ بِهِ مَرْفِقًا) بِالكَسْرِ، أَيْ: رِفْقًا، وَقِيَاسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وَظَرْفِهِ مَعًا، وَمِنْ ذَلِكَ المَصْدَرُ مِنْ (عَصَى يَعْصِيْ مَعْصِيَةً) وَقِيَاسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وَظَرْفِهِ مَعًا؛ لِأَنَّهُ مُعْتَلُّ اللَّامِ كَ(رَمَى يَرْمِي مَرْمًى)، وَمِثْلُهُ المَصْدَرُ مِنْ (أَوَى لَهُ يَأْوِيْ) بِمَعْنَى: رَثَى لَهُ، قَالُوْا[379] فِيْهِ: (أَوَيْتُ لَهُ مَأْوِيَةً)، وَقِيَاسُهُ الفَتْحُ مُطْلَقًا كَ(رَمَى يَرْمِي)، وَمِنْ ذَلِكَ المَصْدَرُ مِنْ (كَبِرَ الرَّجُلُ) أَيْ: أَسَنَّ، قَالُوْا فِيْهِ: (كَبِرَ يَكْبَرُ مَكْبِرًا)، وَالقِيَاسُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وَظَرْفِهِ مَعًا كَ(فَرِحَ يَفْرَحُ)، وَمِثْلُ[380] المَصْدَرِ مِنْ (حَمِيَ عَنْ كذَا يَحْمَى) كَ(رَضِيَ يَرْضَى)، بِمَعْنَى: أَنِفَ، قَالُوْا فِيْهِ (حَمِيَ مَحْمِيَةً)، وَقِيَاسُهُ الفَتْحُ مُطْلَقًا، وَمِنْ ذَلِكَ المَصْدَرُ مِنْ (غَفَرَ لَهُ يَغْفِرُ)، قَالُوْا فِيْهِ (غَفَرَ يَغْفِرُ مَغْفِرَةً) بِالكَسْرِ، وَقِيَاسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ، وَكَسْرُ ظَرْفِهِ، وَمِثْلُهُ[381] المَصْدَرُ مِنْ (عَذَرَهُ يَعْذِرُهُ) كَ(ضَرَبَ يَضْرِبُ) قَالُوْا فِيْهِ: (عَذَرَهُ مَعْذِرَةً)، وَقِيَاسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ، وَكَسْرُ ظَرْفِهِ، وَمِثْلُهُ أَيْضًا المَصْدَرُ مِنْ (عَرَفَ يَعْرِفُ)، قَالُوْا فِيْهِ: (عَرَفَهُ مَعْرِفَةً)، وَكَذَا المَصْدَرُ مِنْ (رَجَعَ يَرْجِعُ)، قَالُوْا فِيْهِ: (رَجَعَ مَرْجِعًا) وَقِيَاسُهَا[382] فَتْحُ المَصْدَرِ، وَكَسْرُ الظَّرْفِ، وَمِنْ ذَلِكَ المَصْدَرُ مِنْ (رَزَأَهُ يَرْزَأُهُ) كَ(مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ)، بِمَعْنَى: أَصَابَهُ بِمُصِيْبَةٍ وَنَغَصَهُ[383]، قَالُوْا فِيْهِ: (رَزَأَهُ مَرْزِئَةً) وَقِيَاسُهُ الفَتْحُ مُطْلَقًا.

وَأَمَّا البَاقِيَاتُ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ: (المَسْجِدُ)، وَ(المَأْوِي)، وَ(المَظِنَّةُ)، وَ(المَنْبِتُ)، وَ(المَشْرِقُ)، وَ(المَغْرِبُ)، وَ(المَسْقِطُ)، وَ(المَجْزِرُ)[384] فَالمُرَادُ بِهَا الظَّرْفُ، فَمِنْ ذَلِكَ الظَّرْفُ مِنْ (سَجَدَ يَسْجُدُ) كَ(نَصَرَ يَنْصُرُ)، قَالُوْا فِيْهِ: (المَسْجِدُ) بِالكَسْرِ، وَقِيَاسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وَظَرْفِهِ مَعًا، وَمِثْلُهُ الظَّرْفُ مِنْ (ظَنَّ يَظُنُّ) بِمَعْنَى: حَسِبَ، قَالُوْا فِيْهِ: (هَذَا مَظِنَّةُ كَذَا) بِالكَسْرِ، أَيْ: مَوْضِعُهُ الَّذِيْ يُظَنُّ وُجُوْدُهُ فِيْهِ،

وَمِنْ[385] (نَبَتَ البَقْلُ يَنْبُتُ) قَالُوْا فِيْهِ: (المَنْبِتُ)، وَمِنْ (شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ)، أَيْ: طَلَعَتْ تَطْلُعُ[386]، وَكَذَا (غَرَبَتْ تَغْرُبُ) قَالُوْا فِيْهِمَا: (المَشْرِقُ)، وَ(المَغْرِبُ)، وَمِنْ (سَقَطَ يَسْقُطُ) قَالُوْا فِيْهِ: (هَذِهِ الدَّارُ مَسْقِطُ رَأْسِي) وَقِيَاسُهَا الفَتْحُ مُطْلَقًا، وَمِنْ ذَلِكَ الظَّرْفُ مِنْ (أَوَتِ الإِبِلُ تَأْوِيْ) قَالُوْا فِيْهِ: (أَوَتِ الإِبِلُ إِلَى مَأْوِيْهَا)، وَقِيَاسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وَظَرْفِهِ مَعًا، كَ(رَمَى يَرْمِي مَرْمًى)، وَهَذَا خَاصٌّ بِمَأْوِي الإِبِلِ، وَلِهَذَا قَيَّدَهُ بِهَا، وَيُقَالُ فِيْ غَيْرِهَا (المَأْوَى) بِالفَتْحِ عَلَى القِيَاسِ، كَذَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[387]– هُنَا، وَذَكَرَ فِيْ التَّسْهِيْلِ أَنَّ فِيْ مَأْوِي الإِبِلِ الوَجْهَيْنِ، فَجَعَلَهُ مِنَ الضَّرْبِ الأَوَّلِ[388]، وَمِنْ ذَلِكَ الظَّرْفُ مِنْ (جَزَرَ الإِبِلَ وَغَيْرَهَا) أَيْ: ذَبَحَهَا، قَالُوْا فِيْهِ (المَجْزِرُ) بِالكَسْرِ، وَمُقْتَضَى الحُكْمِ بِشُذُوْذِهِ أَنَّ مُضَارِعَهُ مَضْمُوْمٌ، لَكِنْ وَزَنَهُ فِيْ القَامُوْسِ بِـ(ضَرَبَ) ثُمَّ قَالَ: "وَقَدْ يُضَمُّ آتِيْهِ"[389]، أَيْ: مُسْتَقْبَلُهُ، فَكَسْرُ ظَرْفِهِ عَلَى مَا فِيْ القَامُوْسِ جَارٍ عَلَى القِيَاسِ فِيْ اللُّغَةِ المَشْهُوْرَةِ، فَلَيْسَ مِنَ الشَّاذِّ، نَعَمْ فِيْ نُسَخٍ مِنَ التَّسْهِيْلِ بَدَلَ (المَجْزِرِ) (المَزْجِرُ) (بِتَقْدِيْمِ الزَّايِ) مِنْ: (زَجَرَ الكَلْبَ يَزْجُرُهُ) كَ(نَصَرَ يَنْصُرُ)، وَقَدْ قَالُوْا فِيْهِ (قَعَدَ مِنِّيْ مَزْجِرَ الكَلْبِ)[390] بِكَسْرِ الظَّرْفِ، وَوَجْهُ شُذُوْذِهِ ظَاهِرٌ، فَهَذِهِ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ شَذَّتْ بِالكَسْرِ كَمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَا فِيْ (المَأْوِي)، وَ(المَجْزِرِ) مِنَ الِانْتِقَادِ. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَا جَاءَ مُثَلَّثًا بِقَوْلِهِ:

.....

..... ثُمَّ مَفْعِلَةٍ اقْدِرْ وَاشْرُقَنْ بِخَلَا
وَاقْبِرْ وَمِنْ أَرَبٍ وَثَلِّثَ ارْبَعَهَا
كَذَا لِمَهْلِكٍ التَّثْلِيْثُ قَدْ بُذِلَا

أَيْ: ثُمَّ صِلْ مَا سَبَقَ بِـ(**مَفْعِلَةٍ**) (**اقْدِرْ**)، فَهِيَ مَعْطُوْفَةٌ عَلَى (بِمَفْعِلٍ اشْرُقْ)، والمُرَادُ بِـ(**المَفْعِلَةِ**) مِنِ (**اقْدِرْ**)، (**وَمِنْ أَرَبٍ**) المَصْدَرُ، وَ(**كَذَا المَهْلِكُ**)، وَبِهَا مِنْ (**أَشْرُقَنْ**) (بِالنُّوْنِ الخَفِيْفَةِ)، (**واقْبِرْ**) الظَّرْفُ، فَمِنْ ذَلِكَ المَصْدَرُ مِنْ (قَدَرَ يَقْدِرُ) كَ(ضَرَبَ يَضْرِبُ)، قَالُوْا فِيْهِ: (مَقْدُرَةً وَمَقْدَرَةً وَمَقْدِرَةً)، أَيْ: قُدْرَةً، فَالضَّمُّ شَاذٌّ، وَكَذَا الكَسْرُ؛ لِأَنَّ قِيَاسَهُ فَتْحُ المَصْدَرِ وَكَسْرُ الظَّرْفِ، وَالفَتْحُ[391] عَلَى القِيَاسِ، وَمِنْ ذَلِكَ المَصْدَرُ مِنْ (أَرِبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ) كَ(فَرِحَ)، أَيْ: صَارَ أَرِيْبًا: عَاقِلًا، قَالُوْا فِيْهِ: (أَرِبَ مَأْرَبَةً وَمَأْرُبَةً وَمَأْرِبَةً)، أَيْ: أَرَبًا، فَالضَّمُّ شَاذٌّ، وَكَذَا الكَسْرُ؛ لِأَنَّ قِيَاسَهُ الفَتْحُ مُطْلَقًا، وَالفَتْحُ[392] عَلَى القِيَاسِ، وَمِنْ ذَلِكَ المَصْدَرُ مِنْ (هَلَكَ يَهْلِكُ) كَ(ضَرَبَ يَضْرِبُ) عَلَى اللُّغَةِ المَشْهُوْرَةِ، قَالُوْا فِيْهِ: (هَلَكَ مَهْلُكًا وَمَهْلَكًا وَمَهْلِكًا)، أَيْ: هَلَاكًا، فَالضَّمُّ شَاذٌّ، وَكَذَا الكَسْرُ؛ لِأَنَّ قِيَاسَهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وَكَسْرُ ظَرْفِهِ، وَالفَتْحُ عَلَى القِيَاسِ، وَفِيْهِ لُغَةٌ كَ(فَرِحَ)، وَعَلَيْهَا فَقِيَاسُهُ الفَتْحُ مُطْلَقًا، وَمِنْ ذَلِكَ الظَّرْفُ مِنْ (شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ) كَ(نَصَرَ يَنْصُرُ)[393]، قَالُوْا فِيْهِ: (هَذِهِ مَشْرُقَةٌ وَمَشْرَقَةٌ وَمَشْرِقَةٌ) لِمَوْضِعِ القُعُودِ فِيْهَا عِنْدَ شُرُوْقِهَا، فَالضَّمُّ شَاذٌّ، وَكَذَا الكَسْرُ؛ لِأَنَّ قِيَاسَهُ الفَتْحُ مُطْلَقًا، وَمِنْ ذَلِكَ الظَّرْفُ مِنْ (قَبَرَ المَيِّتَ يَقْبُرُهُ وَيَقْبِرُهُ أَيْضًا) كَ(نَصَرَ) وَ(ضَرَبَ)، قَالُوْا فِيْهِ: (المَقْبُرَةُ وَالمَقْبَرَةُ وَالمَقْبِرَةُ)، فَالضَّمُّ شَاذٌّ، وَالفَتْحُ قِيَاسُ ضَمِّ عَيْنِ مُضَارِعِهِ، وَالكَسْرُ قِيَاسُ كَسْرِهَا، فَهَذِهِ خَمْسَةُ أَوْزَانٍ مُثَلَّثَةٌ، وَبِهَا يَصِيْرُ جُمْلَةُ الشَّاذِّ خَمْسَةً وَأَرْبَعِيْنَ مِثَالًا، مِنْهَا خَمْسَةٌ مُنْتَقَدَةٌ، وَزَادَ فِيْ التَّسْهِيْلِ عَلَى المُثَلَّثِ (المَيْسَرَةَ) وَالمُرَادُ بِهَا المَصْدَرُ، وَ(المَزْرَعَةُ) وَالمُرَادُ بِهَا الظَّرْفُ، فَيَصِيْرُ الضَّمُّ وَارِدًا فِيْ سَبْعَةِ أَوْزَانٍ مِنَ المَفْعَلِ المُثَلَّثِ[394]. ثُمَّ لَمَّا كَانَ قَوْلُهُ أَوَّلًا: (**فِيْ غَيْرِ ذَا عَيْنِهِ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَاهُ اكْسِرْ**) شَامِلًا لِنَحْوِ: (بَاعَ يَبِيْعُ)، مَعَ أَنَّ فِيْهِ خِلَافًا قَوِيًّا نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

وَكَالصَّحِيْحِ الَّذِيْ اليَا عَيْنُهُ وَعَلَى
رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلَا تَعْدُ الَّذِيْ نُقِلَا

أَيْ: فِيَكُوْنُ عَلَى قَوْلِ الجُمْهُوْرِ قِيَاسُهُ فَتْحُ المَصْدَرِ وَكَسْرُ الظَّرْفِ، فَتَقُوْلُ مَثَلًا: (عَاشَ يَعِيْشُ) (مَعَاشًا) لِلْمَصْدَرِ، وَ(مَعِيْشًا) لِلظَّرْفِ، سَوَاءً سُمِعَ خِلَافُهُ أَمْ لَا، وَهَذَا المَذْهَبُ قَالَ بِهِ جُمْهُوْرُ النُّحَاةِ[395]، وَجَزَمَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ فِيْ نَحْوِ عَشَرَةِ مَوَاضِعَ مِنْ صِحَاحِهِ[396]، وَاخْتَارَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[397]– فِيْ التَّسْهِيْلِ تَبَعًا لِجَمَاعَةٍ أَنَّ **(المَفْعِلَ)** فِيْهِ مَوْقُوْفٌ عَلَى السَّمَاعِ[398]، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: **(وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلَا تَعْدُ الَّذِيْ نُقِلَا)**، فَمَا سُمِعَ مَفْتُوْحًا لَمْ يُخْتَرَعْ لَهُ ظَرْفٌ مَكْسُوْرٌ، وَمَا سُمِعَ مَكْسُوْرًا لَمْ يُخْتَرَعْ لَهُ مَصْدَرٌ مَفْتُوْحٌ، وَقَدْ نَبَّهْتُ فِيْ الشَّرْحِ عَلَى أَنِّيْ تَتَبَّعْتُ مَوَادَّهُ فَأَوْرَدْتُ مُعْظَمَهَا فِيْهِ[399]، وَوَجَدْتُ بِنَاءَ **(المَفْعَلِ)** مِنْهَا مِنْهُ مَا وَرَدَ مَكْسُوْرًا فَقَطْ كَ(جَاءَ مَجِيْئًا)، وَ(شَابَ رَأْسُهُ مَشِيْبًا)، وَ(غَابَ عَنْهُ مَغِيْبًا)، وَ(بَاتَ مَبِيْتًا)[400] ، وَ(زَادَهُ مَزِيْدًا)، وَ(سَارَ مَسِيْرًا)، وَ(صَارَ مَصِيْرًا)، وَ(حَاضَتْ مَحِيْضًا)، وَ(بَاعَهُ مَبِيْعًا)، وَ(قَالَ مَقِيْلًا) أَيْ: قَيْلُوْلَةً، فَهَذِهِ عَشَرَةٌ انْفَرَدَتْ بِالكَسْرِ، وَمِنْهُ مَا جَاءَ بِوَجْهَيْنِ كَ(عَابَ المَتَاعُ مَعِيْبًا وَمَعَابًا) أَيْ: صَارَ ذَا عَيْبٍ، وَ(عَاشَ مَعَاشًا ومَعِيْشًا)، وَ(حَاصَ عَنْهُ مَحِيْصًا وَمَحَاصًا): مَالَ، وَ(كَالَ الطَّعَامَ مَكَالًا وَمَكِيْلًا)، وَ(مَالَ يَمِيْلُ مَمَالًا وَمَمِيْلًا)، وَهَذِهِ خَمْسَةٌ، وَلَمْ أَظْفَرْ بِمَفْتُوْحٍ لَمْ يُشَارِكْهُ الكَسْرُ، وَبَاقِيْ المَوَادِّ لَمْ يُسْمَعْ بِنَاءُ (المَفْعَلِ) مِنْهَا[401] لَا مَفْتُوْحًا وَلَا مَكْسُوْرًا، وَمُقْتَضَى مَذْهَبِ الجُمْهُوْرِ أَنْ يُصَاغَ (المَفْعَلُ) مِنْهَا مَفْتُوْحًا لِلْمَصْدَرِ، مَكْسُوْرًا لِلظَّرْفِ، فَيُقَالُ مَثَلًا: (طَابَ يَطِيْبُ) (مَطَابًا) لِلْمَصْدَرِ، وَ(مَطِيْبًا) لِلظَّرْفِ، وَمُقْتَضَى مَا اخْتَارَهُ فِيْ التَّسْهِيْلِ أَنْ لَا يُخْتَرَعَ لَهُ بِنَاءُ (المَفْعَلِ) إِلَّا بِسَمَاعٍ[402]، وَمُقْتَضَى قَاعِدَةِ العَرَبِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ المُعَوَّلَ فِيْهَا عَلَى الاسْتِقْرَاءِ، وَهُوَ الَّذِيْ أَرَاهُ أَنْ يُجْعَلَ **(المَفْعَلُ)** مِنْهُ مَكْسُوْرًا مُطْلَقًا، سَوَاءً أُرِيْدَ بِهِ المَصْدَرُ أَوِ الظَّرْفُ لِمَا قَدَّمْتُهُ مِنْ أَنِّيْ لَمْ أَظْفَرْ بِمَا انْفَرَدَ بِالفَتْحِ، وَظَفِرْتُ بِعَشَرَةٍ أَوْزَانٍ انْفَرَدَتْ بِالكَسْرِ، وَخَمْسَةٍ مُشَارِكَةٍ، وَلِأَنَّ القَاعِدَةَ أَنَّهُمْ يُفَرِّقُوْنَ بَيْنَ ذَوَاتِ اليَاءِ وَذَوَاتِ الوَاوِ[403]، وَ(المَفْعَلِ) مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ مَفْتُوْحٌ مُطْلَقًا لِلْمَصْدَرِ وَالظَّرْفِ كَ(المَآبِ)، وَ(المَتَابِ)، وَ(المَعَادِ)، وَ(المَعَاذِ)، وَ(المَزَارِ)، وَ(المَغَارِ)[404] وَاللهُ أَعْلَمُ.

ثُمَّ أَشَارَ إِلَىْ بِنَاءِ المَصْدَرِ المِيْمِيِّ وَالظَّرْفِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ زَائِدٍ عَلَى الثَّلَاثَةِ بِقَوْلِهِ:

وَكَاسْمِ مَفْعُوْلٍ غَيْرِ ذِيْ الثَّلَاثَةِ صُغْ
مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ جُعِلَا

أَيْ: وَيُصَاغُ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ رُبَاعِيًّا كَانَ أَوْ خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا لِلدِّلَالَةِ عَلَى مَصْدَرِهِ المِيْمِيِّ أَوْ ظَرْفِهِ اللَّذَيْنِ صِيْغَ لَهُمَا **(المَفْعَلُ)** وَ**(المَفْعِلُ)** مِنَ الثُّلَاثِيِّ بِوَزْنِ المَفْعُوْلِ مِنْ ذَلِكَ (المَفْعل)[405] فَتَقُوْلُ: (أَقَمْتُ مُقَامًا) (بِضَمِّ المِيْمِ) أَيْ: إِقَامَةً، وَ(هَذَا مُقَامُ زَيْدٍ)، أَيْ: مَكَانُهُ[406] أَوْ زَمَانُهُ، وَكَذَا (انْطَلَقْتُ مُنْطَلَقًا) أَيْ: انْطِلَاقًا، وَ(هَذَا مُنْطَلَقُ زَيْدٍ) أَيْ: مَوْضِعُهُ أَوْ وَقْتُهُ.

فَصْلٌ

أَيْ: فِيْ بِنَاءِ **(المَفْعَلَةِ)** وَصْفًا لِمَكَانِ الكَثْرَةِ.

مِنْ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ
كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ .....

أَيْ: يُصَاغُ[407] **(المَفْعَلَةُ)** (بِفَتْحِ المِيْمِ وَالعَيْنِ) مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ وَصْفًا لِلْأَرْضِ الَّتِيْ كَثُرَ فِيْهَا ذَلِكَ المُسَمَّى، كَقَوْلِهِمْ: (أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ وَمَأْسَدَةٌ) أَيْ: كَثِيْرَةُ السَّبُعِ وَالأُسْدِ[408]، وَلَيْسَ لِهَذَا البِنَاءِ مَادَّةُ فِعْلٍ أَصْلِيَّةٌ، وَلَا يُصَاغُ[409] إِلَّا مِنِ اسْمٍ ثُلَاثِيِّ الأُصُوْلِ، كَ(سَبْعٍ)، وَ(أَسَدٍ)، أَوْ مِنْ زَائِدٍ وَأُصُوْلُهُ ثَلَاثَةٌ بَعْدَ حَذْفِ[410] الزَّائِدِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

.....

..... **وَالزَّائِدُ اخْتُزِلَا**

مِنَ المَزِيْدِ كَمَفعَاةٍ .....

.....

أَيْ: كَ(أَرْضٍ مَفْعَاةٍ)، أَيْ: كَثِيْرَةُ الأَفْعَى، وَ(مَقْثَأَةٍ): كَثِيْرَةُ القِثَّاءِ، وَرُبَّمَا صَاغُوْا مِنْ ذَلِكَ فِعْلًا رُبَاعِيًّا فَقَالُوْا: (أَسْبَعَتِ الأَرْضُ) فَهِيَ (مُسْبِعَةٌ) بِوَزْنِ اسْمِ الفَاعِلِ، وَ(أَعْشَبَتْ) فَهِيَ (مُعْشِبَةٌ)، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

..... **وَمُفْعِلَةٍ**

وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ فِيْ ذَلِكَ احْتُمِلَا

وَيَمْتَنِعُ صَوْغُ هَذَا الوَزْنِ مِن اسْمٍ رُبَاعِيّ الأُصُوْلِ إِلَّا نَادِرًا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

غَيْرُ الثُّلَاثِيِّ مِنْ[411] ذَا الوَضْعِ مُمْتَنِعٌ

وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلَا

أَيْ: فَلَا يُصَاغُ مِنْ نَحْوِ: (ضِفْدِعٍ)[412] ، وَ(سَفَرْجَلٍ)، إِلَّا مَاحَكَاهُ سِيْبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: (أَرْضٌ مُثَعْلَبَةٌ وَمُعَقْرَبَةٌ)، أَيْ: كَثِيْرَةُ الثَّعْلَبِ وَالعَقْرَبِ[413]، وَاللهُ أَعْلَمُ.

فَصْلٌ

أَيْ: فِيْ بِنَاءِ[414] الآلَةِ الَّتِيْ يُعْمَلُ بِهَا.

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ

مِنَ الثُّلَاثِيْ صُغْ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلَا

أَيْ: وَيُصَاغُ[415] مِنَ (المِفْعَلِ)[416] الثُّلَاثِيّ اسْمُ آلَةِ الفِعْلِ الَّتِيْ يُعْمَلُ بِهَا عَلَى[417] وَزْنِ (**مِفْعَلٍ**)، أَوْ (**مِفْعَالٍ**)، أَوْ (**مِفْعَلَةٍ**) (بِكَسْرِ المِيْمِ وَفَتْحِ العَيْنِ) فِيْ الثَّلَاثَةِ، كَ(المِحْلَبِ)، وَ(المِقْدَحِ)، وَ(المِسْبَحَةِ)، وَ(المِسْحَاةِ)، وَ(المِصْبَاحِ)، وَ(المِفْتَاحِ)، هَذَا هُوَ القِيَاسُ، وَشَذَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْزَانٌ أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

شَذَّ المُدُقُّ وَمُسْعُطٌ وَمُكْحُلَةٌ

وَمُدْهُنٌ مُنْصُلٌ وَالآتِ مِنْ نَخَلَا

أَيْ: مِنْ[418] هَذِهِ الأَوْزَانِ شَذَّتْ بِالضَّمِّ، وَهِيَ سِتَّةٌ: الأَوَّلُ: (**المُدُقُّ**)، وَهُوَ[419] الآلَةُ الَّتِيْ يُدَقُّ بِهَا. الثَّانِيْ: (**المُسْعُطُ**)، وَهُوَ الإِنَاءُ الَّذِيْ يُجْعَلُ فِيْهِ السَّعُوْطُ (بِالفَتْحِ)، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِيْ يُصَبُّ فِيْ الأَنْفِ. الثَّالِثُ: (**المُكْحُلَةُ**)، وَهِيَ الإِنَاءُ الَّذِيْ يُجْعَلُ فِيْهِ الكُحْلُ، وَأَمَّا (المِكْحَلُ) وَ(المِكْحَالُ) (بِالكَسْرِ) عَلَى القِيَاسِ، فَهُوَ[420] المِيْلُ الَّذِيْ يُكْحَلُ بِهِ. الرَّابِعُ: (**المُدْهُنُ**)، وَهُوَ الإِنَاءُ الَّذِيْ يُجْعَلُ فِيْهِ الدُّهْنُ. الخَامِسُ: (**المُنْصُلُ**)، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّيْفِ. السَّادِسُ: (**المُنْخُلُ**) وَهُوَ مَا يُنْخَلُ بِهِ الدَّقِيْقُ.

ثُمَّ إِنَّ لُزُوْمَ الضَّمِّ فِيْ هَذِهِ إِنَّمَا هُوَ إِذَا أُطْلِقَ الاِسْمُ عَلَيْهِنَّ تَشْبِيْهًا لَهُنَّ بِأَسْمَاءِ الأَعْيَانِ، وَأَمَّا إِذَا قُصِدَ بِهِنَّ الاِشْتِقَاقُ مِمَّا عُمِلَ بِهَا فَإِنَّهُ يَجُوْزُ فِيْهِنَّ مُرَاعَاةُ القِيَاسِ، وَهُوَ المُرَادُ بِقَوْلِهِ:

وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ

فِيْهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلَا

أَيْ: فَيَجُوْزُ أَنْ يُقَالَ: (دَقَقْتُهُ بِالمِدَقِّ)، وَ(نَخَلْتُهُ بِالمِنْخَلِ) (بِكَسْرِ المِيْمِ)، وَهَذِهِ مِنْ زِيَادَتِهِ[421] هُنَا عَلَى التَّسْهِيْلِ[422]، وَمَعْنَى (**لَمْ يَعْبَأْ**) لَمْ يُبَالِ بِـ(**مَنْ عَذَلَ**) (بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ)، أَيْ: بِمَنْ لَامَهُ، وَقَدْ نَبَّهْتُ فِيْ الشَّرْحِ[423] عَلَى أَنَّهُ زَادَ فِيْ التَّسْهِيْلِ: (المُحْرُضَةَ)[424] ، وَهُوَ الإِنَاءُ الَّذِيْ يُجْعَلُ فِيْهِ الحُرُضُ (بِضَمَّتَيْنِ) وَهُوَ الأُشْنَانُ، وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ فِيْهَا الجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ القَامُوْسِ إِلَّا القِيَاسَ[425]، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا

وَالحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلَا

أَيْ: وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ وَعَدْتُ بِهِ مِنَ النَّظْمِ المُحِيْطِ بِالمُهِمِّ مِنْ هَذَا العِلْمِ (**مُنْتَهِيًا**) أَيْ: بَالِغًا النِّهَايَةَ فِيْهِ وَذَلِكَ فَضْلٌ مِنَ اللهِ مُقْتَضٍ لِلْحَمْدِ، فَالحَمْدُ للهِ عَلَى كَمَالِهِ، وَمِيْمُ (**كَمُلَ**) مُثَلَّثَةٌ.

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيْمٌ يُقَارِنُهَا

عَلَى الرَّسُوْلِ الكَرِيْمِ الخَاتِمِ الرُّسُلَا

أَيْ: ثُمَّ بَعْدَ الحَمْدِ للهِ[426] الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيْمِ المُقَارِنِ لَهَا عَلَى الرَّسُوْلِ إِلَى الخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ، وَهُوَ

نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الكَرِيْمُ المَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ – تَعَالَى– ، الخَاتِمُ لِلنَّبِيِّيْنَ[427] عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِيْنَ، فَخَتَمَ نَظْمَهُ بِالحَمْدِ وَالصَّلَاةِ كِمَا بَدَأَهُ[428] بِهِمَا.

وَآلِهِ الغُرِّ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ وَمَنْ

إِيَّاهُمُ فِيْ سَبِيْلِ المَكْرُمَاتِ تَلَا

أَيْ: وَالصَّلَاةُ أَيْضًا مَعَ التَّسْلِيْمِ بِالتَّبَعِيَّةِ عَلَى **(آلِهِ الغُرِّ)**: جَمْعُ أَغَرّ، وَهُوَ السَّيِّدُ وَالمُقَدَّمُ[429]، وَغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ وَخِيَارُهُ، وَعَلَى صَحْبِهِ الكِرَامِ المَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ، وَضِدُّ الكَرِيْمِ هُنَا: المَهِيْنُ (بِفَتْحِ المِيْمِ) ﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ﴾[430]، وَمَنْ يُكْرَمْ فَمَالَهُ مِنْ مُهِيْنٍ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ **(المَكْرُمَاتِ)**: جَمْعُ المَكْرُمَةِ (بِضَمِّ الرَّاءِ)، وَهِيَ فِعْلُ الكَرَمِ، مِمَّا تَعْظُمُ[431] بِهِ المَنْزِلَةُ عِنْدَ اللهِ – تَعَالَى – فَـ ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ﴾[432]، وَيَدْخُلُ فِيْ ذَلِكَ مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ

سِتْرًا جَمِيْلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلَا

وَ(الأَثْوَابُ) جَمْعُ ثَوْبٍ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ، وَ(السِّتْرُ) (بِكَسْرِ السِّيْنِ): الثَّوْبُ السَّاتِرُ، وَالِاشْتِمَالُ عَلَى الشَّيْءِ الإِحَاطَةُ بِهِ مِنْ جَمِيْعِ جِهَاتِهِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: وَأَسْأَلُ اللهَ المَغْفِرَةَ لِذُنُوْبِيْ؛ لِأَنَّ المَغْفِرَةَ السَّتْرُ (بِفَتْحِ السِّيْنِ).

وَأَنْ يُيَسِّرَ لِيْ سَعْيًا أَكُوْنُ بِهِ

مُسْتَبْشِرًا جَذِلًا لَا بَاسِرًا وَجِلَا

أَيْ: أَسْأَلُهُ المَغْفِرَةَ لِمَا مَضَى، **(وَأَنْ يُيَسِّرَ لِيْ)** فِيْمَا يَأْتِيْ مِنْ عُمْرِيْ **(سَعْيًا)**، أَيْ: عَمَلًا صَالِحًا **(أَكُوْنُ بِهِ)** يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الوُجُوْهِ المُسْفِرَةِ الضَّاحِكَةِ المُسْتَبْشِرَةِ[433] الرَّاضِيَةِ لِسَعْيِهَا[434]، لَا مِنَ الوُجُوْهِ البَاسِرَةِ[435]، وَالبَاسِرُ: الكَالِحُ[436]، وَ**(الجَذِلُ)**: الفَرْحَانُ، وَالوَجِلُ: الخَائِفُ، نَسْأَلُ اللهَ – تَعَالَى– أَنْ يُحَقِّقَ لَهُ مَا رَجَاهُ، وَأَنْ يُؤَمِّنَهُ مِمَّا يَخْشَاهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ، آمِيْنَ آمِيْنَ، وَإِيَّانَا وَجَمِيْعَ المُسْلِمِيْنَ[437].

قَالَ فِيْ الأُمِّ المَنْسُوْخِ مِنْهَا قَالَ فِيْ الأَصْلِ بَلَغَ مُقَابِلُهُ عَلَى الأُمِّ المَنْسُوْخِ مِنْهَا وَهِيَ نُسْخَةُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[438].

الهوامش:

(1) راجع ترجمته وافيةً في: محمد بن عمر الحضرمي الشهير ببحرق (ت 930هـ): دراسة نحوية صرفية، جمال رمضان حيمد حديجان، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، كلية التربية ابن رشد، 1999م، الفصل الأوّل.

(2) انظر المبحث الثاني، من الفصل الأول في المرجع السابق.

(3) حقَّقه غيرُ واحدٍ من الباحثين وعُنِيَ به، فقد حقَّقه الدكتور مصطفى نحّاس، عام 1413هـ-1992م، بكلية الآداب بجامعة الكويت، وتولَّتِ الجامعة طبعَه، وعُنِيَ بتصحيحه عبد الرحمن حجّي، ونشرته مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، عام 2006م، وحقَّقه عمار بن خميسي، ونشرته دار ابن حزم، بيروت، عام 2014م.

(4) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لعبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس، حققه أحمد حالو وآخرون، دار صادر، بيروت، ط1، 2001، ص 207.

(5) السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، لمحمد الشِّلي اليمني، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1425هـ-2004م، ص 211.

(6) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، حققه وقدم له محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، مصر، ط1، 1387هـ-1967م، ص 30.

(7) علماء العرب في شبه القارة الهندية، يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، المكتبة الوطنية، العراق، بغداد، ط1، 1986م، ص 65.

(8) في (ج): ربِّ يَسِرْ وَسَهِّلْ يا كريم.

(9) في (ج): أمَّا بعد.

(10) في (ج): بأبنية.

(11) ليست في (ب) و(ج).

(12) في (ج): ثم قال المؤلف رحمه الله.

(13) في (ب) و(ج): وهو والمدح أخوان.

(14) في (ج): والمراد هنا.

(15) في (ج): من مضارع وماض وأمر.

(16) في (ج): الفعل.

(17) وهو الصواب، مأخوذٌ من النسختين (ب) و(ج)، وفي النسخة الأصل (تقريبه)، وأحسبه تحريفًا من الناسخ.

(18) لفظ (تعالى) ليس في (ب) و(ج).

(19) في (ج): وضبطة.

(20) في (ج): تصريفي.

(21) (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).

(22) في (ب) و(ج): الأصلية القياسية

(23) في (ج): كمعرفة الأبنية والأقيسة.

(24) في (ب) و(ج): وبالتصاريف.

(25) (أو فتحها) سقطت من (ج).

(26) في (ب) و(ج) بدل (أو) الواو.

(27) وفي (ب) و(ج): ودربخَ بِالمُوَحَّدَةِ وَالخَاءِ المُعْجَمَةِ.

(28) هو شرحه الكبير المسمَّى (فتح الأقفال وحلّ الإشكال بشرح لامية الأفعال).

(29) في (ج): أو لِجَعْلٍ فيها.

(30) سورة الشعراء (الآية: 92).

(31) سورة الشمس (الآية: 14). وفي (ج): فدمدم.

(32) سورة آل عمران (الآية: 182).

(33) سورة التكوير (الآية: 17).

(34) قال بحرق في فتح الأقفال، ص 59: "للفعل الرباعي وزن واحد وهو (فَعْلَلَ) لأنَّهم التزموا فيه الفتحات طلبًا للخفَّة ...".

(35) قال بحرق في فتح الأقفال، ص 59: "وإنَّما كان للفعل الثلاثي ثلاثة أبنية؛ لوجوب فتح أوله وآخره".

(36) انظر السابق، ص 40-43.

(37) (وشربه) سقطت من (ج).

(38) انظر فتح الأقفال، ص45-50، وذكر بحرق مائة وسبعين مثالًا لـ(فَعِلَ) المكسور العين للازم منه، وأربعين مثالًا للمتعدِّي.

(39) (الفعل) سقطت من (ج).

(40) انظر فتح الأقفال، ص 54-56، وذكر نحو ثلاثمائةِ مثالٍ لما شارك فيه (فَعُل) المضمومُ (فَعِلَ) المكسورَ.

(41) في (ج): فحش.

(42) لفظ (تعالى) ليس في (ب).

(43) في (ج): كسر عين مضارعه.

(44) في (ب): بضمَّةٍ، وفي (ج): يشتهر بضمةٍ.

(45) في (ب): بكسرةٍ، وفي (ج): كسرةٍ.

(46) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).

(47) لفظ (أيْ) ليس في (ج).

(48) في (ج): وأمَّا.

(49) انظر لسان العرب، لابن منظور، اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 3، 1419هـ-1999م، مادة (و ح ر)، 235/15.

(50) سورة الدخان (الآية: 27).

(51) في (ج): بمثنَّاةٍ.

(52) انظر اللسان، مادة (و ه ل)، 416/15.

(53) في (ج): وَمِقَ.

(54) انظر اللسان، مادة (و م ق)، 409/15.

(55) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).

(56) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990م، مادة (و ف ق)، 1567/4، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 6، 1419هـ-1998م، مادة (و ف ق)، ص929.

(57) انظر اللسان، مادة (و ر ي)، 282/15.

(58) انظر تسهيل الفوائد، ص 195.

(59) في (ب) و(ج): في القاموس.
(60) في (ج): فيهما الوجهان.
(61) انظر فتح الأقفال، ص 64–65.
(62) في (ج): بضم المهملة.
(63) لفظ (الكلام) سقط من (ج).
(64) انظر اللسان، مادة (ط ل ي)، 196/8.
(65) لفظ (مثال) سقطت من (ج).
(66) في (ج): نحو.
(67) انظر فتح الأقفال، ص 66–68، وذكر بحرق سبعين مثالًا له.
(68) في (ج): يكون.
(69) انظر التسهيل، ص 197.
(70) انظر فتح الأقفال، ص 68–69.
(71) انظر السابق، ص 69–70، وذكر بحرق له ثمانين مثالًا.
(72) انظر السابق، ص 71–72، وذكر له بحرق ستين مثالًا.
(73) انظر السابق، ص 72.
(74) في (ج): يكون.
(75) انظر التسهيل، ص 197.
(76) في (ج): ونأى.
(77) الأصلُ في عينِ الْمُضَارعِ من فَعَلَ المفتوح العين الحلقي الفتحُ قِيَاسًا بشروطٍ، منها ألَّا يشْتَهر فِيهِ الكسر، انظر: شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله، تحقيق عبد الرحمن السيّد، ومحمد بدوي المختون، دار هجر، مصر، ط1، 1410هـ–1990م، 444/3. وعينُ مضارعِ (بَغَى) جاءَ مكسورًا (يَبْغِي)؛ لشهرته، وهو الذي ذكرَه أهلُ اللغةِ في معجماتهم، انظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن محمد الأزهري، تحقيق عبد العظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 8/ 209، 210، 211، ومقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، 1399هـ–1979م، 1/ 272، والصحاح 6/ 3283، والمحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1421هـ–2000م، 6/ 27، 28.
وقال السرقسطي: "وقياسُ ما كانَ من جميعِ الثلاثيَّة على (فَعَلَ) فمستقبلُهُ يأتي تارةً بالضمِّ، وتارةً بالكسرِ، نحو: ضربَ يضرِبُ، ودخلَ يدخُلُ ...، إلَّا ما كانتْ عينُهُ أوْ لامُهُ من حروفِ الحلقِ، فإنَّه يأتي على (فَعَلَ يَفْعَلُ)، وربَّما جاءَ على: (يَفْعِلُ يَفْعُلُ)". كتاب الأفعال ، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي، تحقيق حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1295هـ–1975م، ص60. وذكرَ صاحب القاموس المحيط في (بَغَى) ثلاثَ لغاتٍ: الفتحَ، والضمَّ، والكسرَ، فقال: "وقد بَغَى، كنَهَى، ودَعَا، ورَمَى"، انظر القاموس المحيط، ص 1263.
أمَّا الفعل (نَعَى) فلمْ يظهرْ لي سببُ مخالفةِ بحرقٍ في إيراده (يَنْعِي) بكسر عينِ مضارعه، وهو خلافُ ما ذكرَه أصحابُ المعجماتِ؛ إذْ جعلُوه من باب (سَعَى)، انظر: العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، 256/2، وتهذيب اللغة، تحقيق عبد الحليم النجار، 218/3، 219، ومقاييس اللغة، 447/5، والصحاح، 2513/6، والمحكم والمحيط الأعظم، 255/2، والقاموس المحيط، ص 1339.
(78) في (ج): أوردت منه.
(79) انظر فتح الأقفال، ص 73–74، وذكر له بحرق خمسين مثالًا.
(80) في (ج): ما يشذ منه.
(81) انظر فتح الأقفال، ص 74–77، وذكر له بحرق مائة وبضعة عشر مثالًا.
(82) لفظ (أي) ليست في (ج).
(83) في (ج): نعتُ ضَمٍّ.
(84) انظر اللسان، مادة (هـ ر ر)، 72/15.
(85) انظر السابق.
(86) في (ج): الشراب.
(87) في (ب) و(ج): تلتحق بهذه.
(88) هذه الأربعة هي: نَثَّ الخبرَ يَنُثُّهُ وَيَنِثُّهُ، وشَجَّ رَأْسَهُ يَشُجُّهُ وَيَشِجُّهُ، وأَضَّهُ يَؤُضُّهُ ويَئِضُّهُ ورَمَّهُ يَرُمُّهُ ويَرِمُّهُ. انظر فتح الأقفال، ص 79. وذكر بحرق أنَّه ظفر بها من القاموس وفي الصحاح بعضها، ونبَّهتُ أنَّ صاحب القاموس لم يذكر إلَّا ثلاثةً بالوجهين، وأمَّا الفعل (أَضَّ) فلم ينص صاحب القاموس بمجيئه بالوجهين، وأشرت إلى أنَّ الدمياطي قد زاد فعلَيْنِ على ما زاده بحرق وهما: (صرَّ) و(هَشَّ)، وأنَّ محمد محيي الدين عبدالحميد قد زاد الفعل (طمَّ) لتصبح عدَّة الأفعالِ المضارعة من فعل المفتوحِ العينِ المضاعَفِ اللامِ المعدَّى جاء بالوجهَيْنِ: ضمّ عينها وكسره عشرةَ افعالٍ. انظر: الزهر اليانع على قول صاحب القاموس في الديباجة ولا مانع، تحقيق هاشم طه شلاش، مجلة المورد، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني، دار الشؤون الثقافية، جمهورية العراق، 1418هـ–1997م، ص47، ودروس في التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1416هـ–1995م، ص 119، واستدراكات بحرق الحضرمي على ابن مالك في شرحه على لامية الأفعال، جمال رمضان حديجان، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد الأول، 2019م، ص 30.
(89) انظر السابق.
(90) سورة الحشر (الآية: 3).
(91) في (ج): تهبُ هَبًّا وَهَبِيْبًا وَهُبُوْبًا.
(92) انظر اللسان، مادة (ذ ر ر)، 34/5.
(93) انظر السابق، مادة (أ ج ج)، 76/1.
(94) انظر السابق، مادة (ظ ل م)، 268/8.
(95) انظر السابق، مادة (ز م م)، 85/6.
(96) في (ج): عنه.
(97) في (ج): مضارع.
(98) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).

(99) في (ب) و(ج): وفي القاموس: أَلَّ المريضُ يَئِلُّ بالكسرِ لا غيرُ على القياسِ ... إلخ.

(100) انظر القاموس المحيط، مادة (أ ل ل)، ص 962.

(101) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).

(102) قال الجوهريُّ: "أَبُوْ زَيدٍ: أَبَّ يَؤُبُ أَبًّا وَأَبَابًا وَأَبَابَةً: تَهيَّأَ للذَّهاب وتجهَّز"، الصحاح، 86/1.

(103) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).

(104) انظر القاموس، مادة (أ ب ب)، ص 58.

(105) ضُبِطَ عينُه مكسورًا في (أ) و(ب)، وفي (ج) مضمومًا.

(106) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).

(107) انظر الصحاح، مادة (ط ش ش)، 1009/3.

(108) انظر القاموس المحيط، مادة (ط ش ش)، ص 596.

(109) انظر اللسان، مادة (ث ل ل)، 124/2.

(110) في (ج): أي صاحبَه، وهو خطأ.

(111) كما أورده الناظم في النظم، وفي (ج): ثَلَلَ.

(112) انظر اللسان، مادة (ط ل ل)، 191/8، 192.

(113) في (ج): بسرعة.

(114) في (ب): قَسَّتِ النَّاقَةُ (بِالقَافِ وَالسِّيْنِ المُهْمَلَةِ) تَقُسُ.

(115) ما بين المعكوفين من (ج)، والسياق يطلبها.

(116) في (ج): كعسَّتْ.

(117) انظر فتح الأقفال، ص 84، وقد نظمَها بحرقٌ في قوله:

ومـع ثمانيـة عشـر كمـرَّ بـه
يمـتَّ شـجَّ وسـجَّ أَحَّ أي سعـلا
سخَّتْ وأَدَّ وحدَ عرَّ حصَّ ولطَّتْ
ناقـةٌ كفَّ شـقَّ طـرفـه فَـعَـلا
وبـقَّ فـكَّ وعـكَّ اليـوم غـمَّ
وأمَّتْ أمُنا حنَّ عنه معرضًا كملا

(118) في (ب): تلحَقُ.

(119) في (ج) وأشار.

(120) سورة الزخرف (الآية: 57). قرأ نافع وابن عامر والكسائي بضَمِّ الصاد في (يَصِدُّوْنَ)، وقرأ الباقون بكسرها. انظر: الحجة للقرَّاء السبعة، لأبـي علـي الفارسـي، تحقيـق بـدر الـدين قهـوجي وبشـير جويجـابي، دار المـأمون للتـراث، دمشـق، ط 1، 1404هـ-1984م، 154/6، وحجـة القراءات، لأبـي زرعـة عبـدالرحمن بـن زنجلـة، تحقيـق سـعيد الأفغـاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 5، 1418هـ-1997م، ص 652.

(121) (بالمهملتين) ليست في (ج).

(122) في (ج): بعزمةٍ.

(123) في (ج): وانقطع.

(124) ما بين المعكوفين في (ب) و(ج) يطلبها السياق زيادة في الإيضاح والفرق بينه وبين السابقات.

(125) انظر اللسان، مادة (ش ب ب)، 13/7.

(126) انظر فتح الأقفال، ص 88، 89. وهذه الأفعال الثمانية التي ذكرها بحرق هي: شَتَّ الأمرُ يَشُتُّ ويَشِتُّ، وعَزَّتِ الإبِلُ تَعُزُّ وتَعِزُّ، وقَرَّ يومُنا يَقُرُّ ويَقِرُّ، وأَزَّتِ القِدْرُ تَؤُزُّ وتَئِزُّ، ورَزَّتِ الجرادَةُ تَرُزُّ وترِزُّ، وأَصَّتِ الناقةُ تَؤُصُّ وتَئِصُّ، وكَعَّ الشَّيْءُ يَكُعُّ ويَكِعُّ، وخَلَّ لحمُه يَخُلُّ ويَخِلُّ. وقد نظمها بقوله:

وَمِثْـلُ صَـدَّ بِوَجْـهَـيْـــهِ ثَمَانِيَـهْ
عَزَّتْ وَشَتَّ وَأَزَّ القِدْرُ حِيْنَ غَلَا
قَرَّ النَّـهَـارُ وَأَصَّـتْ نَاقَـةٌ وَكَـذَا
رَزَّ الجَـرَادُ وَكَـعَّ خَـلَّ أَيْ هـزَلَا

(127) في (ب) و(ج): تلتحقُ بها.

(128) ذكر بحرق بضعة وعشرين مثالًا، انظر السابق، ص 91.

(129) في (ج): مُشْتَبِهٌ.

(130) سورة البقرة (الآية: 209).

(131) سورة السجدة (الآية: 10).

(132) انظر فتح الأقفال، ص 92-95، وقد ذكر مائةً وبضعةً وثلاثين مثالًا.

(133) في (ب): تكون.

(134) انظر التسهيل، ص 197.

(135) في (ج): الحُلِيَّ.

(136) انظر فتح الأقفال، ص 95، 96.

(137) انظر السابق، ص 96، 97.

(138) في (ج): يكون.

(139) انظر التسهيل، ص 197.

(140) انظر الصحاح 2293/6، 2336، 2344، 2353، 2373، 2359، 2386، 2481، 2487.

(141) انظر القاموس المحيط ص 1267، 1269، 1282، 1283، 1294، 1300، 1330، 1331، 1338.

(142) الفعل (طحا) ظفر به من القاموس ص 1306. والفعل (طغى) من الصحاح لكنَّه جعل فيه أيضًا ضمَّ عين مضارعه لغة أخرى، 2412/6، ومن القاموس المحيط غير أنَّه جعله من (طَغِيَ) من (فَعِلَ) بكسر عين ماضيه لا من المفتوحها، وجعل مضارعه بكسر عينه وضمِّها، ص 1307. وأمَّا الفعل (قَحَا) فلمْ أقفْ عليهما في الصحاح ولا في القاموس. وانظر استدراكات بحرق الحضرمي على ابن مالك، ص 39.

(143) في (ج): ومثال ما فيه داعي لزوم الكسر.

(144) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).

(145) قال الجوهري: "وخاصمْتُ فلانًا فَخَصَمْتُهُ أَخْصِمُهُ بالكسر، ولا يُقَال بالضمِّ، وهو شاذ ... لأنَّ ما كان من قولك: فاعلْتُهُ ففعَلْتُهُ، فَإِنَّ (يَفْعَلُ) منه يُرَدُّ إلى الضمِّ إذا لم يكن فيه حرفٌ من حروف الحلقِ من أيِّ بابٍ كان من الصحيح". الصحاح 1912/5، 1913.

(146) في (ج): (فتحُ) بغير الواو.

(147) في (ب) و(ج): وحرَّشَ.

(148) انظر فتح الأقفال، ص 99-102.

(149) في (ج): يفتح.
(150) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).
(151) سبق أن أشرت إلى أنَّ بحرقًا أوردَ مضارعَ الفعلِ (نعى) مكسور العين (يَنْعِي)، وهو من المفتوحها (يَنْعَى) وهو الذي عليه معجماتُ اللغة، ولمْ يظهرْ لي وجهَ ذلك. انظر هامش (77).
(152) (بالمهملة) ليست في (ج).
(153) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).
(154) انظر فتح الأقفال، ص 108–109.
(155) في (ب) و(ج): ويتنوَّع.
(156) في (ج): مشاركًا.
(157) انظر فتح الأقفال، ص 111–112.
(158) (قوله تعالى) ليس في (ب) و(ج).
(159) سورة الدخان (الآية: 47). قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر بضمِّ التاء في (فاعْتُلُوْهُ)، وقرأ الباقون بكسرها. انظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، 1972م، ص 592، 593، والحجة للقراء السبعة، 165/6، 166.
(160) (في) ليس في (ج).
(161) سورة الأعراف (الآية: 137). قرأ عاصم وابن عامر بضم راء (يعرِشُون)، وقرأها بالكسر ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم. انظر: السبعة في القراءات، ص 292، والحجة للقراء السبعة، 74/4.
(162) سورة الأعراف (الآية: 138). قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو بضم كاف (يعكِفون)، وقرأها بالكسر حمزة والكسائي. انظر: السابقين.
(163) انظر فتح الأقفال، ص 123–126.
(164) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).
(165) انظر فتح الأقفال، ص 114–119.
(166) انظر السابق، ص 119–123، وهي مائةٌ وبضعة وسبعون مثالًا.
(167) انظر السابق، ص 126.
(168) قال بحرق: "وجهُ المناسبةِ في اختلافِ حالاتِ مضارع فَعَلَ المفتوحِ مِنْ لزومِ ضمِّ عينِهِ في نحو: قال يقولُ، ودَعَا يدعُو، وكسرها في نحو: باعَ يبيعُ، ورمى يرمِي، ظاهرٌ؛ للفرقِ بين ذواتِ الواو وذوات الياء، وكذا ضمّ عينِ المضاعفِ المعدَّى؛ لأنه قد يتصل به ضميرُ النصبِ في نحو: مدَّه يمُدُّه، فلو كسرُوا عينَه لزمَ الانتقالُ من كسرةٍ إلى ضمةٍ وهو ثقيلٌ، وكسروا عينَ اللازمِ منه؛ للفرقِ بينه وبين معدَّاه. وكسروا عينَ ما فاؤُه واوٌ كوعدَ يعِدُ طلبًا للخفَّةِ، كما فتحُوا حلقيَّ العينِ واللامِ لذلك بشهادة الذَّوْقِ، ولمْ يفتحُوا حلقيَّ الفاءِ كأَمَرَ وهربَ وحسِبَ وخطب وغرب وعرف؛ لسكون فاء الكلمة في المضارعِ فلا يكون ثقيلًا، ولمَّا لمْ يكنْ في نحو: نصرَ وضربَ مُرَجِّحٌ لضمٍّ ولا كسرٍ كان القياسُ فيهِ جوازُ الوجهَيْنِ لاستوائهما، لولا تخصيصُ اشتهارِ الاستعمال بأحدهما دون الآخرِ فصارَ المرجعُ فيهِ إلى النقلِ"، السابق، ص 113.
(169) (أي) ليست في (ج).
(170) في (ج): فَتَثْقُلُ.
(171) في (ج): فتُرَاعِي.
(172) في (ج): بشكلةٍ مجانسةٍ.
(173) في (ج): فتُحَرِّكُ.
(174) في (ج): يُقَابَلُ.
(175) انظر فتح الأقفال، ص 134، 135.
(176) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).
(177) في (ب) و(ج): أَوْ (فَعَلَ).
(178) في (ج): نحو: فرَّحْتُهُ وكَرَّمْتُهُ.
(179) في (ج): يحتمله.
(180) في (ب): ويكون.
(181) في (ج): تارةً.
(182) (الثانية) سقطت من (ج).
(183) في (ب) و(ج): خدعه وفتنه، أصلُه: خَلَبَهُ ... إلخ.
(184) انظر اللسان، مادة (خ ل ب)، 166/4.
(185) انظر الصحاح، 923/3، والقاموس المحيط، ص 541. لكنَّ صاحب الصحاح قال: "وربما قالوا: خَلْبَسَهُ وَخَلْبَسَ قلبَه، أي: فتنَه وذهبَ به، كما يقال: خلبَهُ. وليسَ يبعُدُ أَنْ يكون هو الأصل؛ لأنَّ السينَ من حروف الزياداتِ".
(186) لقد انعكس الأمر على بحرق، فقد ذكره صاحب القاموس بالألف بغير همز (احْبَنْطَى)، انظر القاموس المحيط، ص 662. وأورده صاحب الصحاح بالهمز وبغيره إذ قال: "والحَبَنْطَى: القصير البطين، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، والنون والألِفُ للإلحاق بسفرجل، يُقال: رَجُلٌ حَبَنْطًى بالتنوين، وَحَبَنْطَأٌ وَحَبَنْطَأَةٌ". الصحاح 1118/3.
(187) في (ب): وهي.
(188) في (ج): الإلحاق.
(189) في (ج): وهو ما تُلبَسُ.
(190) في (ج): وهي.
(191) في (ج): رهمسَ الشيءَ.
(192) في (ب) و(ج): أو أمر.
(193) انظر: الصحاح، 1997/5، والقاموس المحيط، ص 1143.
(194) في (ب) و(ج): أصله دلَّسَ.
(195) في (ب) و(ج): من أهرَعَ في سيْرِهِ.
(196) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).
(197) انظر القاموس المحيط، ص 197، وفيه تقديم لفظ (السريع)، على (الضخم).
(198) انظر الصحاح، 327/1.
(199) في (ج): وأمَّا.
(200) (الأربعة) سقطت من (ج).
(201) في (ج) بالواو العاطفة قبل الضمائر.
(202) في (ب) و(ج): وتكون.

(203) في (ب) و(ج): والغائبات.

(204) قال بحرق: "إنما زادوا حرف المضارعة ليحصل الفرق بينه وبين الماضي، واختصَّتِ الزيادة به دون الماضي لأنَّهُ فرعُه؛ أي مؤخَّرٌ عنه، والأصل عدم الزيادة، فاختُصَّ الأصلُ بالأصلِ والفرعُ بالفرعِ، وسُمِّي مضارعًا؛ لأنَّ المُضَارَعَةَ المُشَابَهَةُ، مأخوذٌ من ارتضاعِ اثنَيْنِ ضرعَ المرأةِ فهما أَخَوَانِ، وقد شابهَ اسمَ الفاعلِ في حركاته وسكناته، كَيَضْرِبُ وَضَارِبٌ، ويُدَحْرِجُ وَمُدَحْرِجٌ، وَيَنْطَلِقُ وَمُنْطَلِقٌ، وَيَسْتَخْرِجُ وَمُسْتَخْرِجٌ، وبهذه المشابهةِ أيضًا أُعْرِبَ دونَ غيرِهِ من الأفعالِ". فتح الأقفال، ص 151.

(205) في (ج): إذا.

(206) في (ج): ذكره بضم عينه (يَعْتُلُهُ) فقط.

(207) في (ب): بهمز.

(208) في (ب): بهمز.

(209) في (ج): المضارع.

(210) في (ج): فراجِعْهُ.

هذهِ التتمَّاتُ أَرْبَعٌ، الأُولى: قوله إنَّ ظاهرَ عبارتِهِ أنّ فتحة ما قبل آخره فتحة عارضة، والثانية: أنَّه يَرُدُّ على ظاهر عبارته فتح ما قبل الآخر في نحو: احمَرَّ يَحْمَرُّ، وسكونه في نحو: احْمَارَّ يَحْمَارُّ. والثالثة: أنَّ تقييده بهذا البابِ يُخْرِجُ الرباعيَّ المجرَّدَ مع أنَّ حكمه كسرُ ما قبل آخره أيضًا، كدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ. والرابعة: أنَّ قياسَ بناء المضارع من كل فعل بأنْ يُزَادَ على ماضيه أحد حروف المضارعة الأربعة، وهذا يجعل مضارعَ (أَكْرَمَ): (يُؤَكْرِمُ) كـ(يُدَحْرِجُ) إلَّا أنَّهم لمَّا اجتمعَ فيه عند إسنادِهِ إلى همزة المتكلِّم همزتانِ، استثقلوا الجمع بين الهمزتين، فحذفوا إحداهما تخفيفًا. انظر فتح الأقفال، ص 155.

(211) في (ج): تتميز بها.

(212) في (ب) و(ج): وهي.

(213) في (ج): (مُقَامَهُ) ضبطها بضم الميم الأولى.

(214) في (ج): (عمرّ).

(215) (كلُّه) سقطت من (ج).

(216) في (ج): كسرَ.

(217) (أيضًا) سقطت من (ج).

(218) في (ج): بهمزة.

(219) في (ج): من.

(220) في (ج): فإمَّا بغير (هو).

(221) (يلي) سقطت من (ج).

(222) في (ج): كأكْرِمْ.

(223) في (ج): على وزن أفعِلْ.

(224) سورة النمل (الآية: 10).

(225) سورة النمل (الآية: 12).

(226) في (ج): اعزُ، (بغير الواو قبله).

(227) في (ج): أَفْعِلْ (بصيغة الأمر).

(228) في (ج) أوردَ أمثلة الأفعال بتاء المضارعة (تقومُ)، و(تبيعُ)، و(تخافُ)، و(تُدَحْرِجُ)، و(تتعلَّمُ).

(229) في (ج): (لمْ تَقُمْ)، و(لم تَبِعْ)، و(لم تَخَفْ).

(230) في (ج): همزة.

(231) انظر فتح الأقفال، ص 162، 163.

(232) في (ج): مُرْ، وخُذْ، وكُلْ.

(233) في (ج): مُرْ، وخُذْ، وكُلْ.

(234) في (ج): (تأخذُ)، و(تأمرُ)، و(تأكلُ).

(235) في (ب): (مُرْ).

(236) في (ج): لحرفِ.

(237) سورة طه (الآية: 132).

(238) وهي ثلاثُ تتِمَّاتٍ، الأولى: أنَّ كونَ الكلمةِ وردَتْ عن العربِ شاذَّةً عن القياسِ لا ينافي فصاحتَها. الثانية: أنَّ ماذكره الناظم في هذا الفصل هو الأمر بالصيغة، ويختص بالمخاطب، فإن أريد أمر الغائب أُدْخِلَ على الفعل المضارعِ لامُ الأمرِ مع بقاء حرف المضارعة. الثالثة: الأمر بالصيغة مبني على الراجح، وهو مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين أنَّه معربٌ بالجزمِ. انظر فتح الأقفال، ص 165.

(239) في (ج): (تُؤْخَذُ مِمَّا سبق).

(240) انظر فتح الأقفال، ص 166-169.

(241) (للعين) ليست في (ب) و(ج).

(242) في (ج): فهو عِفْرٌ وَعِفْرِيْتٌ وَعِفْرِيْنٌ أيضًا.

(243) (سنٌّ) سقطت من (ب).

(244) في (ب): دقَّةُ أطرافِ.

(245) في (ب) و(ج): مضاعفه.

(246) في (ج) ضبطَه: (فَيْعَلًا) بفتح عينه.

(247) (به) سقطت من (ج).

(248) هذا عجزُ بيتٍ صَدْرُهُ: وَمَا أَنَا مِنْ رِزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَازِعٌ، وهو من بحر الطويل، وهو للأشجع الأسلمي في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1997م، 295/1، وشرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي، نشره أحمد أمين وعبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1411هـ-1991م، ص 858.

(249) في (ب) و(ج): لاهثٍ.

(250) انظر فتح الأقفال، ص 172.

(251) في (ج): من الثلاثيّ.

(252) انظر فتح الأقفال، ص 173.

(253) في (ج) ضبط الفعلَ (كحَل) بفتح عينه.

(254) سورة مريم (الآية: 23)، قرأها بكسر نون (نِسْيًا) ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي. انظر: كتاب السبعة في القراءات، ص 408، والحجة للقرّاء السبعة، 196/5.

(255) كالزجاج في معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1408هـ-1988م، 324/3،

والسمين الحلبي في الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط2، 1424هـ-2003م، 582/7، وأبي حيان الأندلسي كما في البحر المحيط، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1413هـ-1993م، 172/6.

(256) انظر اللسان، مادة (ن خ ل)، 85/14.

(257) كذا ضبطها في (أ) بضم لام (زُلْفَ)، وفي (ب) و(ج) بفتح اللام (زَلَفَ) وهو الصواب. وانظر اللسان، مادة (ز ل ف)،

(258) في (ج): ينضبط.

(259) كذا في الأصل (أ) و(ب)، وفي (ج): بفتح الفاء، وهو الصواب.

(260) في (ج): أو.

(261) انظر مادة (س ه ك) في: القاموس المحيط، ص 944، ولسان العرب، 411/6.

(262) في الأصل (أ) ضَبَطَ الفِعْلَيْنِ: (رجح) و(فطن) بضم عينهما، وفي (ب) بغير ضبطٍ، وفي (ج) بفتح عين (رَجَحَ)، وبكسر عين (فَطِنَ). وفي اللسان، بفتح عينهما، وكسرُ عينِ (فَطِنَ) أيضًا. انظر، مادة (ر ج ح) 142/5، و(ف ط ن)289/10، 290.

(263) وفي (ج) ضبطَها: وإذا حذفْتَ الألِفَ.

(264) كذا ضُبِطَ الفعلُ في الأصل (أ) و(ب) بفتح عينه (لَجَبَ)، والصواب كسرُه (لَجِبَ)، كما في (ج). انظر: مادة (ل ج ب) في الصحاح، 218/1، والقاموس، ص 133، واللسان، 237/12. وأوردوه أيضًا بضم عينه (لَجُبَ).

(265) كذا في الأصل (أ)، وفي (ب) و(ج): لغَيْرِه، وهو الصواب.

(266) انظر اللسان، مادة (ل ز ب)، 271/12.

(267) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).

(268) في (ج): (مُحَرَّكًا مقصورًا).

(269) في (ج): ضبطَ (رهَب) بفتح عينه، والصواب كسرُه. انظر: مادة (ر ه ب)، في القاموس المحيط، ص 92، واللسان 337/5.

(270) انظر القاموس المحيط، مادة (س ح ف)، ص 818.

(271) كذا في الأصل (أ) و(ب)، وفي (ج): (بفتح الميم) وهو الصواب.

(272) كذا ضبطه في الأصل (أ) بضم عين ماضيه، وفي (ب) و(ج) (قَدَرَ) بفتح العين، وهو الصواب. انظر: مادة (ق د ر)، في القاموس المحيط، ص 460، واللسان، 56/11، 57، 58، 59. وذكرًا فيه أيضًا كسرَ عينِهِ (قَدِرَ).

(273) (نحو) ليس في (ج).

(274) في الأصل (أ) ضبطه (كراهيَّةً) بتشديد الياء، وفي (ج) بتخفيف الياء (كراهِيَةً). وفي مادة (ك ر ه)، في الصحاح، 2247/6، والقاموس المحيط، ص 1252، واللسان 80/12 بتخفيف الياء، وفي تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق عبدالكريم العزباوي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط 1، 1422هـ-2001م، 485/36، بتخفيفه الياء وتشديده إذ قال: "وكراهيةً بالتخفيف، ويُشَدَّد".

(275) انظر التسهيل، ص 205.

(276) كذا ضبطه في الأصل (أ) بكسر عين (خَطِبَ)، وفي (ج) بفتحه وهو الصواب، انظر مادة (خ ط ب)، في: الصحاح، 121/1، واللسان، 134/4، 135، وورد فيهما ضمُّ عينه أيضًا "خَطُبَ خَطَابةً بالفتحِ صار خطيبًا".

(277) جملة (رحمه الله تعالى) ليستْ في (ب) و(ج).

(278) في الأصل (أ): (سَمَحَ سَمَاحَةً) وهو خطأ، وفي (ب) و(ج): (سَمُحَ سَمَاحَةً) وهو الصواب.

(279) في (ج): (وَحَمُقَ حُمْقًا).

(280) انظر فتح الأقفال، ص 185، 186.

(281) الكاف سقط من (ج).

(282) (بالضم) سقطت من (ج).

(283) (قد) سقط من (ج).

(284) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).

(285) في (ب) و(ج): المُوْجِعُ.

(286) كذا ضبطه في الأصل (أ) بفتح عينه (زَكَمَ)، وفي (ج) (زُكِمَ) بضم فائه وكسر عينه بالبناء للمفعول. انظر مادة (ز ك م)، في الصحاح، 1943/5، والقاموس المحيط، ص 1118، واللسان، 63/6. لكنَّ الأخيرَيْنِ ذكرَا أيضًا (زَكَمَهُ) مُعَدًّى بنفسه، و(زَكَمَ بِهِ) مُعَدًّى بحرف الجر الباء.

(287) في (ب) و(ج): (لا الفُعُوْلُ)، وهو الصواب.

(288) في (ج) زيادة (تعالى).

(289) انظر شرح لامية الأفعال، لبدر الدين بن مالك، تعليق وتصحيح فتح الله أحمد سليمان، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 1428هـ-2007م، ص 75.

(290) في (ج): لمعنًى آخرَ أعمَّ.

(291) في (ج): تُصَاغُ.

(292) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) (ج).

(293) في (ب) و(ج): ضبطًا (فَعْلَةٌ) بالرفع.

(294) في (ج): وضَرَبَ.

(295) كذا في الأصل (أ) ضبطَ عينَ الفعل (رَبَحَهُ) بالفتح، وفي (ج) بكسرها، وهو الصواب، انظر مادة (ر ب ح) في الصحاح، 363/1، والقاموس المحيط، ص 218، واللسان، 103/5.

(296) في (ج): (كرَحِمَهُ رَحْمَةً).

(297) في (ج): بالتضعيف.

(298) في (ج): (و).

(299) كذا في الأصل (أ) و(ب): (احليلاًا). وفي (ج): (واحلولى احليلاءَ)، وهو الصواب، وذكره بحرق فتح الأقفال، ص 190، وانظر اللسان، مادة (ح ل ي)، 308/3.

(300) في (ب): أخرجه بعدُ.

(301) (الآتي) ليس في (ب).

(302) في (ب) و(ج): في.
(303) انظر التسهيل، ص 206.
(304) انظر شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، 1392هـ-1972م، 130/2.
(305) كذا في الأصل (أ)، وفي (ب) و(ج): (وزيادتُهُ) وهو الصواب.
(306) سورة النساء (الآية: 164).
(307) سورة الأحزاب (الآية: 56).
(308) سورة الإسراء (الآية: 111).
(309) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).
(310) كذا في الأصل (أ)، والصواب كما في (ب) و(ج): تَنَزّيًا.
(311) هذا الصدر من بيت رجزٍ، عجزه: كَمَا تُنَزّيْ شَهْلَةٌ صَبِيًّا، غير منسوبٍ لأحدٍ، وهو من شواهد الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، 302/2، وشرح المفصل لموفق الدين بن يعيش، صححه وعلق عليه جماعة من العلماء، الطباعة المنيرية، مصر، 58/6، والمقرب لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، ط 1، 1392هـ-1972م، 134/2.
(312) في (ج): بالهمزة.
(313) في (ج): فتُحْفَظُ.
(314) (أيْ) سقطت من (ج).
(315) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).
(316) في (ج): (و) بدل (ثُمَّ).
(317) في (ج): كتيْسَارٍ، وهو خطأ.
(318) في (ج): كما.
(319) في (ج): كخصَّه خصِيْصَى.
(320) في (ج): المضعَّف.
(321) في (ب) و(ج): (رِمِّيَّى).
(322) في (ب) و(ج): بالهمز.
(323) في (ج): (الفاعل)، وهو خطأ.
(324) في (ج): وجادله مجادلةً وجدالًا.
(325) انظر شرح ابن عقيل 131/2.
(326) انظر كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1402هـ-1982م، 80/4، حيث قال سيبويه: "وَأَمَّا فَاعَلْتُ فَإِنَّ المَصْدَرَ مِنْهُ الَّذِيْ لاْ يَنْكَسِرُ أَبَدًا: مُفَاعَلَةٌ، ... وَذَلِكَ قَوْلُكَ: جَالَسْتُهُ مُجَالَسَةً، وَقَاعَدْتُهُ مُقَاعَدَةً، وَشَارَبْتُهُ مُشَارِبَةً".
(327) كذا في الأصل (أ) (ممَّا فاؤُهُ مفتوحٌ)، وفي (ب) و(ج): (مما فاؤه ياءٌ) وهو الصواب.
(328) في (ب) و(ج): نحو: مَارَاهُ مِرْيَةً، والقياس مِرَاءً ومُمَارَاةً.
(329) في (ب) و(ج): رحمه الله.
(330) في (ج): فصار استعانةً واستقامةً.
(331) انظر شرح ابن عقيل 127/2.
(332) سورة الأنبياء (الآية: 73).
(333) في (ب) و(ج): وزن.
(334) في (ج): (وأغام إغامةً).
(335) في (ج): بهمزة.
(336) في (ب) و(ج): عن.
(337) في (ج): فلا تقول: تطوافةً.
(338) في (ب) و(ج): بالوحدة.
(339) في (ج): (كرمى يرمي مرمًى وهذا مرمى زيدٍ).
(340) في (ج): لا تفْعَلْ لَهُ.
(341) في (ج): أي ائْتِ.
(342) في (ج): تفعِل.
(343) في (ج): تفعُل.
(344) في (ج): تفعَل.
(345) في (ج): يفعِلْ.
(346) في (ج): وأمَّا.
(347) في (ج): لكنَّه.
(348) بل قال بدر الدين في شرح اللامية ص 89-90: "وما كان مضارعه على (يَفْعِلُ) وليستْ لامُه معتلَّةً، فإنْ كان فاؤه واوًا فقياس اسم المصدر منه والزمان والمكان (مَفْعِلٌ) بالكسر، كقولك: وعده موعِدًا، أي: وعْدًا، ومثلُه: وَجَدَ مَوْجِدًا، وهو الموعد لوقت الوعد أو مكانه، ومثله: المورِدُ والمَوْئِلُ".
(349) في (ج): (والنصيحة) من (الصحبة) في الأصل (أ) و(ب).
(350) انظر اللسان، مادة (و ل ي)، 400/15، 404
(351) (ما) سقطت من (ج).
(352) في (ب) و(ج): (والمضاعف)، وقد سقطت الواو من الأصل (أ)، والسياق يقتضيها.
(353) في (ب) و(ج): بكسرةٍ.
(354) قال بحرق في فتح الأقفال ص 204: "وَجْهُ المناسبة لما ذُكِرَ في الباب أنَّهم جعلوا الظرفَ مِنْ (يفعَل) بالفتح مفتوحًا، ومن (يفعِل) بالكسر مكسورًا للتوافقِ بين الظرف وفِعْلِه، وألحقوا المضموم بالمفتوح فجعلوا الظرف من المضموم مفتوحًا لقلَّة المفعُل بالضم في كلامهم، وكان إلحاقُه بالمفتوح أَوْلَى من إلحاقِه بالمكسور لخفَّة الفتحِ، لكنْ لمَّا كان المَوْعِدُ ونحوُه بالكسر أخفَّ من الموعَد بالفتح بشهادة الذَّوْق التزموا فيه الكسرَ مطلقًا، مصدرًا كان أو ظرفًا، وعكسُه المولى ونحوه حيث التزموا فيه الفتحَ مطلقًا؛ لخفَّة الفتحِ فيه، ولإفضاء الكسرِ إلى صيرورة الاسم منقوصًا".
(355) في (ج): مضنَّة.
(356) (تعالى) ليس في (ب).
(357) في (ب) و(ج): وَجْهُ.
(358) انظر التسهيل، ص 208-209.

(359) انظر شرح لامية الأفعال، لبدر الدين بن مالك ص 90، 91.
(360) (تعالى) ليس في (ب) و(ج).
(361) انظر المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق وتعليق محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1402هـ-1982م، 632/2-634، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش، دراسة وتحقيق علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة- مصر، ط1، 1428هـ-2007م، 3822/8-3826.
(362) في (ج): مضنة.
(363) في (ج): بكسر الضاد في المضارع (يَضِنُّ)، والكسرُ والفتحُ وجهان فيه، انظر القاموس المحيط، مادة (ض ن ن)، ص 1212.
(364) في (ب) و(ج): قياسٌ.
(365) في (ج): حَمِدَ.
(366) شرح لامية الأفعال، ص 91.
(367) نصُّ القاموس، مادة (ط ل ع)، ص 744: "طَلَعَ الكوكبُ والشمسُ طُلوعًا وَمَطْلَعًا وَمَطْلِعًا: ظَهَرَ، كأَطْلَعَ، وَهُمَا لِلْمَوْضِعِ أَيضًا".
(368) نصُّ القاموس، مادة (ح س ب)، ص 74: "وَحَسِبَهُ كَذَا، كَنَعِمَ فِيْ لُغَتَيْهِ، مَحْسَبَةً، وَمَحْسِبَةً وَحِسْبَانًا، بالكسر: ظَنَّه".
(369) في (ج): وجعلَها.
(370) انظر شرح لامية الأفعال، ص 92.
(371) في (ب): (المجمِع)، ضبطها بكسر الميم الثانية.
(372) (والمسكن) سقطت من (ج).
(373) في (ج): (ومن وجلا).
(374) في (ج): وقياسُهما.
(375) في (ب) و(ج) بغير (أقدامٍ) الثانية.
(376) بلْ نصُّ القاموس، مادة (ز ل ل)، ص 1010: "زَلَلْتَ تَزِلُّ، وَزَلِلْتَ، كَمَلِلْتَ، زَلًّا وَزَلِيْلًا وَمَزِلَّةً بكسر الزَّاي، وزُلُوْلًا وَزَلَلًا، محرَّكَةً ... وَالمَزَلَّةُ وَالمَزِلَّةُ: موضعُهُ".
(377) ما بين المعكوفين سقط من الأصل (أ)، وهو في (ب) و(ج) والسياق يقتضيه.
(378) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).
(379) في (ج): فقالوا.
(380) في (ب) و(ج): ومثله.
(381) في (ج): ومثله أيضًا.
(382) في (ج): وقياسهما.
(383) في (ب) و(ج): (ونقصه). وهو الصواب. انظر مادة (ر ز أ)، في القاموس المحيط، ص 41، واللسان، 200/5.
(384) في (ج): والمجرز.
(385) في (ج): ومن ذلك.
(386) (تطلُعُ) سقطت من (ب) و(ج).
(387) جملة (رحمه الله تعالى) ليست في (ب) و(ج).
(388) انظر التسهيل، ص 208.
(389) صاحب القاموسِ، مادة (ج ز ر)، ص 364، ذكرَهُ في اللازمِ وأنَّ عينَ مضارعه يأتي بالكسر والفتح، فقال: "الجَزْرُ: ضِدُّ المَدِّ، وَفِعْلُهُ: كَضَرَبَ، وَالقَطْعُ، وَنُضُوْبُ الماءِ، وقد يُضَمُّ آتِيْهِمَا"، وذَكَرَهُ في المتعدِّي أيْضًا فقال ص 365: "وَجَزَرَهُ يَجْزُرُهُ وَيَجْزِرُهُ".
(390) مِمَّا قالتِ العربُ: "فلانٌ مِنِّي مزجرَ الكلْبِ"، إذا أرادَتِ الذَّمَّ، والمعنى: أنَّهُ بعيدٌ كَبُعْدِ المكانِ الذي يزجَرُ الكلْبُ إلَيْهِ، و(مزْجِر) ممَّا استعملُوه استعمال الظرفِ وليسَ بظرفٍ. انظر أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1413هـ-1992م، 585/2.
(391) في (ج): فالفتح.
(392) في (ج): فالفتح.
(393) في (ب) و(ج): (كنصر).
(394) انظر التسهيل، ص 209.
(395) انظر: الكتاب، 87/4-89
(396) قال الجوهري في الصحاح 1012/3-1013: "وقد عاشَ الرَّجُلُ مَعَاشًا وَمَعِيْشًا، وكلُّ واحدٍ منهما يصلُحُ أَنْ يكونَ مصدرًا، وأَنْ يكونَ اسمًا، مثل: مَعَابٍ وَمَعِيْبٍ، وَمَمَالٍ وَمَمِيْلٍ".
(397) (تعالى) ليس في (ب) و(ج).
(398) انظر التسهيل، ص 208.
(399) انظر فتح الأقفال، ص214-215.
(400) في (ج): (وبات عنه مبيتًا).
(401) (منها) سقطت من (ج).
(402) انظر التسهيل، ص 208.
(403) في (ج): بين ذوات الواو وذوات الياء.
(404) انظر فتح الأقفال، ص 214.
(405) في (ج): (الفعل).
(406) في (ج): مكان.
(407) في (ج): تُصاغ.
(408) (الأُسْد) كذا ضبطه في الأصل (أ) بضم الهمزة وسكون السين، وفي (ج) ضبطَها (الأَسَد) بفتحهما.
(409) في (ج): ولا تُصَاغُ.
(410) في (ج): حرف.
(411) في (ج): في.
(412) كذا ضبطها في الأصل (أ) بكسر أوّله وثالثه، وضبطها في (ج) (ضِفْدَع) بكسر أوّله وفتح ثالثه، وفي القاموس المحيط أورد فيه أربعَ لغات فقال: "الضفدع: كزِبْرِج، وجَعْفَرٍ، وجُنْدُبٍ، ودِرْهَمٍ"، ص 742.
(413) انظر الكتاب، 94/4.
(414) في (ج): فصلٌ في بيان الآلةِ التي يُعْمَل بها.
(415) في (ج): أي: يصاغ.
(416) في (ج): من الفعل.
(417) (على) سقط من (ج).
(418) في (ج): (إنَّ) بدل (مِنْ).
(419) في (ج): وهي.

(420) في (ج): هو.

(421) في (ج): وهذهِ المسألةُ من زيادة.

(422) انظر التسهيل، ص209. وفي الصحاح ذكر (المدقّ) بالكسر والفتحِ معًا؛ حيث قال: "والمِدَقُّ والمِدَقَّةُ: ما يُدَقُّ بهِ، وكذلك المُدُقُّ بالضمّ، وهو أحد ما جاء من الأدواتِ التي يُعْتَمَلُ بها على (مُفْعَلٍ) بالضمّ" الصحاح، 1476/4. وذكرهما أيضًا صاحبُ القاموسِ لكنَّه جعل المضموم نادرًا لا شاذًّا. انظر القاموس المحيط، ص883.

(423) انظر فتح الأقفال، ص219.

(424) انظر التسهيل، ص209.

(425) في الصحاح قال: "والحُرُضُ والحُرْضُ: الأشنانُ، والمِحْرَضَةُ، بالكسرِ: إناؤُه"، الصحاح، 1070/3، وقال في القاموس: "وحرض ... وبضمّةٍ وبضمتين: الأشنان ... والمِحْرَضَةُ، بالكسر: وِعَاؤُه". القاموس المحيط، ص639، 940.

(426) في (ج): بعد الحمد.

(427) في (ب) و(ج): النبيّين.

(428) في (ج): كما بدأ.

(429) في (ج): (المقدَّم) بغير الواو قبله.

(430) سورة الحج (الآية: 18).

(431) في (ج): يعظم.

(432) سورة الحجرات (الآية: 13).

(433) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ وُجُوْهٌ يومَئِذٍ مُسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴾ سورة عبس (الآية: 38، 39).

(434) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾ سورة الغاشية (الآية: 9).

(435) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ وُجُوْهٌ يَوْمئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾ سورة القيامة (الآية: 24).

(436) انظر اللسان، مادة (ب س ر)، 405/1.

(437) في (ج): بمنه وكرمه وإيّانا وجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

(438) في (ب): تمّ الكتابُ بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه نفع الله مصنّفَه وقارئه وكاتبه وجميع المسلمين إنه وليّ الإحسان والامتنان ... بلغ مُقَابلُه على نسخةٍ أم وعلى نسخة المصنّف رحمه الله تعالى.

وفي (ج): تمت النسخة الميمونة يوم السبت المبارك رابع شهر ذي الحجة الحرام عام الثالث والعشرين بعد المائتين والألف على يد الفقير إلى العليّ الأعلى إبراهيم بن محمد بن عمر مينا غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولن له من الحقوق عليه وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، آمين آمين آمين.

مصادر التحقيق ومراجعه:

– القرآن الكريم (برواية حفصٍ عن عاصم الكوفيّ).

1– استدراكات بحرق الحضرمي على ابن مالك في شرحه على لامية الأفعال، جمال رمضان حديجان، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد الأول، 2019م.

2– أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1413هـ–1992م.

3– البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1413هـ–1993م.

4– تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق عبدالكريم العزباوي، الجزء (36)، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط 1، 1422هـ–2001م.

5– تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، حققه وقدم له محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، مصر، ط1، 1387هـ–1967م.

6– تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش، دراسة وتحقيق علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة–مصر، ط1، 1428هـ–2007م.

7– تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد الحليم النجار، الدار المصرية، للتأليف والترجمة، القاهرة، الجزء (3).

8– تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن محمد الأزهري، تحقيق عبد العظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، الجزء (8).

9– حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 5، 1418هـ–1997م.

10– الحجة للقرّاء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط 1، 1404هـ–1984م.

11– خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ–1997م.

12– الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.

13– الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط2، 1424هـ–2003م.

14– دروس في التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1416هـ–1995م.

15– الزهر اليانع على قول صاحب القاموس في الديباجة ولا مانع، تحقيق هاشم طه شلاش، مجلة المورد، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني، دار الشؤون الثقافية، جمهورية العراق، 1418هـ–1997م.

16– السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، 1972م.

17– السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، لمحمد الشِّلي اليمني، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1425هـ–2004م.

18- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، 1392هـ-1972م.
19- شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله، تحقيق عبد الرحمن السيّد، ومحمد بدوي المختون، دار هجر، مصر، ط1، 1410هـ-1990م.
20- شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي، نشره أحمد أمين وعبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1411هـ-1991م.
21- شرح لامية الأفعال، لبدر الدين بن مالك، تعليق وتصحيح فتح الله أحمد سليمان، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 1428هـ-2007م.
22- شرح المفصل لموفق الدين بن يعيش، صححه وعلق عليه جماعة من العلماء، الطباعة المنيرية.
23- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990م.
24- علماء العرب في شبه القارة الهندية، يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، المكتبة الوطنية، العراق، بغداد، ط1، 1986م.
25- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.
26- فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير، لجمال الدين محمد بن عمر المعروف ببحرق، تحقيق مصطفى النحاس، كلية الآداب - جامعة الكويت، الكويت، 1414هـ-1993م.
27- القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 6، 1419هـ-1998م.
28- كتاب الأفعال، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي، تحقيق حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1295هـ-1975م.
29- كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، 1972م.
30- كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1402هـ-1982م.
31- لسان العرب، لابن منظور، اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 3، 1419هـ-1999م.
32- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1421هـ-2000م.
33- محمد بن عمر الحضرمي الشهير ببحرق (ت 930هـ): دراسة نحوية صرفية، جمال رمضان حيمد حديجان، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، كلية التربية ابن رشد، 1999م.
34- المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق وتعليق محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1402هـ-1982م.
35- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج أبي إسحاق بن السري، شرح وتحقيق عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1408هـ-1988م.
36- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، 1399هـ-1979م.
37- المقرب لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، ط 1، 1392هـ-1972م.
38- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لعبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس، حققه أحمد حالو وآخرون، دار صادر، بيروت، ط1، 2001.

Mohammad Ibin Omer Al-Hadhrami Bahrag's Book Eexplanation of the structures of verbs (on Lamiyat alarab): A Study and Verification

Jamal Ramadhan Hiemed Hudijan

Abstract

This book which is also called Al-sharah al sagheer has not yet been verified, consequently the researcher verified the text of that book hoping to introduce it to readers especially those interested in studying the Arabic morphology. Thus, this study is a humble attempt to introduce the Hadhrami scholars' contribution in the Arabic linguistics.